

قصة لطفلك

200 STORIES FOR YOUR CHILD



بقلم ملاك لوقا

200 stories
for your child

٢٠٠ قصة
لطفلك

بقلم
ملاك لوقا

اسم الكتاب : ٢٠٠ قصة لطفالك

بقلم : ملاك لوقا

الناشر : مكتبة أنجيلوس

١ ش الكلدانى - أول شبرا

تليفون : ٢٤٣٠٣٤٠٥

محمول : ٠١٢٨٥٤٤٦٠٣

بريد الكترونى :

malak_louka@yahoo.com

رقم الإيداع : ٢٠٠٨ / ١٧٣١٨

الترقيم الدولى : 977-17-6089-0

200 stories
for your child

٢٠٠ قصة
لطفلك

بقلم

ملاك لوقا

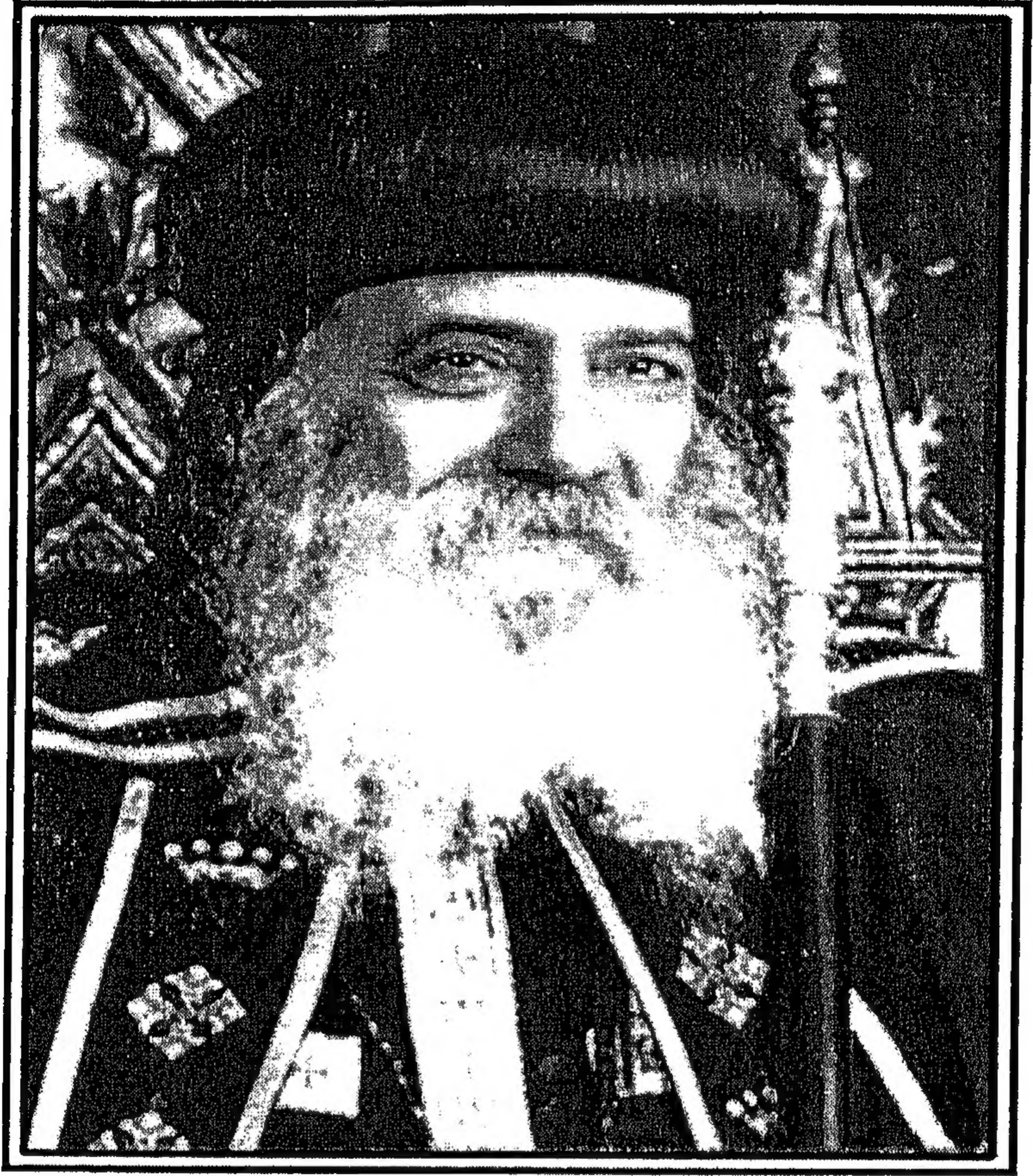


مطبوعات

أنجيلوس
ΑΓΓΕΛΟΣ



٠١٢٨٥٤٤٦٠٣ / ٢٤٣٠٣٤٠٥



قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

بابا وبطريك الكرازة المرقسية

[سنينا كقصة]

مزمور ٩٠:٩

[هذا كله كلم به يسوع الجموع بأمثال.

وبدون مثل، لم يكن يكلمهم.]

إنجيل متى ١٣:٣٤

تصدير

📖 كل منا يتذكر قصص الطفولة. وأعظم القصص تلك التي حكيت لنا عبر الأمهات والآباء والأجداد. هناك بعض منها قد مر عليها عشرات السنين، ولكن لازلنا نتذكرها جيداً.

لا أنسى قول فيلسوف إنجلترا بيرتراند راسل الذي عاش بعد الـ ٩٠ من عمره، عندما قال :
إن نسيت، لا أنسى تلك القصص الكتابية (أى من الكتاب المقدس) التي سمعتها من جدتي وأمي.

كم من المرات، يجد الآباء و الأمهات أنفسهم فى حيرة من أمرهم، عندما يطالبهم أطفالهم الصغار بسماع قصة خاصة عندما ينضب لديهم معين القصص التي يعرفونها.
وعادة تكون قليلة وقد تكررت !

لذلك، كان هذا دافعى لإصدار هذا الكتاب، سيما وإنى أقتنع تماماً بأهمية القصص كوسيلة من أهم الوسائل. وأكثرها فاعلية فى تعليم الأطفال ، وتثقيفهم، سيما فى المجال الروحى.
لذا سبق وأصدرت مئات الكتب من قصص الأطفال.

وقدمت برنامج [حكاية قبل النوم] للقناة الأولى بالتلفزيون. كما قدمت العديد من البرامج بالقناة الثانية والثالثة فى ذات الموضوع. وعلى صفحات الكتاب، ستقرأ العديد من القصص الخاصة بالأطفال. فيها البساطة والمعلومة والحكمة، وإشباع خيال الطفل.

وقد استعنت برواد القصص القصيرة على مستوى العالم، مثل :
الإخوان جريم؛ جاكوب جريم (١٧٨٥—١٨٦٣) و ميلهلم جريم (١٧٨٦—١٨٥٩) ، وهما من رواد كتابة القصة للأطفال على مستوى العالم.

أيضا بأشهر حكايات أندرسن (١٨٣٥ - ١٨٧٥) رائد كتابة
القصة للطفل، حيث يحتفل باليوم العالمي لكتابه :
[الطفل يوم مولده]

وذلك ٢ أبريل من كل عام.

وهناك، بعض القصص لأديب الأطفال الفرنسي Lafontaine .
إضافة لعديد من القصص التي كتبها خصيصا للأطفال.
وسبق نشرها على صفحات المجلات والجرائد.

إنني أقوم، بإهداء هذه الموسوعة القصصية، إضافة لقصص
عديدة، قمت بتأليفها لهذا الغرض، لكل الأطفال الصغار حيث
أرجو أن أكون صديقا لهم عبر هذه الموسوعة.

ملك لوقا

١ - أما أنت يا ابني !

يحكى أن رجلاً، أراد أن يختبر ذكاء ولديه :
فأعطى كلا منهما مبلغاً قليلاً من المال، وقال
لهما :



أريد من كل واحد منكما، أن يشتري بهذا المبلغ
البسيط شيئاً يملأ به هذه الغرفة.

فأخذ الابن الأول المبلغ، واشترى أكواماً من القش، وملأ به
الحجرة.

أما الابن الثاني، فذهب إلى السوق، واشترى بجزء من
المال الذى معه، شمعة ثم أشعلها، ووضعها فى الحجرة.
فامتلأت بها الحجرة نورا.

نظر الأب إلى ما فعله الاثنين. ثم قال للأول :
لقد أطعت أمرى. فيما فعلت. لكنك لم تنفعنى أو تنفع نفسك بما
ملأت به الحجرة.

ثم نظر إلى الثانى، وقال له :
أما أنت يا ابني، فقد أطعت أباك، ونفعت وانتفعت. وأنرت
الدنيا من حولك. وكنت نورا لنا !
ثم أوصى له بإدارة أمواله وتجارته.

" أنتم نور العالم...
فليضي نوركم هكذا قدام الناس،
لكي يروا أعمالكم الحسنة،
ويمجدوا أباكم الذى فى السموات. "
إنجيل متى ٥ : ١٤ و١٦

٢ - ولكنه أبى

كان رجال البوليس يمنعون المارة من الطريق، لأن الإمبراطور كان مزمعا أن يمر بعربته ذات الأحصنة.



ورأى الجند غلاما يقطع الطريق.
وقد حاولوا أن يمنعوه بعنف قائلين :
إفسحوا الطريق للإمبراطور.

فصاح بهم الغلام، وهو يقول :
إنه إمبراطوركم أنتم. ولكنه أبى.
هل لنا بساطة الإيمان فى تعاملنا مع أبانا السماوى.

" .. أبانا الذى

فى السموات... "

إنجيل متى ٩:٦

٣ - الملاكان

يحكى أن الله أرسل ملاكان :
أحدهما يحمل سلة ضخمة ليجمع بها
طلبات من البشر.
وأخر، حمل سلة ضخمة أيضا، ليجمع بها
تشكرات البشر.

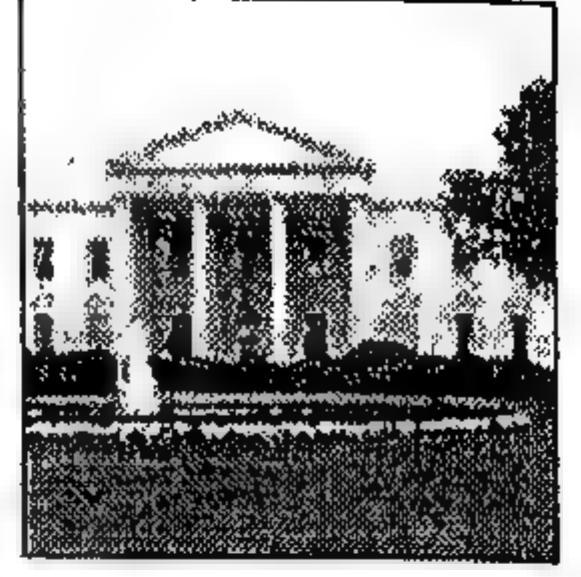


وبعد فترة محدودة، عاد الملاك الذى كان يحمل سلة الطلبات، وقد
امتألت عن آخرها.
أما ملاك التشكرات، فكانت سلاته فارغة تماما.
كثيرا ما تخلو حياتنا من الشكر.
وهذا أمر محزن للغاية.
ألا توجد بركات كثيرة بلا حدود، نشكر الله عليها !

" باركى يا نفسى الرب،
ولا تنسى كل حسناته : "
مزمور ١٠٣: ٢

٤ - على باب البيت الأبيض

منذ عدة سنوات، ذهب بعض الرجال إلى واشنطن لكي يروا رئيس الجمهورية. وعندما وصلوا إلى باب البيت الأبيض، حيث يعيش الرئيس، قيل لهم : إنه مشغول جداً. وإن عليهم أن ينتظروا وقتاً



طويلاً جداً قبل أن يراهم.

فجلسوا هناك، وانتظروا.

وبينما هم ينتظرون، أتى ولد صغير، واجتازهم. وفتح باب حجرة الرئيس ودخل وجلس بجواره.

هل تعلمون : لماذا دخل هذا الطفل إلى حجرة الرئيس، بينما كان على الجميع أن ينتظروا في الخارج ؟

لأنه كان ابن الرئيس. لذلك، كان باستطاعته أن يراه حينما يشاء.

إن كنا نحب الله، فهو يحبنا. ونصبح أولاداً له. ويكون بإمكاننا أن نقرب إليه في أى وقت نشاء.

"...لأنى نظرت الله

وجها لوجه.

وأنجيت نفسى."

سفر التكوين ٣٢:٣٠

٥ - ضمن المؤهلات

فى طلب قدمه توماس كارليل الشاعر المشهور، يطلب فيه تعيينه فى وظيفة مدرس، ذكر ضمن مؤهلاته هذه الكلمة :



ولا أنسى أن أذكر ضمن الامتيازات التى أتمتع بها صلوات أبوين يعبدان الله من أعماق قلوبهما.

وهذه نعمة إذا لم أثبتها هنا، فإنى أكون جاحدا .
إنها نعمة أن يكون للإنسان والدا تقيا، قدوته تكون نبراسا، يهذى فى الحياة.

وبركة أن يكون للإنسان أما تقية، صلواتها ومحبتها تلازمنا فى الحياة.

لكنها نعمة أعظم، بل مسئولية أكبر، أن يكون للإنسان ؛ والدين بارين أمام الله. يستطيع أن يرى الواحد منا فى وجهيهما الطاهرين الهادئين، نظرة التشجيع، عندما تتجهم لنا الحياة بعبوستها. والقوة، عندما تهاجمنا التجربة.

والأخذ بنا، لنمشى قدما فى الطريق القويم، عندما تريد الإغراءات، أن تتجر بنا بعيدا عن الطريق.

فنستطيع حين نسمع أصوات الوالدين حتى وراء القبر، أن نتمسك بالحق، ونخاف الله مهما كان الثمن.

" .. الإيمان .. الذى فىك،

الذى سكن أولا فى جدتك .. وأمك ..

ولكنى موقن أنه فىك أيضا. "

٢ تيموثاوس ١: ٥

٦ - فين بابا ؟

سافر الأب إلى بلد بعيدة - وترك زوجته وطفله الصغيرة البالغة من العمر ٣ سنوات، وحيدتين. وشعرت الطفلة بفراق والدها، فسألت أمها قائلة :
فين بابا يا ماما ؟



أجابتها أمها: إن عمله خلاه يغيب بعض الوقت. وسيعود قريباً يا بنتى.

فعدت الطفلة تسأل: ومن الذى سيرعاني ويعتنى بى فى غياب بابا؟ أجابتها أمها لتطمئنها بالقول : لا تخافى يا حبيبتي، أنا سأرعاك وسأعتنى بك.

وصمتت الفتاة قليلاً. ولكن ملامح الغيرة وتعبيرات الارتباك زادت على وجهها، وتساقطت الدموع من عينيها. وعادت تسأل : ومن الذى يرعاك ويعتنى بك أنت يا أمى ؟ وعندئذ تنبهت الأم. وكانت سيده تقيّة، وقالت :

نعم يا بنتى. الرب يسوع هو الذى سيرعى ويعتنى بك وبى أنا أيضاً. لأنه موجود معنا دائماً ولا يغيب عنا أبداً. وهنا، أحست الطفلة بالاطمئنان والرضا. وراحت تمسك بلعبتها فى سرور وسلام.

أيها الأحباء : توجد عائلات كثيرة سافر عنها الأب فى رحلة طويلة، فأحست العائلة بالفراغ الكبير الذى تركه. ولكن الذين يعيشون مع الله بقلوبهم، وعرفوه المعرفة الحقيقية يعرفون تماماً : أن الله معهم كل الأيام إلى انقضاء الدهر.

" الرب راعى. فلا يعوزنى. "

مزمور ١:٢٣

٧ - فى وقته أسرع به

كان أحد الرعاة، يسير بين بعض الأكواخ، لزيارة بعض أعضاء كنيسته. وفجأة، ظهر بين الأشجار أسد. ثم نظر الأسد إلى الراعى، ولم يتقدم.



فماذا يعمل الراعى ؟

رفع صلاة حارة. وإذا كان ممسكا بالكتاب المقدس فى يده، رفعه فى وجه الأسد. وفجأة، سقط الأسد ميتا.

ما الذى حدث ؟

التفت الرجل، فوجد خلف إحدى الأشجار، صياداً يعيد بندقيته إلى كتفه.

لقد قتل الأسد فى اللحظة التى رفعت فيها صلاة رجل الله.

" على الأسد والصل، تطأ.

الشبل والثعبان، تدوس.

لأنه تعلق بى، أنجييه..."

مزمور ٩١: ١٣ و ١٤

٨ - درس اليوم

قال ولد صغير :

لقد تعلمت دروس اليوم أسرع من قبل.
وقد تأكدت أن الفضل في ذلك ، الصلاة قبل الدرس.
فسئل :



ماذا تعني بقولك هذا ؟

لما أتيت إلى البيت من المدرسة، التفت إلى
دروسي، فوجدتها صعبة.
فقلت في نفسي : إنني لا أقدر أن أتعلمها. فالأحسن أن أتركها.
ثم تذكرت ما سمعته من معلمي عن دانيال وأصحابه :
لما طلبوا الحكمة بالصلاة.
فقلت :

إذا كانت الصلاة قد أعانتهم، فهي تعينني أنا أيضا.
فركعت وصليت من أجل دروسي. وطلبت المعونة من الرب يسوع
إلهي، ليعطيني ذهنا جيدا.
فحفظت دروسي في نصف الوقت الذي تعودت أن أحفظها فيه !

" أما هؤلاء الفتيان الأربعة،

فأعطاهم الله :

معرفة وعقلا.. وحكمة..."

سفر دانيال ١٧:١

٩ - إصرفها بحرص

فى قسم الحلويات سوبر ماركت كبير، تنقل صبى متحيرا ومتريدا، من فاترينة إلى فاترينة، محاولا أن يقرر ماذا يشتري.



واذ تعبت أمه من الانتظار، نادته قائلة :
هيا بسرعة شوف، هتشتري إيه ؟

فأجاب الصغير باهتمام شديد :
ولكن، يا أماه، ليس معى إلا جنيها واحدا. لذلك يجب أن أصرفه بحرص.

ولقد أعجبني رد الصبى الحكيم. وتذكرت :
أننا نحن لنا حياة واحدة قصيرة نحيها. وعندما تنتهى هذه الحياة لن تعود. لذلك يجب أن نصرفها بحرص.
فلو كان لنا العشرات من الحياة، لربما أمكننا أن نصرف واحدة منها فى اللهو واللعب والعبث والمسرات، واصطناع الثروات.
ولكن لنتذكر : أن لنا حياة واحدة نحيها. وأن هذه الحياة قصيرة جداً. فلنجعلها جميلة ومثمرة، نافعة ومنتجة.
ولا نكتفى بإنفاق الوقت، بل لنستثمره أحسن استثمار.
فالحياة القصيرة يجب أن نصرف بحكمة. ولكى ننفق الوقت بحكمة، فرأس الحكمة مخافة الله.
ورأس الحكمة أيضا أن نستثمره فيما يخص الأبدية !

" إحصاء أيامنا، هكذا علمنا.

فنؤتى قلب حكمة. "

مزمور ١٢:٩٠

١٠ - أهذا صحيح ؟!



في ١١/٣/١٨٣٠ ، بدأت فتاة إنجليزية في الـ ١٠ من عمرها، دروسها مع مدرستها الخاص الذي أحضره إليها أبيها.

وكان موضوع دروسها الأول هو :

تسلسل وراثة العرش الانجليزي.

وعند نهاية الدرس، فيكتوريا، وكان هذا هو اسمها، أدركت: أنها ولية العهد. وأنها الملكة القادمة لعرش الإمبراطورية البريطانية التي لا تغرب عنها الشمس.

وبعد انصراف المدرس، دخل والدها الملك عليها في حجرتها، فوجد عينيها دامغتين. ووجهها ملئ بتعبيرات الرهبة والهيبة والجدية.

وبعد فترة صمت طويلة، سألت فيكتوريا أباها :

أهذا صحيح ؟! هل أنا ملكة المستقبل في إنجلترا ؟
أوما إليها أبوها، موافقا.

فمسحت الفتاة دموعها. وقالت بجدية واضحة :

إذا، يجب أن أكون فتاة صالحة من الآن.

لقد أدركت عظمة ما ستكون عليه في المستقبل، فصمت أن تتصرف، وتعيش بمقتضى هذا المركز من يومها فصاعدا.

وبعد قرابة ٧ سنوات من هذا التاريخ، وقبل أن تتسم عامها الـ ١٨، توجت فيكتوريا ملكة لبريطانيا العظيمة. وظلت متربعة على العرش لمدة ٢١/٢ قرن .

وكان فترة حكمها، أزهى عصور الإمبراطورية، بفضل تقواها وصلاحها، وتمسكها تعاليم الكتاب المقدس. والتاريخ يشهد بذلك.

وقد قالت الملكة فيكتوريا فى أواخر أيامها :
أنا أؤمن يقيناً بمجىء الرب يسوع المسيح ثانية.
وأحياناً، يخطر لى :
بأنه سمح لى بأن أملك هذه المدة الطويلة.
ربما لى لا أتخلص عن التاج، إلا بوضعى إياه عند قدميه،
عندما يأتى ثانية ليملك.
وكان ذلك تعبيراً جميلاً عن خضوعها للرب المخلص.
وقد كانت حازمة فى اعترافها بإيمانها المسيحى.
وعاشت بمقتضى هذا الإيمان.

"...يسوع المسيح...الذى أحبنا
وقد غسلنا من خطايانا بدمه.
وجعلنا ملوكا وكهنة لله أبية.
له المجد والسلطان إلى أبد الأبد،
أمين."
سفر الرؤيا ١ : ٥ و ٦

١١ - لا تدخلنا فى تجربة

أراد مدرس أن يكتشف من هو التلميذ الذى يمكنه أن
يثق فيه، فسأل تلاميذه :
لو أنكم وجدتم كيسا به قطعة ثمينة جدا من الماس،
ماذا تفعلون ؟
قال أحدهم :



سأحاول أن أبحث عن صاحبه فيما بعد !! لأرده له !
أما الثانى، فقال :

إنى أحتفظ بالكيس. وإذا جاء صاحبه، سأرده له.
أما إن لم يأت، فهو من حقى.

أما التلميذ الثالث، فقال :

إنى أصلى إلى الله : ألا يدخلنى فى تجربة، حتى لا يخذعنى
قلبى، وأشتهى ما ليس لى.
أدرك المعلم :

أن هذا التلميذ، هو الأمين فى كلماته، وأمين فى قلبه، وأمين
فى إيمانه.

" ولا تدخلنا فى تجربة،

لكن نجنا من الشرير... "

إنجيل متى ١٣: ٦

١٢ - لماذا تبكين ؟

زار الملك إدوارد السابع (١٩٠١-١٩١٠) إحدى المدن الإنجليزية، ليضع حجر الأساس للمستشفى الجديد في المدينة.



وكان آلاف التلاميذ ينشدون له الأناشيد الوطنية. وبعد الاحتفال، استعرض الملك الطلاب.

وبعد ذهابه، التفتت المعلمة، ورأت إحدى تلميذاتها تبكي. فسألتها : لماذا تبكين يا عزيزتي، ألم ترين الملك ؟ نعم. أجابت التلميذة، واستطردت قائلة : ولكنه لم يراني !

لم يستطع الملك إدوارد أن يلاحظ كل تلميذ بمفرده وسط ذلك الجمع الغفير.

ولكن الرب يسوع المسيح يلاحظ ويهتم بكل واحد منا بمفرده.

إذ أنه الراعى الصالح الذى يدعو خرافه الخاصة بأسمائها .
(إنجيل يوحنا ١٠: ٣)
هو يعرفك شخصيا باسمك.

" والآن هكذا يقول الرب خالقك .. :

لا تخف، لأنى فديتك.

دعوتك باسمك. أنت لى . "

سفر إشعياء ٤٣: ١

١٣ - انتصار

كنت فى زيارة أحد المسئولين. ووجدته منهما فى مشاهدة مباراة كرة قدم دولية، أوشكت على الانتهاء. فسألته : عن سر انهماكه هذا ؟ فقال :



الفريق الذى يرتدى فانلة زرقاء، هُزم بـ ٤ أهداف. فتوقعت أن ينهار عقب هذه الهزيمة القاسية، نتيجة الأهداف المتلاحقة فى مرماه. وهذا ما تعودت أن أراه بالنسبة للفريق المهزوم بهذا الشكل. ولكن، فجأة، تماسك أصحاب الفانلة الزرقاء، وتصدوا للهزيمة بفدائية. وسجلوا ٥ أهداف. وتحولت الهزيمة إلى انتصار. هل نستطيع أن نحول هزيمتنا إلى انتصار. ولا ندع عن للضعف والإحباط، وندفع نحو الانهيار. ليتنا نتجه للانتصار.

" ولكن شكرا لله،
الذى يعطينا الغلبة،
بربنا يسوع المسيح. "
١ كورنثوس ٥٧: ١٥

١٤ - محبات مسيح



هذا اسم شاب باكستاني [محبات مسيح] اعتنق
المسيحية. وأهدر دمه [حُكم عليه بالقتل]
وأحيل للمحاكمة لتطبيق قانون الردة.

وفي يوم المحاكمة، كان ينتظره الآلاف من الجماهير

الغاضبة للفتك به.

وأثناء المحاكمة، أعلن محبات مسيح : إيمانه جهاراً، حتى ولو
تعرض للموت.

فأعلن القاضي التحفظ عليه داخل السجن. وخرج وسط حراسة
مشددة.

وظل يعيش في رحلة عذاب مستمرة، لتمسكه بالرب يسوع إلهه
وحبه له.

فمحبات مسيح معناه المحب للسيد المسيح.

" نحن نحبه،

لأنه هو

أحبنا أولاً . "

١ يوحنا ٤: ١٩ .

١٥ - من هم القديسين !؟

اصطحبت أم طفلتها الصغيرة في ذهابها إلى الكنيسة
للتعبّد.



انشغلت الصغيرة بالنظر إلى ضوء الشمس،
وهو ينفذ من زجاج نوافذ الكنيسة.
وسألت والدتها :

من هؤلاء المرسمون على زجاج النوافذ ؟
فأجابتها قائلة : إنهم القديسون.

قالت الطفلة :

لقد فهمت الآن. من هم القديسين. إنهم الأشخاص الذين
يدعون النور ينفذ من خلالهم.

" أنتم نور العالم... "

إنجيل متى ١٤:٥

"...تضيئون بينهم"

كأنوار في العالم: "

رسالة فيلبى ١٥:٢

١٦ - صخر الدهور

طلبت فتاة من يسمارك الكاتب الشهير،
أن يكتب لها سطوراً بخط يده.
فكتب لها هذه الكلمات :



احذرى يا بنتى من أن تبنى بنايتك فى الهواء.
فهى من كل البنايات، أسهلها بناء. وأسهلها
هدمًا ! بل ابن كل شئ على صخر الدهور
الرب يسوع المسيح.

قال الرب يسوع :

" كل من يأتى إلى "

ويسمع كلامى

ويعمل به..

يشبه

إنساناً بنى بيتاً..

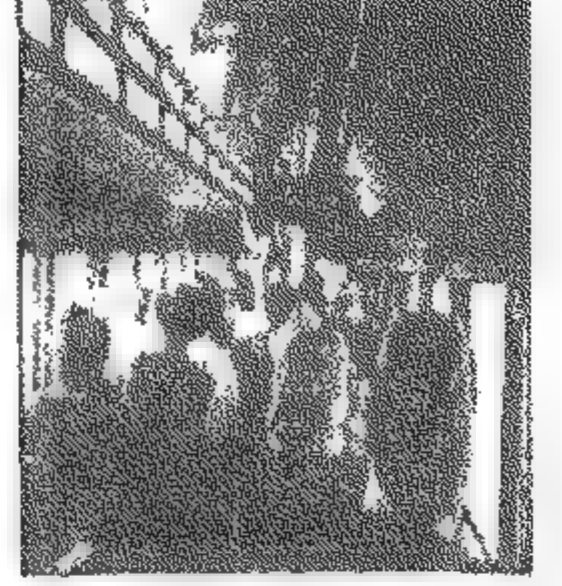
ووضع الأساس

على الصخر.. "

إنجيل لوقا ٦ : ٤٧ و٤٨

١٧ - تذكرة السماء

كان بعض الخدام على سفر بالقطار.
وجاء المفتش أثناء الرحلة ليفتش على تذاكر
الركاب.



فعلق أحد الخدام بالقول :
ألا تلاحظون : أن القطار به نوعيات مختلفة من

الناس.

ولكن المفتش لا يسأل أى منهم عن اسمه أو مؤهلاته أو ثروته
أو عائلته أو عمله.

إنما المهم عنده ، أن يرى تذكرته معه فقط.

وهكذا كل من حصل على تذكرة السماء عن طريق اللجوء
للرب يسوع المسيح الوحيد الذى يمنح هذه التذكرة لكل من
آمن به، وتاب إليه وغُفرت خطاياہ.

" لكى لا يهلك كل من يؤمن به،

بل تكون له

الحياة الأبدية. "

إنجيل يوحنا ١٥: ٣

١٨ - فوز البرازيل

عندما فازت البرازيل بكأس العالم فى عام ٢٠٠٢، سهر الشعب البرازيلى حتى الصباح. وكان لسان حال الجميع: لقد غلبنا ! لقد انتصرنا ! لقد فزنا بكأس العالم. بالطبع، لم يشترك هؤلاء الهاتفين مع منتخبهم الكروى فى اللعب. ومع ذلك، فهم يرددون بافتخار وفرح بانتصار فريقهم.



لماذا ؟!

لأنهم يعتقدون أن منتخبهم القومى، يمثل الشعب كله. وعندما انتصر هذا الفريق، حُسب الانتصار للبرازيل كلها.

ألا نتعلم درسا من هذه القصة !

إن أولاد الله يستطيعون أن يرددوا هتافات النصر باستمرار. لأن السيد المسيح هزم الشيطان لأجل أن يخلصهم من أعمال الشيطان الشريرة وينقذهم من جهنم حيث العذاب الأبدى مع الشيطان.

نعم، إننا نتمتع بهذا الانتصار الذى تم، بموت الرب يسوع على الصليب وقيامته فى اليوم الثالث حيث أعلن نصرته الكاملة على الشيطان.

يتم احتفالنا الحقيقى بهذا الانتصار، عندما نحيا فى المسيح ويحيا المسيح فينا، إذا سلمنا قلوبنا وحياتنا للرب يسوع.

".. فى هذه جميعها،

يعظم انتصار،

بالذى أحبنا . "

رسالة رومية ٨: ٣٧



كانت والدۀ طفل مريضة في المستشفى.
وقد ظن الولد : أن أمه لا تحبه. وإلا لماذا
تتركه ؟

ولذلك، أراد أن يكتب لها خطابا.

ولما كان عاجزا عن ذلك، أمسك ورقة، وأمسك قلمه، وخطط
فيها كما يفعل الأولاد.

ثم أعطى هذه الورقة المخبطة، لأحدهم ليرسلها لأمه.
فضحك الرجل وقال :

من ذا الذى يستطيع أن يحل رموز هذا الخطاب ويفهمه ؟
أجاب الغلام : أنا أعلم أن أمى ستفهمه.

ولما وصلت لخبطة جوزيف (اسم الولد) ، عرفت الأم فى الحال
أثار أصابع ابنها، وفهمت المعنى.

كثيرا ما تكون صلواتنا رديئة التركيب مثل خط جوزيف.
ولكن الله الصالح يعرف مقصد أبنائه.

"...لأن أباكم يعلم

ما تحتاجون إليه،

قبل أن تسألوه . "

إنجيل متى ٦: ٨

٢٠ - امسك بالصخرة

غرقت سفينة في عاصفة. فتمسك رجل بصخرة بارزة في البحر ونجا.

وبعدئذ سئل :

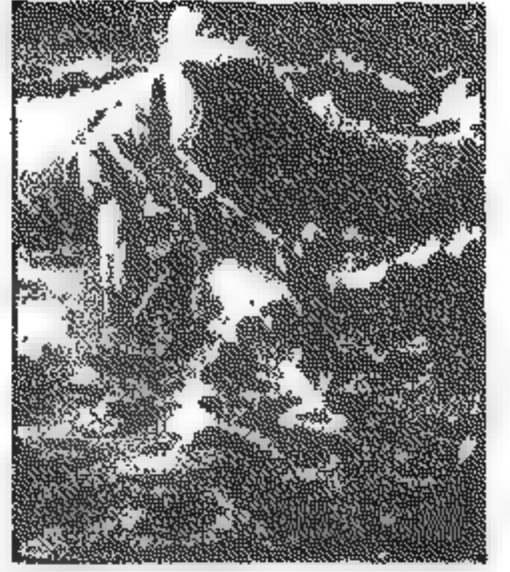
أما كنت تضطرب، وأنت تمسك بالصخرة ؟

فأجاب :

نعم. ولكن الصخرة لم تكن تضطرب !

ليتنا نمسك بشدة بالرب يسوع صخر الدهور، الذي لا

يتزعزع إلى الأبد.



"... وليس صخرة،

مثل إلهنا . "

١ صموئيل ٢:٢

٢١ - الشمعة العجيبة

فى مساء أحد الأيام، قام أحدهم، بأخذ شمعة صغيرة. وصعد بها سلما طويلا ملتويا. سأله الشمعة : أين نحن ذاهبون ؟
- إلى قمة المنزل لكى تهدي السفن إلى الميناء.



لكن لا توجد أية سفينة الآن. ثم أنا صغيرة جداً.

- المهم أن تبقى على ضوءك، مهما كان ضئيلاً.

ولما وصلا إلى قمة المنزل، كانت هناك لمبة كبيرة، فأضاءها. وفى الحال، استطاعت المرايا العاكسة، إرسال أشعة النور إلى مسافات طويلة فوق البحر.

"فليضي نوركم هكذا،

قدام الناس.

لكى يروا أعمالكم الحسنة،

ويمجدوا أبائكم الذى فى السموات."

إنجيل متى ٥: ١٦

٢٢ - أسد وكلب وإنسان

هناك أسطورة عن :

أسد وكلب وإنسان سقطوا فى بئر عميق.
ولم يتمكنوا من الخروج منه. وقد يئسوا من
النجاة.



فى ذلك الحين، مر رجل على البئر، وأطلّ
عليهم فاستجدوا به.

قال الأسد : يا سيدى ليتك تتقضى وتخرجنى من البئر.
وسوف أكافئك على عملك هذا.
وهكذا الكلب أيضا.

واستجد الإنسان بالرجل قائلا : أنا إنسان مثلك. انقضى، ولن أنسى
صنيعك معى.

تأثر الرجل. وقام بإنقاذ الإنسان أولا ثم أنقذ الكلب. وبعدها
أنقذ الأسد.

ومضى الرجل فى طريقه. وبعد أن سار مسافة قصيرة، فوجئ
ببعض اللصوص يهاجمونه. فصرخ..

سمع صراخ الرجل، كل من الكلب والأسد. وأسرعوا فى الحال
لنجدته.

وعندما رأى اللصوص، الأسد والكلب، فروا تاركين بعض الأمتعة
الثرينة. واتضح أنها مجوهرات ذهبية مختومة بختم الملك.

أثناء ذلك، حضر الإنسان الذى كان مع الكلب والأسد فى البئر.
وشاهد تلك القطع الذهبية، وقد تنازل الأسد والكلب عن هذه القطع
الذهبية للرجل الذى أنقذهما.

وتظاهر الإنسان الذى كان معهما، بأنه متنازل أيضا.
ولكن بعد قليل، توجه هذا الإنسان إلى ملك البلاد، ووشى بالرجل
الذى أنقذه. إذ قال للملك :

إنه شاهد رجلا يخبئ مسروقات سرقتها من قصر الملك.
فأمر الملك : بإلقاء القبض عليه، وإحضاره وإعدامه !
وأثناء القبض عليه، أرسل الرجل رسالة للكلب والأسد، طالبهما
فيها بالإسراع فى إنقاذه.

وأسرع الأسد والكلب لإنقاذ صديقيهما فى الوقت المناسب لكى
ينجوا من الموت.

فى الوقت المحدد لإعدام الرجل، اقتحم الأسد سرايا الملك،
وهدد كل من فيها، إذا أعدم الرجل.

فاندعش الملك هو وسكان السرايا. وخاف الملك خوفا شديدا،
فأخرج عن الرجل.

وسأله الملك : عن كيفية اقتحام الأسد للسرايا والسعى لإنقاذه ؟
فأعلم الرجل، الملك بالحقيقة كاملة. وأنه ليس حرامى.

واللصوص الحقيقيين هربوا.

والذى وشى به إنسان نظيره، سبق وأنقذه.
وأما الكلب والأسد، فقد أنقذاه أيضا من الملك بل من وشاية
إنسان نظيره.

" الثور يعرف قانيه.

والحمار معلق صاحبه.

أما.... شعبى لا يفهم. "

سفر إشعياء ٣: ١

٢٣ - أعظم يوم فى حياتى

ألقي جون جونسون حاكم ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية خطابا عظيما، حضره مشاهير الرجال من أبناء الولاية.



وبعد أن ألقاه، قال له صديق :

لابد أن يكون هذا اليوم أعظم يوم فى حياتك.

فأجابه الحاكم :

كلا. إن أعظم يوم فى حياتى، هو عندما كنت فى الـ ١٢ من عمرى. وتقاضيت أول أجر لى، وكان ١٠ دولارات فى الأسبوع. ذهبت إلى البيت، وقلت لأمى :
لن تضطرين فيما بعد أن تغسلنى. هذا يكفينى.

" أكرم أباك وأمك.

لكى تطول أيامك

على الأرض... "

سفر الخروج ٢٠:١٢

٢٤ - بطولة فتى

فى سان فرنىسكو، سبى طفلى عمره ٩ أعوام من جزيرة الكاتراز إلى سان فرانىسكو، لىصبح أصغر شخص يكمل سباحة ٢ كم و ٢٥٠ مترا فى خلىج سان فرنىسكو، لجمع تبرعات لضحايا أعاصير كاترينا.



وجمع جونى وىلسون، وهو من كاليفورنيا حوالى ٣٠ ألف دولار، لضحايا الأعاصير، بسباحته المرهقة، حيث واجه أمواجاً هائجة.

وقال بعد أن جمع التبرعات :
إننى أردت أن أخفف من آلام الضحايا. وأساهم بطريقة فعالة فى تخفيف وطأة الألم.

" لا تنظروا كل واحد

إلى ما هو لنفسه ،

بل كل واحد

إلى ما هو

لآخرين أيضا. "

رسالة فيلبى ٢:٤

٢٥ - علماء..تلاميذة الكتاب المقدس

العالم العبقري، صاحب نظرية الجاذبية الأرضية، اسحق نيوتن، أساسا تتلمذ على الكتاب المقدس. وكان أستاذا للاهوت. وألف مرجعا هاما عن تفسير النبوات.



والطبيب الإيطالي فالوبياس الذى اكتشف أعظم الاكتشافات الطبية، والتي سميت باسمه، يُعد من أعظم الجراحين. وتمنى أن يصبح قسيسا.

والعالم الفلكى العظيم كلير، كان شديد الإيمان. وكان إذا أخطأ، بكى بحرقة. وكان دائما يردد الآيات الكتاب المقدس. وهو الذى اكتشف حركة الكواكب.

" توكل على الرب بكل قلبك،

وعلى فهمك لا تعتمد.

فى كل طرقك اعرفه،

وهو يقوم سبلك. "

سفر الأمثال ٣: ٥ و٦

٢٦ - ليسوا أولادى

عادت الأم من عملها، لتجد أطفالها الثلاثة يلعبون مع أصدقائهم، وقد اتسخت ثيابهم جميعا. لم تكن هي المرة الأولى. لقد نبهتهم كثيرا من قبل: أن يحافظوا على نظافة مظهرهم، وجمال هئامهم.



والآن، ماذا تفعل ؟

بعد تردد، مدت يدها على كل طفل من أطفالها.

ولكن واحدا منهم، احتج قائلا : لماذا لم تضربى الآخرين ؟

ألم تتسخ ثيابهم مثلنا ؟

أجابت الأم : نعم. ولكنهم ليسوا أولادى.

ترى، هل أدركنا أن الله يستخدم سلاح التأديب أحيانا، حتى

نترك الخطايا المحببة لنفوسنا ؟

افرح. فهذا دليل على أنك ابن له.

فالأب لا يؤدب سوى أولاده.

" لأن الذى يحبه الرب،

يؤدبه. ويجلد

كل ابن يقبله . "

رسالة العبرانيين ١٢: ٦

مر حاكم على رجل عجوز يغرس أشجار
الجوز.



وبما أن أشجار الجوز لا تثمر إلا بعد سنين كثيرة،
يكون فيها هذا الشيخ قد رحل عن دنيانا.
سأله الحاكم :

لماذا تتعب نفسك في زراعة أشجار الجوز، مع أنه لا أمل
لك بأن تجنيها ؟
فأجابه :

لقد زرع لنا أبائنا وأجدادنا، فأكلنا. والآن جاء دورنا،
لنزرع. فيأكل أولادنا وأحفادنا.
فأعجب الحاكم بجوابه. وقدم له منحة ثمينة.

" إن واحدا يزرع، وآخر يحصد.

...آخرون تعبوا.

وأنتم قد دخلتم على تعبهم. "

إنجيل يوحنا ٤ : ٣٧ و٣٨

٢٨ - راية الصليب



لقد كان الصليب وسيلة إعدام عند الرومان.
ورمز اللعنة عند اليهود.
لكن بعد أن رُفِع عليه الرب يسوع المسيح،
صار يزين أعلام كثير من الدول مثل :
إنجلترا، اليونان، فنلندا، الدومينكان،
الدانمرك، السويد، النرويج، سويسرا، مالطة، إيطاليا،
أستراليا ونيوزيلندا.

"وأما من جهتي،

فحاشا لي أن أفتخر إلا،

بصليب

ربنا يسوع المسيح..."

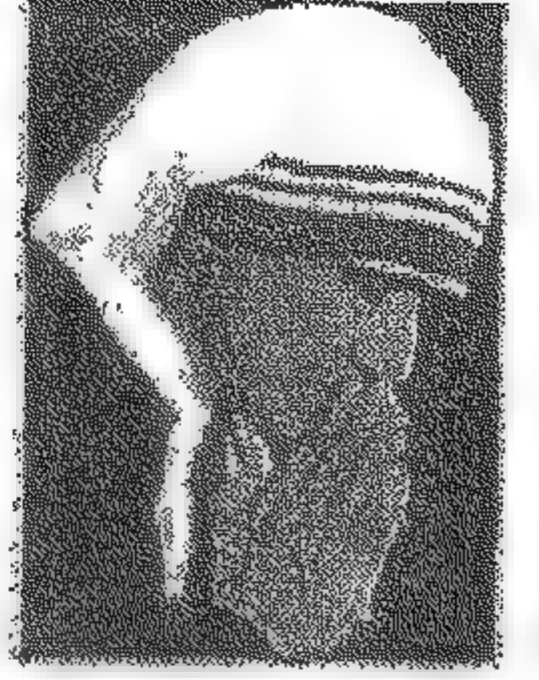
رسالة غلاطية ٦: ١٤

٢٩ - صلوات أمى

تقدم شاب لوظيفة. وقدم مؤهلاته لصاحب العمل.

ثم أضاف القول :

إن لدى مؤهل آخر يا سيدى، وهو :
صلوات أمى الدائمة من أجلى. وهذا بالنسبة



لى مؤهل فى غاية من الأهمية.

فأوصى الرجل معاونيه، بقبول هذا الشاب فوراً، لأن وراءه
أم تصلى من أجله. وهو يعتز ويثق فى صلاة أمه.
وطوبى لأبناء، أمهاتهم تصلى لأجلهم !

" وأما سليمان ابنى :

فاعطه قلباً كاملاً

ليحفظ وصاياك

... وليعمل الجميع،

وليبنى الهيكل الذى هيأته له. "

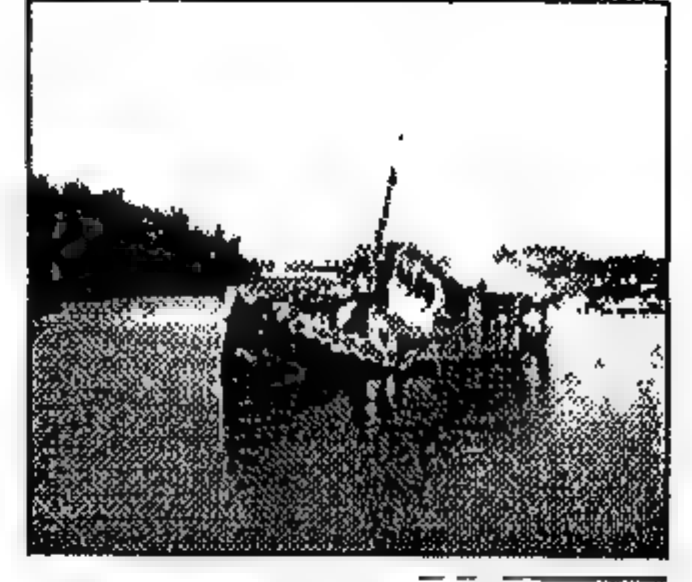
١ أخبار الأيام ٢٩: ١٩

٣٠ - سبب بسيط

كم نسمع أحد الأولاد أو البنات، يقول :

ماكنش قصدى !

فى البداية، نادرا ما نقصد أن نفعل ما هو خطأ. فلماذا إذا كثيرا ما نجد أنفسنا، وقد فعلنا الخطأ ؟!



هناك قصة فى أحد الكتب المدرسية القديمة عن : عامل كان يقوم ببناء سفينة. وأثناء ذلك، صادفته قطعة من خشب أصابه التسوس. كان يجب عليه ألا يستعمل قطعة الخشب هذه فى بناء السفينة. لكن، فكر فى نفسه، قائلاً :

إنها قطعة صغيرة جداً، ولن تؤثر، إن استعملتها.

فثبتها فى بناء السفينة. ثم نسى كل شئ بشأنها.

وبعد فترة تم بناء السفينة، وأنزلت إلى البحر.

ولعدة سنوات كانت تبحر بسلام. لكن أتى يوم حين أكتشف:

أن خشب السفينة أصابه التسويس.

حاول البعض إصلاحها. لكن حالتها ساءت تدريجياً. إلى أن

كانت يوماً فى عرض البحر، وبدأت المياه تتسرب إليها.

حاولوا أن ينزحوا منها المياه، لكنها كانت تتسرب إليها بأسرع

مما استطاعوا أن ينزحوها.

ولكى ينقذ بحارة السفينة حياتهم، أسرعوا بالنزول إلى قوارب النجاة.

كان لوح الخشب الواحد المصاب بالتسوس، سبباً فى خسارة سفينة

بأكملها. وذاك الذى ثبت هذا اللوح الخشبى فى بناء السفينة، لم

يكن يقصد أبداً أن السفينة التى اشترك فى بنائها تغرق، لسبب بسيط.

" خذوا لنا الثعالب الثعالب الصغار

المفسدة الكروم ... "

سفر نشيد الأنشاد ١٥:٢

٣١ - بداية صغيرة

هناك ولدان صغيران، أوصاهما أبوهما :
ألا يلعبان بأعواد الكبريت.
كان بيتهما بالقرب من غابة كبيرة تمتد فوق الجبل
لعدة كيلومترات.



وفي يوم من الأيام، قام هذان الولدان برحلة في
الغابة، وأخذا معهما علبة كبريت.
قال أحدهما : هلمّ نوقد نارا في أوراق الشجر المتساقطة.
وهكذا عصيا وصية والدهما، وأشعلا النار. وبعد أن لاحظاها
فترة، تركاها وانصرفا.
في تلك الليلة، بينما كانا نائمين، دق جرس إنذار الحريق في
القرية. لقد اشتعلت الغابة بالنار.
خرج كل رجال القرية، وعملوا بكل قوتهم طوال تلك الليلة
واليوم التالي بالكامل إلى أن استطاعوا إخماد النار.
ولكن بعد أن أتت على ثروة كبيرة من الأخشاب الممتازة.
فيا للخسارة الكبيرة التي سببتها نار صغيرة !

"...هوذا نار قليلة،

أى وقود تُحرق . "

رسالة يعقوب ٥:٣



كان هناك راع صغير ذاع صيته فى الأرض بسبب إجاباته الحكيمة الذكية على أى سؤال يوجه إليه. سمع ملك البلاد بهذا الأمر، فاستدعاه وسأله ٣ أسئلة. ووعده بأن يعيش معه فى القصر، إن كانت إجابته حسنة.

تكلم الصبى قائلا : وما هى الأسئلة الثلاثة ؟ فقال الملك : السؤال الأول هو : كم قطرة ماء فى بحر العالم ؟ ورد الراعى الصغير قائلا : سيدي الملك، عليك بسد جميع الأنهار على وجه الأرض حتى لا تسيل قطرة إلى البحر، وذلك حتى أنتهى من العد. وحينئذ سأسطيع أن أقول لك : كم قطرة فى البحر ! وهنا، تكلم الملك قائلا السؤال الآخر هو : كم نجما فى السماء ؟ أجاب الراعى الصغير : أعطنى ورقة بيضاء كبيرة. ورسم على الورقة نقاطا كثيرة لدرجة لا يمكن رؤيتها أو تمييزها، ولا يمكن عدّها بالمرّة، حتى تكاد تذهب ببصر من يحاول النظر إليها. وهنا تكلم قائلا: إن عدد النجوم هو جزء يسير من عدد النقاط التى على هذه الورقة. وما عليك إلا أن تقوم بعدها. ولكن هذا لم يكن بوسع أحد.

هنا تكلم الملك قائلا: السؤال الثالث كما يلى : كم ثانية فى الأبدية ؟ وهنا قال الراعى الصغير: هناك على الحدود، جبل شامخ ممتد اسمه جبل ديمانت. وهو يبلغ ساعة فى الارتفاع، وساعة فى العرض، وساعة فى العمق. وإليه يأتى طائر صغير كل ١٠٠ عام. ويسن منقاره على صخرة. وعندما ينبرى الجبل كله، فإن الثانية الأولى من الأبدية تكون قد مضت !

عندئذ احتضنه الملك. وجعله فى القصر كأحد أبناءه.

"..إن كان أحدكم تعوزه حكمة،

فليطلب من الله..."

رسالة يعقوب ١: ٥

٣٣ - وادی ظل الموت.. لماذا !؟

يقال: أن هناك واديا في فلسطين، كانوا يسمونه
وادی ظل الموت .

إذ كان واديا مظلما. لا تأتي إليه الأغنام، إلا
وترتاع وتفزع.

وقد كان هذا الوادی ممثليا بالوحوش.

فكان الراعى يبعث الاطمئنان إلى قلوب أغنامه، بدفع
عصاه على ظهرها. فتحس أنه معها. فلا تخاف !

لذلك قال صاحب المزمور :

" أيضا إذا سرت

في وادی ظل الموت،

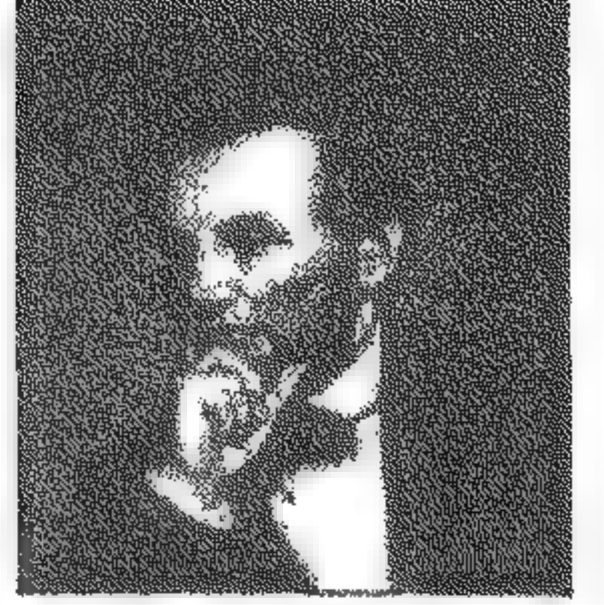
لا أخاف شرا.

لأنك أنت معي... "

مزمور ٢٣: ٤



٣٤ - وصية أمى



فى كوخ بسيط لقطع الأخشاب، قالت أم لابنها،
وهى تخرج آخر أنفاس الحياة :
يا ابنى : أحبب كل إنسان. لا تعطل أى إنسان.
لا تكذب على الإطلاق. لا تشرب مسكرا.
لا تسرق. اعمل بكلمة الله.

وفى يوم ما، سيشكر العالم الله من أجل حياتك.
أما هذا الابن، فهو الذى صار فيما بعد ؛ أبراهام لنكولن
رئيس الولايات المتحدة العظيم، الذى قال فى أواخر أيامه :
إن كل ما أنا عليه، وكل ما أرجوه أنا، مدين به لذلك الملاك
الذى هو أمى.

أيتها الأم، هل تريد أن تكونى مثل هذه الأم، فتقدمين
للعالم مثل هذا الابن ؟!
أو هل تقودين ابنك لشخص ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

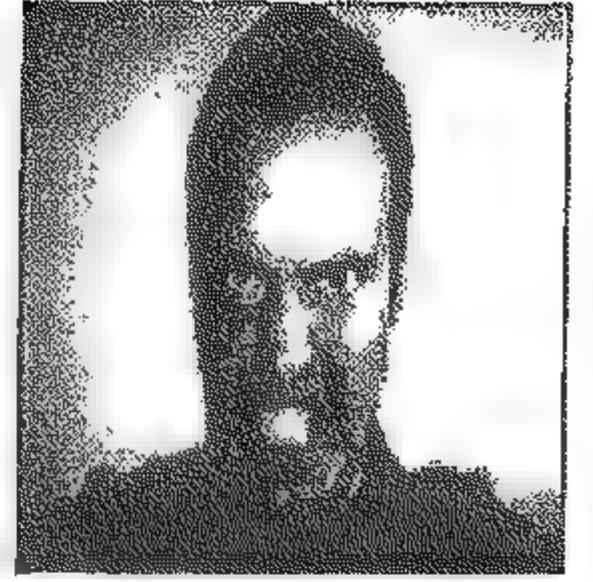
"...ها أنا والأولاد الذين

أعطانيهم الله."

رسالة العبرانيين ١٣: ٢

٣٥ - اطلب ما تشاء..ولكن !

عَيَّن أحد الحكام، سباقا بين رجلين. ووعده بأن يعطى الفائز ضعف الآخر. وكان أحدهما حسودا جداً. وخاف لئلا يفوز زميله عليه.



فكان، أن حدث ما خشيته.

فلما تقدم نحو الحاكم، سأله :

الآن، اطلب ما تشاء. واعلم بأننى سأعطى رفيقك الفائز ضعف ما تطلب.

فخشى الحسود، أن يطلب شيئاً طيباً، فينال رفيقه ضعفه. فطلب من الحاكم ٥٠ جلدة حتى يُجلد خصمه ١٠٠ جلدة !

" الغضب قساوة.

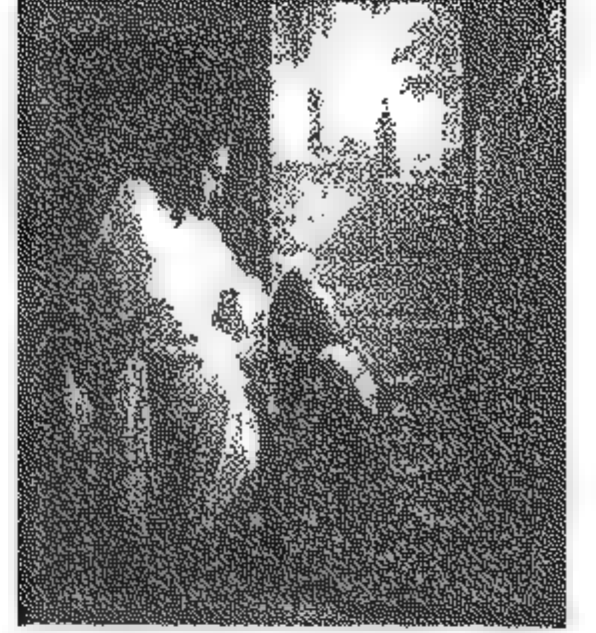
والسخط جُراف.

ومن يقف قدام الحسد . "

سفر الأمثال ٢٧: ٤

٣٦ - خطايا أخرى

تبيكت فتاة في ثانوى على خطاياها. وسألت
الخادمة بمدارس الأحد :



عن ماذا تفعل إزاء خطاياها ؟
فنصحتها بأن تعترف بها، وتضعها على المسيح.
وإذا قابلتها في الأسبوع التالى، سألتها :
هل فعلت كما قلت لك ؟

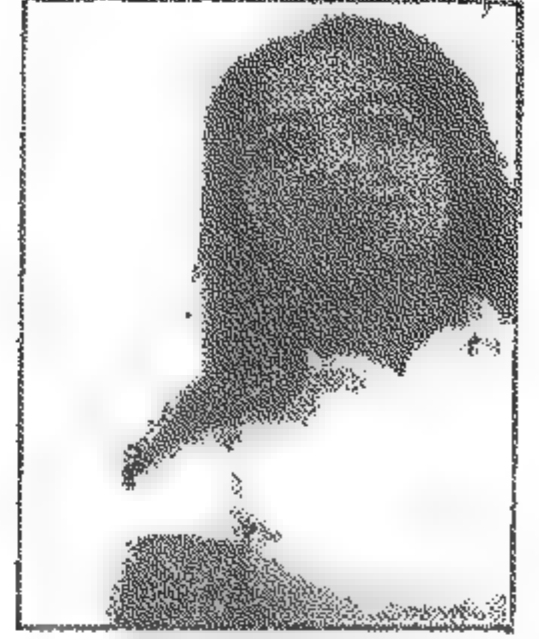
فأجابتها :

نعم . وإنى سأجتهد أن لا أضطر أن أضع عليه خطايا
أخرى فيما بعد.

" إن اعترفنا بخطايانا،
فهو أمين وعادل،
حتى يغفر لنا خطايانا،
ويطهرنا من كل إثم. "
١ يوحنا ١: ٩

٣٧ - العملة النظيفة

رأى أحدهم سيد هندية مسيحية مشغولة في تنظيف وتلميع قطع نقود نحاسية صغيرة، لتقدمها في الكنيسة يوم العيد.
فسألها :



لماذا تتعبين نفسك كثيرا في تلميع نقودك ؟

فأجابت :

لأنى لا أتجرأ أن أقدم للإله العظيم أى شئ متسخ.
إن نفس مغسولة بالدم الكريم، يجب ألا تقدم إلا عملة نظيفة للإله القدوس.

يا للأسف، كم مرة، إذا ما قدمنا شيئا لله، نقدمه مدنسا بطرق مختلفة !

" أكرم الرب من :

مالك ومن كل باكورات غلتك.

فتمتلى خرائتك شبعاء،

وتفويض معاصرك

مسطارا (عصير العنب الطازج) . "

سفر الأمثال ٣ : ٩ و ١٠

ترك رجل بيته. وجمال في أنحاء الإمبراطورية
ليجنّد الشبان لخدمة الوطن.
ورجع إلى بيته سعيدا بهذه الأمور، وقال
لزوجته :



لو كنت معي، لكنت قد خدمت أكثر.
فأدخلته إلى داخل البيت. وأشارت إلى أولاده، قائلة :
هنا خدمة الوطن الأولى : أصلح بيتك . اخدم أولادك أولا.

" ربي الولد في طريقه.

فمتى شاخ أيضا،

لا يحيد عنه. "

سفر الأمثال ٦:٢٢

كان أحد المرسلين في الهند يسير في طريقه إلى محطة السكة الحديدية ليركب القطار. فإذا به يرى رجلاً ينوء تحت حمله الثقيل، يكاد يموت من ثقله، قال له الرجل : يا صاحب إني أكاد أموت تحت هذا الحمل.



فما كان من المرسل إلا أنه أعطاه حمله الصغير. وحمل هو الحمل الثقيل.

وإذا إندهش الرجل، سأل :

لماذا يهتم به. ولم يفكر أحد غيره في معونته ؟

فأجاب : إني مؤمن بالرب يسوع المسيح الذي أوصانا أن نحمل بعضنا أثقال البعض. وأن أسير في خطاه على طريق الخدمة والبذل والتضحية.

ثم حدثه عن قصة محبة الرب يسوع : كيف أنه ترك السماء ونزل إلى أرضنا وقبل أن يموت على الصليب حتى يحمل عنا عقاب خطايانا. وبدمه يحررنا منها. وقد قام في اليوم الثالث، معلناً انتصاره الكامل على كل أعمال الشيطان. وكل من يؤمن به، يغفر له خطاياه ويعطيه حياة جديدة . وفي النهاية الحياة الأبدية في السماء. فاستمع الرجل إليها. وبعدها تبع المسيح، وصار تلميذاً أميناً يكرز باسمه. ويبشر بإنجيل الفداء والخلص.

"..لكي يروا أعمالكم الحسنة.

ويمجدوا أباكم الذي في السموات.

إنجيل متى ١٦:٥

٤٠ - سأخذ مكانك



هناك قصة قديمة عن : ٤٠ جنديا فى روما الوثنية، اعتنقوا المسيحية. وإذ سَمِعَ الإمبراطور، حكم عليهم بالنفى إلى شمال إيطاليا، فى بقعة جرداء منعزلة، إذا لم يتراجعوا.

وفى هدوء الليل، استمع الضابط الحارس إلى أصوات منبعثة، تحملها الريح. وإذ ذهب، رأى هؤلاء يصلون إلى السيد المسيح أن يعطيهم شجاعة وانتصارا على ما يهددهم به الإمبراطور. وقد كانت صلواتهم حارة قوية، جعلت الضابط يتعجب لأولئك الذين يرفضون أمر الإمبراطور، لأجل سيدهم. وفى الصباح، جاء إلى الضابط الحارس، واحد من الأربعين، وقال له : لقد تراجععت.

فسأله : هل أنت الوحيد بينهم الذى فعل هذا ؟ فأجاب : نعم.

وإذ بالضابط يخلع ثيابه، ويقدمها للرجل، قائلاً : سأخذ مكانك مع هؤلاء.

إن تصرف هؤلاء الجنود وثباتهم فى إيمانهم بالرب يسوع وشجاعتهم، قد ربحت الحارس الذى وُضع عليه أن يحرسهم.

" مع المسيح صليت.

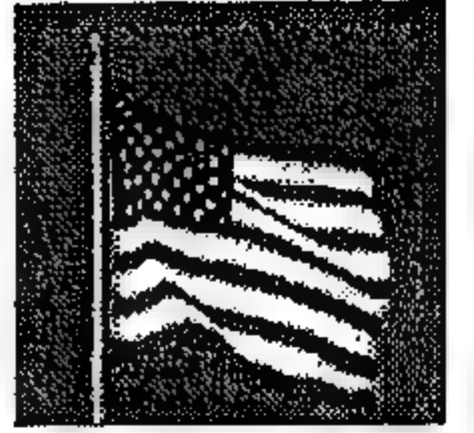
فأحيا لا أنا،

بل المسيح يحيا فى.. "

رسالة غلاطية ٢: ٢٠

٤١ - على من نطلق الرصاص

يحكى : أن رجلا إنجليزيا كان يسكن في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم ذهب إلى كوبا. فلما نشبت نار الحرب في كوبا، قبض عليه كجاسوس. وأوقعوا عليه أقصى العقوبات. فقد حُكم عليه بالإعدام رميا بالرصاص. وكان قرار الضابط : أنه حوكم أمام محاكمنا. وثبتت إدانته. فلا بد من تنفيذ الحكم.



فأخذوه إلى مكان الإعدام، وحفروا قبره، ووضعوا كفيه بجواره. واستعد الجنديان المنوطان بإطلاق النار. ولم يبق إلا صدور الأمر بإطلاق الرصاص.

كانت عينا المتهم مغطيتين، في الوقت الذي وصلت فيه على وجه السرعة، عربة قنصلية إنجليزية والولايات المتحدة الأمريكية، اللذين ما أن نزلا منها، حتى أسرعوا إلى المكان.

وبسرعة البرق، لقا المتهم بالرايتين الإنجليزية والأمريكية.

ثم التفتا إلى الحكام المنوطين بأمره، وقالوا :

هيا أطلقوا عليه الرصاص إن كان بإمكانكم هذا.

هيا أطلقوا الرصاص، إن تجاسرتم. هل لديكم الجرأة ؟!

فلم يتجاسروا، لأن وراء هاذين العلمين كانت تقف حكومتان كبيرتان.

لكن تأملوا يا أصدقائي في حكومة الله العظيم الأبدى.

ثم استمعوا إلى قول الكتاب المقدس :

علمه فوقى محبة. (سفر نشيد الأنشاد ٤: ٢)

حينئذ لا تقوى كل قوات الجحيم مجتمعة على أن تنفذ مؤامراتها الشيطانية.

" الساكن في ستر العلى،

في ظل القدير يبيت. "

مزمور ١: ٩١

٤٢ - مدفوع بالكامل



استعد الشاب ليوم تخرجه في الجامعة. وظل إعجابه شديداً، ولعدة أشهر بسيارة رياضية في أحد معارض السيارات. فأخبر والده :
بأنه لا يريد سوى هذه السيارة، مكافأة له. حيث أن والده قادر على شرائها له.

جاء يوم التخرج. فاستدعاه الوالد إلى مكتبه، وأعرب له عن مدى افتخاره به، ومدى حبه له. ثم ناوله علبة جميلة. ولما فتحها الشاب، ولخية أمله الشديد، وجد بها الكتاب المقدس، مذهباً، ومنقوشاً عليه اسمه بحروف ذهبية. فصرخ غاضباً وقال لأبيه:
هل تشتري لى بكل مالك، الكتاب المقدس فقط ؟
ثم خرج، وغادر المنزل، وترك الكتاب المقدس.
مرت السنون، ونجح الشاب في عمله.

وأخيراً، فُكر في زيارة والده العجوز. ولكنه تسلم رسالة تقول له:
إن والده قد مات. وأوصى بكل ممتلكاته للابن.

فكان عليه السفر فوراً. وهناك وجد الحزن سائداً على الكل.
ثم بدأ يفتش في أوراق والده : ووجد ذلك الكتاب المقدس كما هو، وكما تركه منذ عدة سنوات. ولكنه بدأ هذه المرة، يقلب في صفحاته. ووجد أن والده وضع خطأ تحت الآية التي تقول :
فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم جيدة. فكم بالحري أبوكم الذى فى السموات يهب خيرات للذين يسألونه. (متى ١١: ٧)
وحالما قرأ هذه الكلمات، سقط مفتاح من خلف الكتاب المقدس.

كان هذا المفتاح به اسم صاحب معرض السيارات والذى به السيارة المرغوبة ذاتها. ثم تاريخ التخرج ثم هذه الكلمات: مدفوع بالكامل
وما كان عليه، سوى التوجه لاستلام السيارة.

كم مرة فقدنا بركات الله، لأنها لم تقدم لنا بالشكل الذى نتوقعه نحن.

٤٣ - هذه ليست صلاة

سمعت عن ولد دخل إلى أحد بيوت الأيتام. ولم يكن يعرف القراءة أو الكتابة. لكنه كان يعرف فقط أن يردد الحروف الأبجدية.



وفي أحد الأيام، أتى رجل تقى إلى هناك، وأخبر الأولاد : أنهم إذا صلوا إلى الله في وقت الضيق، فإنه يرسل إليهم المعونة.

بعد مرور بعض الوقت، عمل هذا الولد مع أحد الفلاحين. وفي أحد الأيام، أرسله للبحث عن بعض الغنم. فوجد صعوبة شديدة. عندئذ، تذكر ما قاله ذلك الضيف من قبل. وخطر بباله أن يصلى في ضيقة نفسه.

في ذلك الوقت، كان بعض الأشخاص مارين بالحقل، فسمعوا صوتاً داخل السور. فتطلعوا، ليروا مصدر الصوت. وعندئذ، رأوا ذلك الولد الصغير، جاثياً على ركبتيه، ويردد الحروف الأبجدية. فقال له أحدهم : يا بنى ماذا تفعل ؟ فتطلع إليه الولد، وقال : إننى أصلى.

— ما هذا ؟ ليست صلاة. هى مجرد ترديد الحروف الأبجدية. فأجاب : أنا لا أعرف أن أصلى. لكن ضيفا أتانا مرة في الملجأ. وقال لنا: أننا إذا دعونا الله وقت الضيق، استجاب لنا. وهكذا ففكر هذا الولد: أنه إذا ردد الحروف الأبجدية، أخذها الله، وكون منها صلاة، وأعطاه ما يحتاجه. لقد كان هذا الولد الصغير يصلى حقاً.

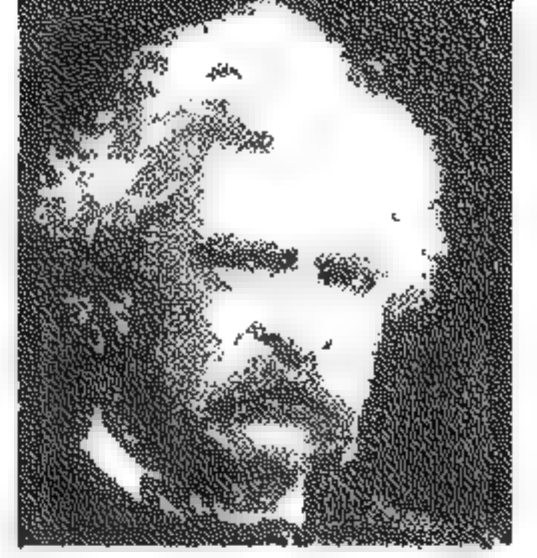
في بعض الأحيان، يتكلم طفل، ولا يفهم أصدقاؤه، ما يقول. لكن الأم تفهم كل كلمة.

فإن كانت صلاتنا تخرج من القلب، لا بد أن يفهمها الله.

" يدعونى، فأستجيب له.. "

مزمور ١٥:٩١

٤٤ - الأرض المفدية



في قصة طريقة للكاتب مارك توين :
أنه صعد ذات مرة إلى باب السماء، بعد أن تخطى
ملايين الكواكب.

وإذ طرق الباب، سئل : من بالخارج ؟
وأراد الطارق أن يعطي جوابا شافيا كاملا،
فأجاب : أنا من الأرض التي فداها رب السماء والأرض الرب
يسوع المسيح.
ومع أن الأرض كوكب صغير بين ملايين الكواكب، فقد نالت
مجداً أعلى من السموات، بهذا الفداء العجيب.

" الذي فيه لنا الفداء،

بدمه غفران الخطايا،

حسب غنى نعمته . "

رسالة أفسس ١: ٧

٤٥ - تيمور والنملة

فى إحدى المعارك العسكرية، هُزم لأول مرة القائد
العسكرى الشهير تيمور لك هزيمة ساحقة، لأول
مرة فى تاريخه العسكرى.



وعلى ربوة عالية، جلس على حجر كبير أمام شجرة،
واضعا رأسه بين يديه. وهو فى قمة اليأس.
وفجأة، ظهرت أمامه نملة تحمل جزء من الفتات.
وبعد صعودها واقترابها من أحد الجحور العلوية عل إحدى الأشجار،
سقطت من علو. فحاولت مرة ثانية الصعود، فسقطت.
وتكررت المحاولة عدة مرات. ولم تياس أو يصيبها الفشل.
وأخيرا، وصلت بسلام إلى المخبأ الذى تريده.
على أثار ذلك، انتفض تيمور، وخاض معركته بقوة غير
عادية محققا انتصرا رائعا.

" لأن الله لم يعطنا،

روح الفشل، بل روح القوة

والمحبة والنصح. "

٢. تيموثاوس ١: ٧

٤٦ - أنا وعدت أمى

فى يوم من الأيام، كانت هناك باخرة تحمل فحما فى أيام الشتاء ومتوجهة إلى أفريقيا. وكانت ليلة ممطرة، وكان البرد شديدا جدا فى المياه الإنجليزية. فأمرك قائد السفينة بتوزيع الخمر على جميع البحارة للتدفئة. وأخذ الساقى يوزع الخمر على الجميع.



وشربوا كلهم ما عدا الصبى جون الذى رفض الشرب. فأمرك قائد السفينة بترك جون فى الهواء والبرد الشديد عقابا له. لكن جون أصر على الرفض حتى لو ألقوه فى البرد الشديد. وبالفعل، أخرجوا جون على سطح السفينة، حتى أصبح جسمه متجمدا من شدة البرد، وهو متمسك برفضه. واندesh ركاب السفينة عندما شاهدوا جون، وهو قريب من الموت، ويرفض شرب الخمر مفضلا الموت. وفى الحال، أمر قائد السفينة، بإنزال جون من سطح السفينة، ليسأله عن سبب هذا العناد الشديد.

قال جون للقائد :

يا سيدى أنا لست مكسرا للأوامر. بل امتناعى عن الخمر كان لأنى وعدت أمى: أن لا أدوقها فى حياتى.

سأله قائد السفينة : كيف ؟

أجاب : كان والدى رجلا عظيما، وصاحب أسرة سعيدة.

لكنه، من أصدقاء السوء، تعلم شرب الخمر. وبدأ يعود متأخرا إلى البيت. ويعتدى علينا بالضرب والشتائم.

ورفدوه من عمله حتى توفى.
واضطرت والدتي أن تخدم الغير، لنعيش.
ومرضت. وقبل وفاتها، قالت لي :
يا جون. هل رأيت نتيجة شرب الخمر. فاقطع لي عهدا :
أن لا تذوق الخمر طول حياتك، ولا تصادق الأشرار.
فوعدها وهي على فراش الموت.
فبكى القبطان. وقال لجون :
حافظ على وعده هذا لأنه وعد مقدس.
والويل لنا، إن ظللنا مستمرين في كسر الوصايا المقدسة.

" فالآن، في قلبي،

أن أقطع عهدا

مع الرب إله...

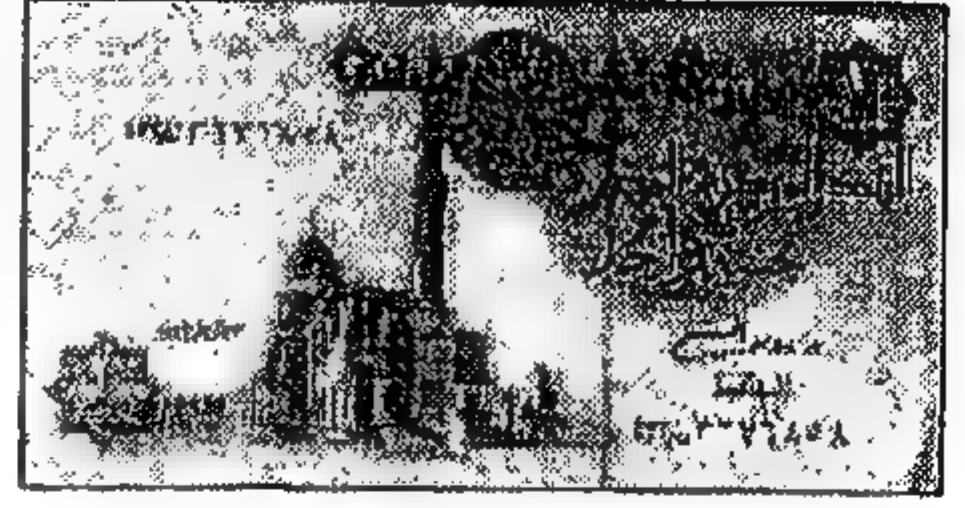
فيرد عنا

حمو غضبه. "

٢ أخبار الأيام ٢٩: ١٠

٤٧ - بجنيه واحد يبتل الشتيمة

رجل قروى تقى اسمه ابراهيم.
كان عنده عامل أجير أخلاقه شرسة،
والفاظه فظيعة جدا.



وكان ابراهيم يكلمه كثيرا عن الرب

يسوع، وعن الابتعاد عن هذه الألفاظ والغضب الشديد.

لكن الأجير، لم ينتفع. واستمر فى شراسته. وكان اسم الأجير سمير.
وفى أحد الأيام، قال ابراهيم لسمير :

اسمع يا سمير. وانظر إلى هذا الجنيه. إننى أعطيه لك زيادة
على أجرتك اليوم، إذا صبرت طول النهار من غير شتيمة.
فقبل سمير هذا الشرط برضا وسرور.

إلا أن بقية العمال، اتفقوا فيما بينهم : على أن يجعلوه يخسر الجنيه.
فأخذوا يغيظوه ويضايقوه.

لكن سمير ضبط نفسه جيدا حتى لم تخرج من فمه كلمة رديئة.
فلما أتى مساء هذا اليوم، تقدم ابراهيم، وأخرج من جيبه الجنيه.
وأعطاه لسمير، وقال له :

يلزمك يا سمير : أن تخجل كثيرا. لأنك استطعت أن تغلب جيدا لمدة
يوم كامل، الشتيمة والحلفان من أجل جنيه واحد.

مع أنك تجد نفسك عاجزا عن فعل نفس الشئ حبا للرب يسوع
الذى مات لأجلك على الصليب.

فتأثر سمير من هذا التوبيخ. وقدم توبته للرب يسوع. وأصبح
إنسانا جديدا يحيا حسب وصايا الله.

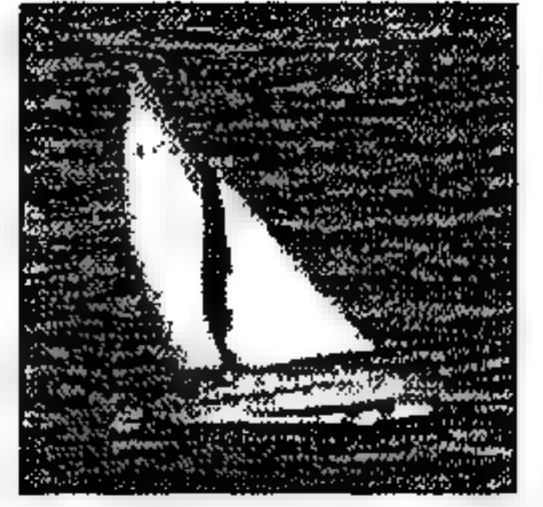
" إن اعترفنا بخطايانا،

فهو امين وعادل، حتى

يغفر لنا خطايانا. ويظهرنا من كل إثم.

١ يوحنا ١: ٩

أحب جوزيف البحر والمراكب كثيرا. وكان أحسن وقت يقضيه، هو ذلك الوقت الذي فيه يراقب المراكب في الميناء وهي تبصر. وتمنى أن يكون له مركب خاص. ذات يوم، ناداه والده، وسأله :



لماذا لا تصنع لنفسك مركبا ؟ سوف أعطيك ما تحتاج إليه من الأدوات اللازمة. وسأجعلك تصنع هذه المركب بنفسك. وقد تم ذلك بالفعل. ودهن جوزيف مركبه باللون الأحمر والأسود. ودهن الشراع باللون الأبيض. وبعد أن قام جوزيف بتجربة لعبة المركب، فرح فرحا عظيما، وهو يرى المركب تسير على المياه بواسطة حبل طويل. وذات يوم، انشغل جوزيف مع زملائه عن المركب. وعاد ولم يجد المركب على الشاطئ. فعاد لمنزله حزينا. وعرض عليه شراء مركب، فرفض. لأن ما صنعه بيده هو الأفضل. وذات يوم، أثناء سير جوزيف مع والده بأحد الشوارع، فوجئ بمركبه وسط بعض الألعاب، يعرضها أحد المحلات. وبعد التأكد منها، دخل المحل، وطلب من صاحبه المركب. ولكن صاحب المحل، بعد أن عرف القصة، قال : إنه اشتراه من أحد الصيادين. ولا بد من دفع المبلغ الذي دفعه للصياد على الأقل. وبعد أن ادخر جوزيف المبلغ، عاد للمحل واشترى المركب. وضمه إلى صدره، ودموع الفرح في عينيه. وكان يقول : لقد اشتريته مرتين. صنعته أولا، ثم اشتريته مرة أخرى. أعزائي : أليس الله خلقنا. ولكن بسبب الخطية، صرنا كلنا كغنم ضاللة، وملنا كل واحد إلى طريقه. وبالرغم من ذلك، لم يتركنا، لكنه بين محبته لنا :

"لأنه ونحن بعد خطاة،

مات المسيح لأجلنا . "

رسالة رومية ٨:٥



كان هناك فتى إنجليزى ثرى فى زيارة لأحد القرى. وهناك، نزل بحيرة ليمارس السباحة. وبينما هو يسبح حدث له شد عضلى. صرخ من شدة الألم، وكان يصارع الغرق.

سمعه فتى ريفى اسمه ألكسندر. فنزل البحيرة بسرعة، وأنقذ الزائر الغنى. وانصرف الزائر بعد النجاة، وهو شديد الامتنان للفتى الريفى الذى أنقذه من الموت.

مرت السنوات، وأصبح الصبيين شابين. وحدث أن تقابلا فى إحدى مدن إنجلترا. وكان الشاب الريفى يريد أن يدرس الطب. لكنه لم يمتلك المال اللازم لذلك. فعرض مشكلته على صديقه الغنى. وحيث أنه أراد أن يرد جميله، قرر أن يتكفل بنفقات دراسة صديقه الفقير للطب.

نبغ ألكسندر فى دراسته للطب. وفى عام ١٩٢٨، اكتشف ألكسندر فليمنج البنسلين أول مضاد حيوى.

وكان هذا الاكتشاف، نقلة كبيرة فى الطب، فى مجال علاج كثير من الأمراض المميتة.

أما الغنى، وهو : ونستون تشرشل، فقد صار زعيما لإنجلترا. وفى أثناء الحرب العالمية الثانية، سافر إلى إحدى البلاد.

وهناك أصيب بمرض الالتهاب الرئوى. ولم ينقذه من الموت، سوى عقار البنسلين الذى اكتشفه صديقه ألكسندر فليمنج.

وهنا شعر الزعيم تشرشل، أنه مديون بحياته للعالم فليمنج الذى أنقذه مرتين.

ونحن، ألسنا مديونين للرب بحياتنا، الذى أنقذنا من الموت الأبدى.

"... كما أحبنا المسيح أيضا،

وأسلم نفسه لأجلنا..."

رسالة أفسس ٢: ٥

٥٠ - انظروا داخل العربة

كان الرجل الفلاح، وهو من شمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية، يقود عربة بحصانين، أثناء سفره من قريته التي يقيم فيها إلى المدينة لشراء بعض مستلزماته الغير متوفرة في القرية.



و ذات يوم، أثناء وجوده بالمدينة، وقف أمام أحد المخازن. وكان على وشك أن يدخل المخزن، عندما رأى الخيل تجمع. وقد أصابها خوف عظيم.

فأسرع الرجل، وقفز أمامها بشجاعة نادرة، ولكن الخيل جن جنونها. واندفعت في الشارع الذي كان منحدرًا.

ولازال الرجل ممسكا باللجام، إلا أن الخيل استمرت في اندفاعها بطريقة رهيبية ومرعبة. ثم وقفت، وقفزت فوق الرجل. وسقط الجميع على الأرض.

جاء الناس بسرعة. والتفوا حول الرجل. وحاولوا بكل إمكانياتهم إنقاذه. لكنهم وجدوه في اللحظات الأخيرة من حياته.

تقدم إليه أحد الأصدقاء، وانحنى بلطف فوقه، وسأله :

لماذا ضحيت بحياتك من أجل عربة وخيل ؟

فأجاب الرجل في حشجة : ليت السبب في العربة فقط. فسأله الرجل : كيف ؟

أجاب الرجل، وهو في لحظاته الأخيرة : اذهب وانظر داخل العربة. ولما قال هذه الكلمات، أسلم الروح.

اندفع الرجل والجماهير التي كانت تشاهد الموقف الرهيب، ونظروا داخل العربة. فوجدوا ابن الرجل الصغير، نائمًا على القش الدافئ. فوقفوا صامتين.

ولما كانوا يودعون جسد الرجل الممزق، لم يقل أحد :

أن تضحية الرجل كانت أكبر مما يجب. لأنهم عرفوا السبب.

" الذي بذل نفسه

لأجل خطايانا لينقذنا.. "

رسالة غلاطية ١ : ٣ و ٤

كانت الحرب العالمية الثانية على أشدها، تحت زعامة هتلر. ودخلت ألمانيا الحرب بكل قوتها. وجندت كل شبابها. ووضعت كل إمكانياتها لخدمة معاركها التى دارت فى معظم بقاع العالم.



وعندما اشتدت الحرب وزادت حدتها، طلب الزعيم الألمانى هتلر تشكيل فرق انتحارية تشترك فى المعارك. وكانت هذه الفرق تقوم بعمليات عسكرية خلف خطوط العدو، وتسبب له خسائر فادحة.

وعلى من يقوم بهذه العمليات الانتحارية، أن يلحق أكبر خسارة ممكنة للعدو قبل أن يسقط ميتاً أثناء تنفيذه للعملية المسندة إليه. وكان كل شاب يتوجه للقيام بأية عملية انتحارية، أن يضع شعاراً : خرجت. ولن أعود.

وقد أصدرت القيادة العسكرية الألمانية أمراً : بأنه على كل أسرة ألمانية أن تقدم أحد أفرادها، لينضم إلى القوات الانتحارية، طالما أن هذه الأسرة يزيد عدد أبنائها عن اثنين. وعلى كل أسرة ألمانية، تنفيذ هذا الأمر دون قيد أو شرط.

وكان على أحد الآباء الألمان، له ٦ من الأبناء، أن يختار أحدهم ليلتحق بالقوات الانتحارية التى شعارها : خرجنا. ولن نعود. وقف الأب ينظر إلى أبنائه الستة، وهو فى موقف عصيب للغاية ! نظر إلى الأكبر، وقال : إنه ابنى البكر. كيف أقدمه بسهولة لهذا العمل الانتحارى ؟! -

وعندما نظر إلى الثانى، قال، محدثاً نفسه : إن ابنى هذا مثال الطاعة والحب غير العادى لكافة أسرته. كيف أقدمه بنفسى لعمل انتحارى ؟! يا إلهى ! كيف ؟!

ونظر إلى الابن الثالث، وقال :
إنه الابن الذى سهر الليالى بجوار أمه المريضة. كان يلزمها
رحلة مرضها المريرة. ولا يزال يقف بجوارها.

كيف أفقده ؟! كيف أستغنى عنه ؟! إن الحياة لا تطاق !
يا إلهى، كيف أخرج من هذه الورطة ؟! وأخذ يبكى بشدة !
وظل الأب يتطلع إلى كل الامتيازات والصفات الطيبة فى ابنه الرابع
والخامس والأخير.

وبكى أولاده معه. وأجهش الجميع بالبكاء وهم يحتضنون بعضهم
بعضا !

لا ! كلهم أولادى. لا يمكن أن أستغنى عن ابن واحد من أبنائى
الـ٦. أريدهم جميعا.

آه يا ربى ! لا أريد أن أفقد أى واحد منهم. وابتدأ يقبلهم جميعا.
والدموع تنهمر من عينيه، وهو يقول : أنتم أولادى. كلكم أحبائى.
أريدكم جميعا. إنه لا يريد التفريط فى أى من أبنائه.

عزيزى القارئ :

أمام هذا المشهد الرهيب. هل نتذكر أبانا السماوى الذى قدم لنا
ابنه الوحيد ليموت عوضا عنا. وبالرغم أنه الابن الوحيد، إلا
أنه قدم ذاته على عود الصليب لفدائنا ! هل نقبل إليه ؟
لقد أحبنا. هل نحبه ؟

لقد مات لأجلنا. هل نعيش لأجله ؟

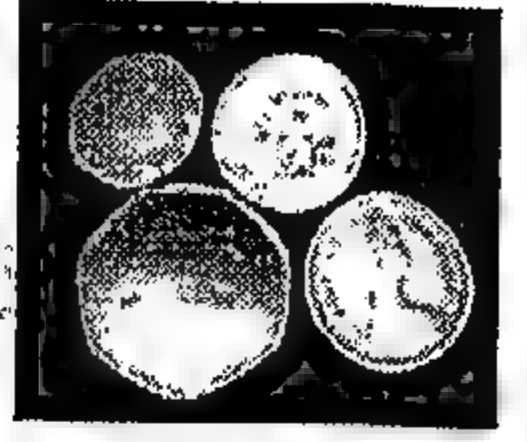
" لأنه هكذا أحب الله العالم،

حتى بذل ابنه الوحيد،

لكى لا يهلك كل من يؤمن به،

بل تكون له الحياة الأبدية. "

إنجيل يوحنا ٣: ١٦



قيل : أن أحد البخلاء وضع شلن واحد في
العطاء، بعد تفكير كبير، عقب سماعه خدمة عن
الآية الموجودة في إنجيل لوقا ٦: ٣٨ :

أعطوا تعطوا...لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون، يكال لكم.
وقال في سره بعد الخدمة : أنا واثق أن الله قادر أن يرد
لي هذا الشلن.

وفيما هو في طريقه إلى البيت، كشفت أشعة القمر الجميلة عن
شلن مطروح على الأرض. لم يتأخر صاحبنا بالطبع عن
التقاطه بسرعة، وضمه إلى نقوده.

وقال في نفسه : يا سلام. إن ما قاله الواعظ صحيح.
لأنى وضعت شلن في العطاء، وعند رجوعي إلى البيت عثرت
على شلن في الطريق.

وقد قص هذا الأمر على أهله وجيرانه. وكان أحدهم يخدم
بالكنيسة. قال له :

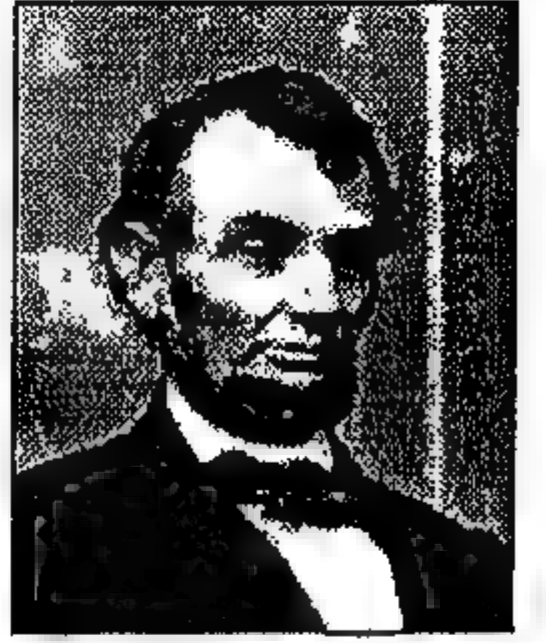
إنك يا سيدى أعطيت الشلن، لأنك انتظرت أن يُعطى لك مرة أخرى.
ولم تقدمه بسرور. ولذلك، لم يحب الله عطيتك، ولم يشأ أن
يأخذ تقدمتك منك على هذا المبدأ.

ولذلك طوحها وراءك على الطريق. فسبقتك إلى المكان الذي وجدتتها
فيه.

"... لتكن عطاياك لنفسك..."

سفر دانيال ١٧:٥

٥٣ - الولد الذى صار عظيما



كان الطفل أبراهام يعيش تحت خط الفقر مع أسرته. يعمل مع أسرته فى الحقل. وهو مغرم جدا بالقراءة بالرغم من عدم امتلاكه كتباً كثيرة.

وذات يوم عثر على كتاب، كان سبباً فى تغيير مجرى حياته. دائماً أبراهام يعلن أن الكتاب أغنى

من الذهب فى نظره. بالأخص الكتاب المستعار الذى فى حوزته. وكاد يموت من الفرح، عندما قال له جاره الطيب : أنه يمكنه أن يأخذ الكتاب المستعار، ويبقيه معه إلى أن يفرغ منه.

كان أبراهام يستيقظ مبكراً جداً، يقرأ كل يوم جزء من الكتاب، سيما وأنه يعمل طوال اليوم عمل شاق.

وذات يوم، تحت أمطار من الثلج، التقى بجاره. واستأذن منه أن يُبقى معه الكتاب بصفة دائمة.

فقال جاره : أنا مستعد لترك الكتاب لك مقابل أن تساعدنى فى حقلى لمدة أسبوع.

فطار أبراهام من الفرح ووافق على الفور. وسأل جاره : حقا سيبقى الكتاب لى ؟!

فقال جاره : بالتأكيد. فقط من الغد تبقى معى بالحقل.

عمل أبراهام، وبذل من الجهد منتهاه طوال الأسبوع. ولكن امتلاكه الكتاب، بدد كل تعب.

ولكن يا ترى، ما هو هذا الكتاب ؟ إنه قصة حياة جورج واشنطن.

ومرت السنين والأيام. وصار أبراهام لنكولن الصغير رئيساً

للولايات المتحدة الأمريكية ! تحية لمؤلف الكتاب وقارئه.

" ولد فقير وحكيم خير

من ملك شيخ جاهل... "

سفر الجامعة ٤: ١٣

قيل : أنه في إحدى البلاد، كان رجل فقير ليس له في العالم إلا ٣ أولاد، وشجرة تفاح جميلة أمام بيته. وفي أحد الأيام، قال لأولاده: يا أولادي؛ إن ملكنا يحب التفاح كثيرا. لذلك أنا أنوى أن أرسل له ملء سلة منه. وجمع أحسن التفاحات من الشجرة. وقال لابنه الأكبر: خذ هذه التفاحات الحمراء الجميلة إلى الملك.



توجه الابن ناحية القصر الملكي ومعه سلة التفاح. وفي الطريق جلس ناحية ينبوع ماء ليستريح. والتقى بامرأة عجوز تتشدد بعض الأناسيد. فسألته : عما بهذه السلة ؟ وكان الابن الأكبر يحب الكذب كثيرا، فقال لها : السلة المغطاة التي في يدي، بها بعض الملابس الممزقة القديمة. فأجابت المرأة : يبدو أنك لا تقصد ما تقول، ويبدو أن السلة بها شيء آخر.

فانكر الابن. وأكد على ما يقول. فقالت المرأة : حسنا، ستعرف الحقيقة عندما تنتهي رحلتك. استمر الابن في رحلته. ووصل أمام باب القصر الملكي. وأعلن عن التفاح الذي معه. فأدخلوه للملك الذي قابله مبتسما. عندئذ فتح السلة أمام الملك ليريه التفاح الذهبي المعلن عنه. وكانت المفاجأة المذهلة، عندما وجد التفاح، وقد تحول لملابس قديمة مهلهلة. فغضب الملك جدا. وأمر بإيداعه في السجن. تأخر الابن على والده، فقال الوالد : لا شك أن الملك أعجب بالتفاح، فأبقى ابني معه في القصر. ولا بد أنه يعيش معه الآن. فطلب الابن الثاني، سلة من التفاح فور سماعه هذا الكلام. وتوجه بها إلى الملك. وعندما أراد أن يستريح عند عين المياه، التقى بالمرأة العجوز وكانت تتشدد بعض الأناسيد وسألته: عما بالسلة ؟ فأجاب بكذب كأخيه : إن السلة بها طعام للخنازير. فقالت له : لا شك أنك لا تقصد ما تقول.

فأكد لها ما قيل.

فأجابته بالقول : طيب. سترى عندما تصل إلى نهاية رحلتك.
وسار الغلام حتى وصل إلى القصر. وأخذوه كما سبق أن أخذوا
أخاه. وكشف الملك الأوراق التي تغطي السلة. فوجدوا طعام
الخنازير. ففي الحال، أخذوا الخدام، وساقوه إلى السجن.

مرت الأيام بطيئة، ولم يسمع الفلاح شئ عن ولديه. وبدأ القلق يتسرب
إليه. فطلب من الابن الأصغر التوجه إلى الملك، إن كان هذا في
استطاعته. فرحب الابن. وأطاع والده.

وانطلق بالسلة في الطريق إلى الملك. ولما وصل إلى النبع، وكان
الجو شديد الحرارة، استراح هناك. ووجد نفس المرأة، وهي
تنشد. ثم سأله : عما بالسلة ؟

وكان الولد الصغير يبغض الكذب، فقال لها : إنها سلة تفاح،
بها أجمل تفاح في العالم. إنه تفاح كالذهب.
فأجابت : سترى في آخر الرحلة.

وعند باب القصر، سخر منه حراس القصر ومن تفاحه.
وكادوا يسيقوه للسجن. فبكى الابن.

وكانت الأميرة والملك يراقبان الأمر. فأوقفت الأميرة، الابن
الصغير الذي تكلم بصدق. وأزاح الأوراق التي تغطي السلة.
فأتت الأميرة والملك والحراس، تفاح من خالص الذهب. وسر
الملك جدا. وأمر الغلام أن يطلب ما يريد من الملك.

فقال الغلام : أن تطلق سراح أخويّ اللذين أحضرا تفاحا نظيري !!
فأفرج عنهما الملك. وقصا عليه قصة المرأة العجوز، فقال الملك :
إن الصدق أفضل شئ !

وأرسل الملك إلى أبي الأولاد. وأوكل إليه العناية ببساتين القصر.

" .. لا تكذبوا... أنا الرب."

سفر لاويين ١٩ : ١١ و ١٢

٥٥ - اليد الساقية

جاء فى عظة ألقاها الصادھو سندر سنخ :
أن رجلا قبل المسيح فى نيبال فى بلاد الهند.
فأخذوه إلى أعلى الجبل وطرحوه إلى أسفل.
لم يمت الرجل. ولكن ذراعه كسرت، وأصيب بجروح
ورضوض فى كل أجزاء جسمه. وكان يحس بظما قاتل.
فتساءل بآلم وهو فى ذهول :



هل نسيتهى يا ربى يسوع ؟

ولكنه سمع فى الحال صوتا، يقول :

ها أنا معك .

وسمع خرير مياه جارئة. ثم لمس أنه يشرب ماء من :
راحة شخص مرة ومرتين وثلاث مرات.
وفى المرة الثالثة، وقد استفاق قليلا، تطلع إلى اليد التى كانت
تسقيه. فرأى فيها آثار المسامير.

"... وقف يسوع ونادى قائلا :

إن عطش أحد.

فليقبل إلى ويشرب."

إنجيل يوحنا ٣٧:٧

٥٦ - أنا ذاهبة إلى ... !



كانت الباخرة متجهة إلى ميناء نابولي في إيطاليا من ميناء الإسكندرية. وركبت الأم الباخرة بمفردها، لأن زوجها متوفى، ولها ابنة متزوجة بإيطاليا. وأثناء السفر، حدثت مفاجأة غير سارة لركاب الباخرة، وهم في عرض البحر، إذ هبت عواصف ورياح

تكاد تكون مدمرة.

وقع الرعب على الجميع. وانتشرت الفوضى بالباخرة المهددة بالغرق. والكل يبحث عن طريقة للنجاة. أما الأم، فكانت تجلس في هدوء تام. ولا يبدو عليها أية علامات للانزعاج.

ووسط دهشة الجميع، تقدم أحدهم متسائلاً، لعله ينعم بالسلام نظيرها : الغرق يهدد الباخرة. والكل يتعرض للموت حالا، ألا تعلمين ذلك؟ ابتسمت الأم دون أدنى خوف، ووسط صرخات الجميع قالت : أنا ذاهبة إلى ابنتي حتما !

— كيف، والباخرة تغرق!؟

— يا أعزائي : لى ابنة رحلت للسماء منذ سنوات، وسألحق بها. أما إذا نجوت من الغرق، فساذهب إلى ابنتي في إيطاليا. ففي كلتا الحالتين : أنا ذاهبة لابنتي.

"لأننا إن عشنا، فللرب نعيش.

وإن متنا، فللرب نموت..."

رسالة رومية ٨:١٤

٥٧ - وجاء الصيف

منذ سنوات طويلة، بعدت سفينة عن خط مسيرها.
وتحطمت على شاطئ جزيرة لا أثر لإنسان فيها.
فلجأ ركابها إلى الشاطئ، فوجدوا أنفسهم في سجن
لا خروج منه.



ولكن الله في محبته، كشف لهم حلا لهذا الموقف الصعب :
إن معهم كثيرا من الحبوب، يمكن أن تزرع. وتربة الجزيرة
صالحة للزراعة. وهم الآن في وقت بذر البذور.
ومعهم من الأطعمة، ما يكفيهم.

أثناء ذلك، جاء ٣ من زملائهم، وأخبروهم :

بأنهم اكتشفوا منجما هائلا من الذهب !!

وللحال، أسرع إليه الجميع. وأخذوا يبحثون. ونجحوا يوما وراء
يوم، وشهرا وراء شهر. فكوّنوا تلا عاليا من الذهب الخالص.
ولكن الربيع كان قد مضى. ولم يجهزوا حقلا. ولم يغرسوا حبة واحدة.
وجاء الصيف. وازداد تخزينهم للذهب.

ولكن للأسف، قل المخزون عندهم من الطعام.

ولما أتى زمن الحصاد، اكتشفوا أنهم انخدعوا بتلال الذهب
اللامعة. وها هي عاجزة عن إشباعهم وإشباع أطفالهم الذين بدأوا
يموتون جوعا. وعندئذ، أيقنوا أن بريق الذهب خادع.
أيها العزيز :

ليتنا لا ننخدع بأعظم شيء عالمي. بل نتذكر دائما قول الرب يسوع :

" لأنه، ماذا ينتفع الإنسان،

لو ربح العالم كله.

وخسر نفسه..."

إنجيل متى ١٦: ٢٦

٥٨ - نقيب الأطباء يتكلم

فى سنة ١٩٢٠، أقامت نقابة الأطباء فى إنجلترا،
حفلة لتخريج دفعة من الأطباء الجدد.
وقد شهد هذا الحفل، رئيس الوزراء البريطانى فى ذلك
الحين.



وقام نقيب الأطباء، أثناء الحفل، بإلقاء النصائح الواجبة لهؤلاء
الخرجين. وروى ما يلى، قال :
طرقت بابى بعد منتصف ليلة عاصفة، سيدة عجوز، وقالت :
إلحقتى يا دكتور، طفلى مريض، وهو فى حالة خطيرة.
أرجوك أن تفعل أى شئ ممكن لإنقاذه.
فأسرعت غير مبال بالزوابع العاصفة، والبرد الشديد، والمطر الغزير.
وكان مسكنها فى ضواحي لندن.
وهناك، وجدت مسكنها، الذى وصلت إليه بصعوبة، حيث تعيش فى
غرفة صغيرة.
والطفل ابنها فى زاوية من هذه الغرفة، كان يئن ويتألم.
وبعد أن أدت واجبى تجاه الطفل المريض، ناولتنى الأم كيسا
صغيرا به نقود.
فرفضت أن آخذ هذا الكيس. ورددته إليها بلطف معتذرا عن نوال
أجرى.
وتعهدت الطفل حتى منّ الله عليه بالشفاء.
وتابع نقيب الأطباء كلامه قائلا :
هذه هى مهنة الطبيب :
إنها أقرب المهن إلى الرحمة بل أقرب المهن إلى الله.

وما كاد نقيب الأطباء ينهى كلامه، حتى قفز رئيس الوزراء
البريطاني من مقعده. واتجه إلى منصة الخطابة قائلاً :
منذ ٢٠ عاماً، وأنا أبحث عنك !
فأنا ذلك الطفل الذي ذكرته في حديثك الآن !!
آه : فلتسعد أمي الآن وتهنأ.
فقد كانت وصيتها الوحيدة لي هي :
أن أعثر عليك لأجزيك بأجر ما أحسنت به علينا في فقرنا.
أما الطفل الفقير الذي أصبح رئيس وزراء إنجلترا فهو لويد جورج.
إننا لابد أن نحصد ما زرعناه، ولو بعد أيام كثيرة. خيراً
كان أم شراً.

"... فإن ما يزرعه

الإنسان،

إياه يحصد أيضاً. "

رسالة غلاطية ٦:٧

فى زمن الغلاء، حضرت امرأة غريبة إلى قرية لتسأل صدقة.



وكان زيها فقيرا جدا لكنه غير متسخ.
فكانوا فى بعض البيوت يطردونها بعنف.
والبعض الآخر لا يمنحها سوى صدقة ضئيلة جدا.
فيما عدا فلاحا ليس بثرى. أدخلها إلى بيته لتستدفئ، لأنه كان يومئذ برد شديد جدا.

وكانت امرأة الفلاح متصدقة نظيره. فقدمت لها طبق شوربة، وقطعة حلويات، أخرجتها منذ قليل من الفرن.
فلما كان الغد، كل الذين حضرت عندهم الفقيرة الغير معروفة، تم دعوتهم إلى العشاء فى قصر القرية.
فإذ دخلوا قاعة الغذاء ليأكلوا، رأوا :
مائدة صغيرة مغطاة بالذ الأظعمة.

ومائدة أخرى كبيرة منصوبة أيضا، ومصفوفة عليها ملاعق وسكاكين وشوك كثيرة.

وأبصروا فى بعض الصحون كسر خبز يابس أو بطاطا.
وعقب ذلك بفترة وجيزة، بعدما اجتمع المدعوون، دخلت سيدة القصر وكلمتهم بالآتى :

أنا هى التى تنكرت بزي فقيرة.

لأننى أردت أن أختبر محبتكم فى هذه الأزمنة الضيقة للفقراء.

فهذان الإنسانان الصالحان. قالت هذا مشيرة بيدها إلى
الفلاح وزوجته، قد عاملاني معاملة طيبة للغاية.
ولهذا السبب، يتعشيان على مائدتي.
أما أنتم. فاكتفوا بالחסنات التي صدقتم بها على.
وترونها في هذه الصحون.

"... من يزرع بالشح،

بالشح أيضا

يحصد.."

٢ كورنثوس ٩:٦

٦٠ - كنت أبحث عنك !

انهار أحد الجسور المقامة فوق نهر ما.
وكان يعبر على الجسر فى ذلك الوقت رجل وامرأة
تحمل طفلة صغيرة.



وإذ سقط الثلاثة فى النهر، سعى الرجل فى
إنقاذ المرأة وطفلتها. ولكنه لم يستطع أن ينقذ سوى الطفلة.
ومرت سنوات متعددة. وفى أحد الأيام، كان الرجل يلقى فى
اجتماع عام، حديثا عن بعض ذكرياته.

فعرض لهذه القصة، وتحدث عن جهده المروع للنجاة !
وكيف أمكنه أن ينقذ الطفلة الصغيرة دون أمها.

وبعد أن انتهى الاجتماع تقدمت إليه شابة، وقالت له :
يا سيدى، لقد ظللت سنين طويلة، أبحث عن الشخص الذى أنقذنى،
دون أن اهتدى إليه. حتى شأئت عناية الله أن أعرفه هذا المساء.
أنا يا سيدى، تلك الطفلة التى أنقذتها من موت محقق.

أنا الطفلة التى تدين لك بالحياة إلى اليوم.

ولم تكن لها فرصة سابقة لتتقدم إليك بالشكر جزاء ما قدمت لها،
وما صنعت يداك.

إن ما قالتة هذه الشابة، يتحدث فى لغة ضعيفة جداً،
عما يجب أن نتحدث به إزاء ما عمله الرب يسوع المخلص
الأعظم.

"... الذى أحببى.

وأسلم نفسه،

لأجلى . "

رسالة غلاطية ٢: ٢٠

٦١ - عندما كانوا يصلون

أصيبت امرأة بمرض مجهول. وقد حاول الطبيب كل المحاولات لعلاجها. وأجرى سائر الاختبارات والامتحانات، ليدرك سر مرضها دون جدوى. وفي يوم أحد، مال رأسها إلى جانبها. حتى تعذر عليها أن ترقد براحة في فراشها. فقالت لزوجها :



إنى لا أقدر أن أستمر على قيد الحياة ليلة واحدة. وأنا أعلم أنى أحتفظ بعقلي، بقراءة آيات من الكتاب المقدس. لكنى أخشى أنى لن أبقى للغد. وإذا بقيت، أخشى أن أفقد عقلى. كان جبينها فى تلك اللحظة، يكاد يلتهب من شدة الحمى. وحوالى الساعة ٨ ، أحست بوجود شخص فى الغرفة. فالتفتت إليه لترى شخص السيد المسيح ذاته. وقد مد يده، ولمس جبينها. وكان جسدها الملتهب قد غرق فى مجرى ماء بارد. فأحست براحة عميقة. وأخذتها نوبة نوم عميقة. دهش الطبيب، حين عاد إليها فى اليوم التالى :

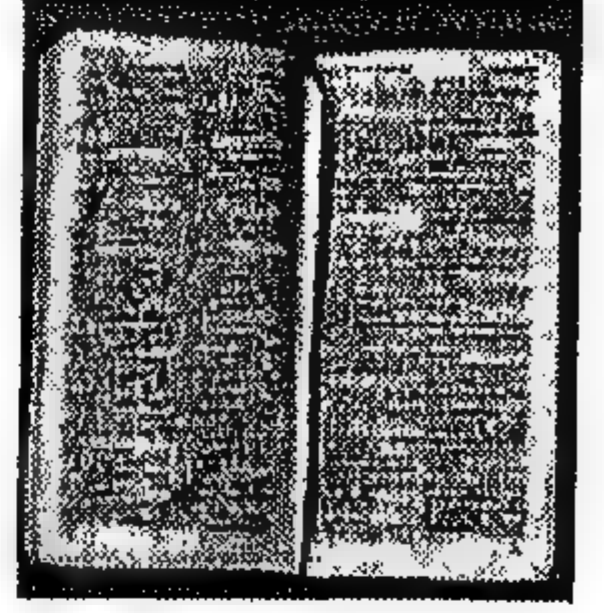
إذ قد استردت صحتها وعافيتها. على أن ما أثار دهشتها أكثر : أنها تسلمت رسالة من أمها التى لم تكن تدري بالحادث، تقول فيها :

إن راعى الكنيسة فى بلدها، قال فى اليوم الذى شُفيت فيه : أنه أحس بتثقل على قلبه فيما يختص بها. وهو لا يعلم، ماذا تعاني. ولكن طلب من الكنيسة أن تشترك معه فى الصلاة من أجلها. وقد اشترك الجميع فى الصلاة، حتى أن الغمامة التى تراودهم من ناحيتها، قد انقشعت.

أجل، عندما كانوا يصلون من أجل المرأة المريضة، كان الرب يسوع يمد إليها يديه الشافية.

"...صلاة الإيمان، تشفى المريض.."

رسالة يعقوب ١٥:٥



بينما تدوى أصوات المدافع فى حرب القرم،
وتتناثر الأشلاء من هنا وهناك، سقط جندى
متأثرا بجراحه.

فلما انحنى عليه رفاقه ليحملوه، قال لهم :
إنى سأنام قريبا نومتى الأخيرة. فخففوا عنكم، وضعونى على الأرض.
فتركوه، عالمين بمصيره المحتوم، وعادوا إلى القتال.
لكن بعد قليل، مر به أحد القادة، فوجده غارقا فى بركة من
الدماء منبعها قلبه المتفجر، ومصبها تراب الأرض.
فسأله القائد : هل فى مقدورى أن أساعدك بشئ ما ؟
فأجابه:

شكرا يا سيدى، إنى أحتضر. وبعد قليل، سأنام نومتى الأخيرة.
فقال القائد : ألك كلام، تقوله لصديق أو قريب ؟
أجاب الجندى :

فى جرابى، كتاب. الكتاب المقدس. تفضل بإحضاره. واتلّ على
الفصل الأخير من الأصحاح ١٤ من إنجيل يوحنا.
أطاع القائد جديده. وبدأ يقرأ :

سلاما أترك لكم. سلامى أعطىكم. ليس كما يعطى العالم، أعطىكم
أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب.

وهنا أوقفه الجندى بإشارة من يده. وفى لحظة النزاع الأخير،
رفع عينيه إلى السماء، وقال :

أشكرك يا سيدى. لأن لى هذا السلام. أنا منطلق إليك.
وبين أحضانك أنام. ولا حاجة لى شئ بعد.

وأغمض عينيه عن العالم الفانى، ليفتحهما فى السماء عند الرب يسوع.
.. أما الصديق فواثق عند موته.

سفر الأمثال ٣٢:١٤

٦٣ - بطرس لن يعود الآن

فى قديم الزمان، كان هناك شابين: اسمهما بطرس ويعقوب. وقفوا أمام القاضى فى محاكمة. فقال بطرس للقاضى : إبنى منذ ٣ سنوات، حين كنت أنوى على سفر طويل، أعطيت يعقوب الذى كنت أظنه أحسن أصدقائى، خاتم ماس.



واليوم، ينكر يعقوب، وحلف باطلا: أنه لم يأخذ شيئاً. وأنى كاذب. فقال القاضى : يا بطرس، هل عندك شهود يقدرّون أن يثبتوا : أنك سلمت الخاتم إلى يعقوب ؟

أجابه بطرس : ليس عندى شاهد إلا الشجرة القديمة المنفردة فى وسط الحقول. وقد سلمته الخاتم تحت ظلها. قال يعقوب : أنا مستعد لأن أحلف : أننى ما أعرف تلك الشجرة، كما لم لا أعرف الخاتم.

حينئذ، قال القاضى : اذهب يا بطرس. واحضر لى غصن من تلك الشجرة التى تكلمت عنها الآن. فإنى محتاج إليه. وأما أنت يا يعقوب: فانتظر هنا حتى يرجع بطرس. فذهب بطرس للشجرة. وبعد ساعة من الزمن، قال القاضى :

لقد تأخر بطرس كثيراً

وطلب من يعقوب أن يفتح الشباك ويطل عليه. أجابه يعقوب: يا مولانا القاضى، من المستحيل أن يرجع بطرس حالا، لأن الشجرة التى تكلم عنها، على بعد أكثر من ساعة من هنا. فقال القاضى وهو غضبان : أيها الإنسان المنافق الغشاش. كنت تريد أن تحلف، بأنك لا تعرف الشجرة أكثر من معرفتك بالخاتم. فقد تأكدت الآن : أنك تعرف الخاتم، كما تعرف الشجرة.

وحكم القاضى على يعقوب : بأن يرد الخاتم. وبأن يجلد تحت الشجرة ٢٠ جلدة.

" أما أنا فأقول لكم : لا تحلفوا البتة.. "

إنجيل متى ٢٤: ٥

لم تفاجأ المدرسة هذه المرة بالسرقة التي حدثت داخل الفصل. لأن السرقة تكررت مرة ومرات في ذلك الفصل.



ولكن الفصل كله تضجر من هذه السرقات المتكررة. وبذلت مدرسة الفصل من الجهد منتهاه حتى تعرف من الذى يقوم بالسرقة، دون جدوى.

لذا اضطرت أن تلجأ لناظرة المدرسة، لعلها تجد حلا لهذه الظاهرة السيئة جدا.

وذات يوم ، استدعت الناظرة، الفصل كله، لمواجهة كل تلاميذه، لعلها تكتشف السارق الحقيقى.

مرة أخرى انفردت الناظرة بكل تلميذ على حدة، لتتمكن من الوصول للسارق. لكن دون فائدة.

فلجأت إلى حيلة طريفة، قالت للتلاميذ :

ربما يكون الفراش هو السارق. فليقم كل يوم، اثنان منكم بحراسة الفصل طوال اليوم الدراسى، حتى لا تتكرر السرقة مرة أخرى.

وبعد عدة أيام، وقعت السرقة فى يوم حراسة مايكل وزميل له.

فواجهتهما الناظرة، باتهامهما لهما بالسرقة. فأنكرا بشدة.

فطلبت الناظرة من كل منهما أن يحلف : أنه لم يسرق.

ولما جاء دور مايكل ليحلف رفض رفضا باتا، وقال :

أنا مستعد لأى عقاب. لكننى أبدا لن أحلف.

فقالت له الناظرة : لماذا ترفض الحلفان ؟

- أنا لا أحلف !

* إذا أنت السارق.

— مستحيل.

* إذا لماذا ترفض الحلفان ؟

— لأن الكتاب المقدس يقول : لا تحلفوا البتة.

على أثر ذلك، طلبت الناظرة، استدعاء ولى أمره.

وبالفعل، فى اليوم التالى، حضر ولى أمر التلميذ مايكل.

وفى لقائه مع الناظرة، أخذ يشرح لها :

استحالة الحلفان كمبدأ وكطاعة للإنجيل.

ويطلب منها أن تعفى ابنه من هذا المطلب، راجيا ذلك.

وببدأ الفصل كله يثور، لأن الناظرة هددت بوقف الدراسة فيه

لمدة أسبوع.

وأثناء هذا الضجر والإثارة، قام التلميذ الآخر ذارفا الدموع، طالبا

السماح، لأنه هو السارق. وزملاؤه كلهم أبرياء بما فيهم مايكل.

واتضح أن الذى حلف هو الكاذب.

والذى لم يحلف هو الصادق.

" لا تحلفوا "

لا بالسماء..

ولا بقسم آخر...

رسالة يعقوب ١٢:٥

٦٥ - عندما ضحك الجميع

كان رجل له فرس جميل. وفي ليلة ما، سرقه لص من اصطبله. وذهب صاحب الفرس المسكين إلى سوق الخيل التي كانت بعيدة عن هناك أكثر من ٦٠ كم. ولكنه تعجب، لأنه وجد فرسه المسروق. معروضا للبيع، فعرفه. وبسرعة قبض على لجامه. وصرخ بأعلى



صوته، قائلاً: هذا الفرس يخصني. وقد سرق من عندي منذ ٣ أيام. فقال له البائع: يا رجل، أنت غلطان. لأنى أملك هذا الفرس منذ أكثر من سنة. فيحتمل أن هذا الفرس يشابه فرسك. لكن الحقيقة هو ملكى أنا.

عندئذ الفلاح، المالك الحقيقي للفرس، وضع يديه بسرعة على عينيّ الفرس. وهتف قائلاً: بما أنك تقول: بأنك مالك للفرس منذ أكثر من سنة، قل لى: أى عينيّه عوراء؟

فالعريب الذى كان قد سرق الفرس، ولم يفحصه بعد جيداً، وعندما اضطر أن يقول شيئاً، أجاب ارتجالاً: العين الشمال.

فقال الفلاح: أنت لا تعرف، لأن العين الشمال، ليست عوراء. فصاح ذلك الخبيث: آسف، إننى كنت أريد أن أقول: العين اليمنى. فقلت غلطاً: العين الشمال. نعم إنه أعور العين اليمنى.

فى الحال، كشف الفلاح عينيّ الفرس، وقال: واضح الآن كل الوضوح، أنك لست سوى لص وكذاب.

تعالوا وانظروا أيها الناس: إن الفرس ليس بأعور. وإننى لم أسأل أسئلتى، إلا لكشف هذا السارق.

فابتدأ جميع الحاضرين يضحكون وصفقوا بالأيدي، هاتفين: لقد أوقعته فى الفخ.

فرد اللص الفرس. وقبض عليه. وأخذ ما يستحق من العقاب. "لا تسرقوا ولا تكذبوا..."

سفر اللاويين ١٩:١١



كان فى قديم الزمان، رجل غنى. حدثت فى أيامه مجاعة. فجمع فى بيته، كل أولاد المدينة الفقراء، وقال لهم : انظروا هذه السلة المملوءة خبزا. فليأخذ كل منكم رغيفا منها. واعلموا أن ذلك سيحدث كل يوم فى مثل هذه الساعة، حتى تنتهى المجاعة.

وكل يوم يجتمع الأطفال حول السلة، يتشاجرون. إذ يحاول كل منهم، أن يحصل على الرغيف الكبير. ثم ينصرفون دون تقديم الشكر، ولو مرة واحدة لصاحب السلة، إلا بنت صغيرة، اسمها فرنسيسكا.

كانت ملابسها تشير إلى فقرها، مع أنها كانت نظيفة. وكان من عاداتها، أن تنتظر آخر الكل. وتتقدم بخجل، وتأخذ الرغيف الأصغر المتبقى، والذي تركه الأولاد. ثم تتقدم بالشكر لصاحب السلة. فلما كان اليوم التالى، جاء الأولاد، وأظهروا طمعهم فى تنازعهم ومشاجرتهم على السلة. وتبقى لفرنسيسكا المسكينة، رغيف أصغر من الأربعة الأخرى بقدر النصف.

ولكن، حين رجعت إلى والديها، وقطعت أمها المريضة الرغيف، وقعت منه كمية من قطع الفضة الجديدة.

فتحيرت والدتها، وقالت لها : ارجعى، وردى حالا هذه الفضة لصاحبها. فلا شك، أنها وُجدت فى الرغيف نتيجة نسيان. فأطاعت فرنسيسكا أمها، وذهبت للرجل الغنى معها النقود الفضية. غير أن الرجل الغنى، رفض استرجاع الفضة وقال :

لأننى لم أفعل هذا نتيجة نسيان. ولكننى قصدت أن أضع الفضة فى أصغر الأربعة، لكى أكافئك أيتها الابنة المطيعة والمحبوبة.

" وأما التقوى مع القناعة،

فهى تجارة عظيمة. "

١ تيموثاوس ٦: ٦



كان الولد الصغير يسير فى الطريق، واضعاً يديه فى جيبه. وأثناء سيره، شاهد فلاحاً يحمل قفصاً على ذراعه. فسأله الولد، واسمه سعيد، قائلاً :
ما الذى تحمله فى هذا القفص ؟
فقال الفلاح : ليس هذا شأنك.

فمضى سعيد، وهو يخر من جيبه بعض النقود.
وهنا صاح الفلاح : ما هذا ؟

أجاب سعيد : إنها نقود كثيرة، أعطاهما لى إختى.
وهم يقولون : إنى عبيط، ويجب أن أترك البيت.

أحب الفلاح هذه النقود. وقال لسعيد :

ليتك تعطينى هذه النقود مقابل ألوزة الجميلة الرائعة.
فوافق سعيد. وأخذ ألوزة، ومضى.

وأثناء سيره، شاهد قصرًا. وعرف من المارة : أنه قصر الملك.

فقال لنفسه : لابد أن أدخل هذا القصر. وأعطى ألوزة للملك.

فاقترب من الباب، وهو يغنى. وطرق على الباب. ففتح الخادم،
وسأله : عما يريد ؟

فقال سعيد : عندى هدية لجلالة الملك عبارة عن وزه.

فقال الخادم : ولكن أعطنى نصفها، لأنى حارس الباب.

ونصف كل ما يدخل من الباب لى.

قال سعيد : كيف أقطع ألوزة نصفين. وهل يليق أن أعطى الملك

نصف ألوزة ؟

أجاب الخادم : لا بالطبع. أنا أقصد المكافأة التى سيعطيك الملك

إياها، بعد ما تهديه ألوزة. هذه المكافأة يمكنك أن تعطينى نصفها.

فوعده سعيد بتلبية طلبه. فأدخله الخادم.

وسار سعيد نحو غرفة الملك. فقابلته حارس آخر، وطلب نفس الطلب. فوعده سعيد بمنحه نصف المكافأة.

ودخل سعيد غرفة الملك. وحيّاه، وأعطاه الهدية.

وفرّح الملك بالوزة. وقال : لابد أن أكافئك.

فوشوش الخادم الأول في أذن سعيد قائلاً : اطلب ذهباً.

وقال الثانى : بل اطلب مجوهرات.

لكن سعيد أجاب : أنا لا أريد ذهباً أو مجوهرات.

بل أريد علكة سخنة.

فاندesh الملك، وقال له : هل تتكلم جد ؟

فأجاب العبيط : نعم. أريد علكة ساخنة.

قال الملك : حسناً. خذوه واجلدوه ١٠٠ جلدة.

وقبل أن يأخذوه للجلد، صرخ قائلاً :

ولكن هذه المكافأة لا تخصنى، بل تخص الخادمين بالتناصف، كما

وعدتهما عندما رفضا لقائى بالملك.

فقال الملك للخادمين :

حيث أنكما طلبتما المكافأة، لذا سيأخذ كل منكما ٥٠ جلدة.

وقد ضحك الجميع، لما سمعوا ذلك، ما عدا الخادمين اللذين

سيجلدان.

وقال الملك : أنت لست عبيط يا سعيد كما يدعى إخوتك.

وقررت أن تكون معى فى قصرى.

فأنا محتاج إلى العبطاء أمثالك.

" ملعون من يأخذ

رشوة... "

سفر التثنية ٢٧: ٢٥

يحكى فى الأساطير القديمة :

أن جنية ذهبت إلى باب السماء، فلم يسمح لها بالدخول. وقال لها الملاك :
إن أحضرتِ معكِ الهدية العظمى لدى السماء، فسوف يُسمح لك بالدخول.



فطارَت الجنية إلى الأرض، وأحضرت أجمل زهرة ذات أجمل رائحة، وعادت إلى السماء. ولكنها وجدت الباب مغلقا.

فعادت إلى الأرض بسرعة مرة أخرى. وهذه المرة، أحضرت نقطة من دم شاب كان قد مات للتو دفاعا عن الحق. ولكنها فوجئت ، مرة أخرى، بأن باب السماء مغلقا.

وفى المرة الثالثة، عادت إلى الأرض. وبينما هى تتجول، رأت رجلا عجوزا شريرا، يقف بقرب نبع ماء، لكى يسقى حصانه. وعندئذ، رأى طفلا صغيرا يركع ليصلى.

وفى الحال، مرت بذاكرة الرجل كل ما مضى من حياته الرديئة الشريرة، فتأسف فى قلبه. وتبكت على خطاياها. وركع هو أيضا ليصلى. وبينما هو يصلى، كان يبكى.

رأت الجنية كل ما حدث. فأسرعت وحملت قطرة من دموع الرجل التائب، وطارَت صاعدة إلى السماء.

وحالما وصلت إلى الباب، وجدته مفتوحا. فدخلت.

أصدقائى : لا يوجد ما هو أحب إلى قلب ربنا ومخلصنا يسوع المسيح من أن يرى أولاده يتوبون.

"..يكون فرح فى السماء،

بخاطئ واحد يتوب أكثر من .. "

إنجيل لوقا ٧:١٥

فى مدينة روما، توجد كنيسة ليس بها
مصباح واحد. قد يبدو غريباً.
ولعل أول سؤال تسألونه هو :
ماذا يفعلون إذا. وهم بغير مصابيح، عندما
يكون هناك خدمة مسائية ؟



الواقع، إنك إن دخلت هذه الكنيسة مساءً قبل بدء الخدمة، سوف
تجدها مظلمة. وسوف يكون عليك أن تستند بيدك على الحائط،
حتى لا تتعثر وتسقط.

ولكن بعد بضعة دقائق، سرعان ما يبدأ الناس فى الوصول إلى
الكنيسة، وكل منهم يحمل شمعة مضاءة.

إن ضوء شمعة واحدة لا يفيد كثيراً فى كنيسة كبيرة كهذه.
ولكن الناس يستمرون فى الوصول إلى الكنيسة واحداً بعد الآخر.
فيصل عددهم إلى المئات. وكل منهم يحمل شمعة مضاءة.
وخلال فترة وجيزة، تتحول الكنيسة المظلمة إلى ما يشبه نور النهار.
كل من هؤلاء الناس، قد قام بواجبه.

فغمر النور كل أرجاء الكنيسة.

مرة قال الرب يسوع : أنتم نور العالم إنجيل متى ١٤: ٥
إننا نعيش فى عالم مظلم. وما أكثر الشرور والخطايا فيه.
لكن إن حرص كل واحد منا، أن يستمر نوره الصغير مضيئاً،
فإن ظلمة العالم تتحول إلى نور.

" فليضي نوركم هكذا قدام الناس،

لكي يروا أعمالكم الحسنة،

ويمجدوا أباكم الذى فى السموات. "

إنجيل متى ١٦: ٥

٧٠ - من يأخذ ساعتى ؟

أراد خادِم مدارس الأحد أن يوضح للتلاميذ معنى الإيمان. لكن التلاميذ لم يفهموا قصده. فخلع ساعته، وقال لأحدهم : سأعطيك ساعتى يا يوحنا. فهل تأخذها ؟ أخذ يوحنا يفكر فيما يقصد المدرس من كلامه.



ولم يجب بشئ.

ووجه المدرس السؤال لتلميذ آخر قائلاً : يا صموئيل، ها هى الساعة، خذها.

لكن الولد بكل تواضع وأدب، أجاب : كلا. أشكرك يا سيدى. وتلقى نفس الإجابة.

أخيراً، قدم الخادِم، العرض للجميع قائلاً : من يأخذ ساعتى . حينئذ تقدم تلميذ صغير. ولم يكن حكيماً أو مفكراً كباقي التلاميذ. لكنه كان أكثر إيماناً. تقدم إلى المدرس بكل بساطة. وتناول منه الساعة قائلاً : أشكرك يا سيدى.

واندهش التلاميذ حين رأوا زميلهم يأخذ الساعة التى عرضت عليهم، ورفضوها. وسأل أحدهم المدرس :

هل يأخذها على طول ؟ ألا يردها ثانية ؟

أجاب المدرس : طبعاً، يحتفظ بها. لأنها أصبحت ملكه. لقد أعطيتها له وهو قبلها. وليس من المعقول أن أمنح شيئاً، ثم أسترده ثانياً. لقد قدمت لكم الساعة. لكن أحداً منكم لم يتقدم لأخذها.

قال الولد : أه. لو كنت أعرف أنك تعنى ما تقول. لكنت أخذتها. لقد ندم جميع التلاميذ على الفرصة الذهبية التى ضاعت.

قال كل منهم : ما كنت أظن أن المدرس يعنى ما يقول. لكنى فكرت.. كان لكل منهم فكره، عدا الولد الصغير الذى صدق ما قيل له. وأخذ الساعة.

" الذين بالإيمان.. نالوا مواعيد.. "

رسالة العبرانيين ١١: ٣٣

٧١ - يوم المطر ربنا يختاره

يحكى : أن ملاكا مرسلا من السماء، كان
يجول بين الناس، فطلب منه الناس :
أن يصلى إلى الله من أجل المطر.
وقبل أن يصلى الملاك، أراد أن يعرف ما هو
اليوم الأكثر مناسبة للمطر ؟



وحين استفسر عن ذلك. وجد أن :
بعض السيدات لا يردن المطر يوم الاثنين، لأنه يوم الغسيل.
وأخريات لا يردن المطر يوم الثلاثاء، لأنه يوم السوق.
والفلاحون اعترضوا على يوم الأربعاء، لأنهم كانوا يعتزمون جمع
الحشائش فى ذلك اليوم. ويوم الخميس أيضا، كان عليهم أن
يضموا الحشائش التى جمعوها إلى المخازن.
وهكذا يوم الجمعة، إذ سيكون هناك احتفالا شعبيا كبيرا.
ويوم السبت، سيكون بداية عطلة نهاية الأسبوع، حيث تكثر
الرحلات العائلية.
أما عن يوم الأحد، فهو يوم الذهاب إلى الكنائس. ولم يكن لدى
رجال الدين، رغبة فى هطول الأمطار.
لم يوجد يوم واحد من كل أيام الأسبوع يناسب الجميع، ليكون
يوم المطر.

وهكذا، عاد الملاك إلى السماء، طالبا من الله :
أن يرسل المطر فى الوقت الذى يستحسنه هو.

"...يعطينا من السماء
أمطارا وأزمنة مثمرة..
سفر الأعمال ١٤: ١٧

فى الأيام الأولى لاستيطان ولاية أوهايو الأمريكية، كانت عبارة عن غابات برية واسعة الأطراف، ذهب شاب فى مقتبل العمر هو وزوجته، وبنيا بيتا صغيرا داخل الغابة حيث عاشا هناك ليس معهما أحد إلا الله وابنتهما الصغيرة. وكان ذلك الشاب يجاهد مكافحا وسط الغابة، ليحول البقعة التى يقطنها إلى بستان مزهر.



وذات يوم، البنت التى كانت قد بلغت ٢٥ سنة من عمرها، سمعت والدها يضرب بالفأس فى شجرة ليقطعها. فأخذت البنت تمشى، ولكنها كانت تمشى على صدى الصوت، أى فى الاتجاه المعاكس. وأخذت تسير لعلها تصل إلى والدها. ولكنها للأسف، كانت تبتعد عنه. فضلت فى الغابة الواسعة.

وإذ كان بعض الهنود يجولون فى ذلك المكان، وجدوا البنت الضالة. فأخذوها إلى الشمال الغربى.

ظل الوالدين يبحثان عن البنت عدة أيام. وحاولا أن يستقرا فى ذلك المنزل الذى بنياه وسط الغابة، لكن القلق استبد بهما.

فهناك المهد الصغير حيث كانت تجلس البنت. وهناك اللعب البدائية التى كانت تلعب بها.

لذا تركا المكان بكل ما فيه. واتجها حتى وصلا إلى ولاية وسكونسن، حيث استقرا هناك.

قضيا ١٤ سنة بقلبين مثقلين حزنا على ضياع البنت. وذات يوم سمعا أن بعض الهنود فى السوق المجاور، كانت معهم بنت آية فى الجمال، وصورتها ليست كصورة الهنود.

فما أن سمع الوالد هذا النبأ، حتى هرب مسرعاً، لكي يرى تلك الفتاة. وكان هناك وشم في جلد الفتاة على كتفها الأيمن، يعرفها به. وقد وجد العلامة التي على الكتف تماماً. فعرفها أنها ابنته. لكن البنت ضحكت من كلام الوالد مستغربة.

فأسرع وأحضر أمها التي لما رأتها، وتحققت من العلامة التي في كتفها الأيمن، أيقنت أنها هي بعينها ابنتها.

فارتمت الأم عند قدمي البنت، إلا أنها بصقت في وجه أمها !! فسقطت الأم على الأرض والحزن يكاد يقطع قلبها.

وأخيراً، وبإحساس لا إرادي، وجدت الأم نفسها منساقة، تغني أغنيات المهد التي كانت متعودة أن تغنيها للبنت في طفولتها.

فرفعت البنت عينها، وكأنها في حلم جميل. ونظرت إلى حيث كانت أمها تغني. وتفرست فيها. ثم اقتربت منها، وكأنها في غيبوبة.

وارتمت بين أحضان الأم، لأنها سمعت ذلك الغناء الذي تعودته في طفولتها. تلك النبرات التي كانت تنام على أنغامها الجميلة، لأنها

كانت الحلقة التي ربطتها بقلب الأم الحنون.

والآن : لقد خلق الله الإنسان. لكن الشيطان أخذ الإنسان أسيراً في قبضته.

أجل. إن هناك رابطة في قلب الإنسان نحو الله لا تزال تتردد على مر الزمان قائلة : أنت لي.

" خرافي تسمع صوتي.

وأنا أعرفها فتتبعني."

إنجيل يوحنا ١٠: ٢٧

٧٣ - الطبيب المسيحى وأمر المؤمنين

لما رقى المتوكل، عرش الخلافة.
استدعى الطبيب المسيحى : حنين بن اسحق. وغمره
بالأعطية الجزيلة، وأعطاه الإقطاعات الشاسعة. كما
قربه من حاشيته. وأخذ يحادثه محادثة الخلان.
وفى معرض الحديث، قال له، ذات يوم :
أريد أن تصف لى دواء يقتل عدوا، لا يمكن إشهار أمره.
وإنما يكون سرا.



فقال حنين : ما تعلمت غير الأدوية النافعة. ولا علمت أن أمير
المؤمنين يطلب منى غيرها.
وتهدده الخليفة. ولكن على غير جدوى.
وقال له : إنى قاتلك.
قال الطبيب : لى رب يأخذ لى حقى غدا فى الموقف الأعظم.
فتبسّم الخليفة، وقال له : طب نفسا. فإننا أردنا امتحانك.
ثم سأله عن : سبب امتناعه عن تقديم الدواء، رغم الوعود
الخلافة.
قال : هو الرب يسوع المسيح، يا مولاي، الذى يوصينا،
بفعل الجميل مع أصدقائنا وأعدائنا .
فأبقاه الخليفة فى بطانته. ورفع من مقامه.
وكافاه على أمانته.

"... كن أميناً إلى الموت،
فسأعطيك إكليل الحياة."
سفر الرؤيا ٢: ١٠

٧٤ - أنا فى أمان .. ولكن



عجيب أمر النعام فى مواجهتها للأعداء :
فعندما يصوب الصياد بندقيته نحوها، فإنها تركض فى
أى اتجاه وبدون هدف محدد.
ثم تدفن رأسها فى الرمال.

فلا ترى شيئاً غير الظلام. وكأنها تقول لنفسها :
الآن، زال الخطر. فليست هناك بندقية، ولا يوجد
صياد. إنى فى أمان.

ولا تدرى المسكينة : أنها صارت صيدا سهلا، وفريسة للأعداء.
وإن كنا، نلتمس لها العذر.

لأن الله قد أنساها الحكمة، ولم يقسم لها فهما.

سفر أيوب ١٧:٣٩

فما عذر الإنسان الذى يرى الشر، فلا يهرب.
ويكاد يغرق، ولا يصرخ.

" الذكى يبصر الشر

فيتوارى.

والحمقى يعبرون،

فيعاقبون. "

سفر الأمثال ٣:٢٢

٧٥ - الحمامة والنملة



من روائع الأدب العالمي لكتب الأطفال، كانت هذه
القصة من الأدب الفرنسي :
كانت الحمامة تشرب من جدول صافي، عندما مالت
نملة وسقطت فيه.

وفى هذا المحيط، حاولت النملة جاهدة، أن تصل
إلى البر، لكن بلا جدوى.

وفى الحال، هبّت الحمامة لنجدتها، وألقت فى الماء قشة،
كانت بمثابة حبل وصلت إليه النملة سالمة.

وعندئذ مرّ قروى حافى القدمين، وفى يده قوس.

ولم يكذ يرى الحمامة، حتى تخيلها فى طبقه. وتخيل نفسه،
وهو يحتفى بها.

ولكن النملة لدغته فى كعبه، عندما رآته يتأهب لصيد
الحمامة. فأدار هذا الشرير رأسه.

وطارت الحمامة، وأطلقت لجناحيها العنان.

وطارت معها الوليمة التى مئى بها القروى نفسه !

" ارم خبزك

على وجه المياه،

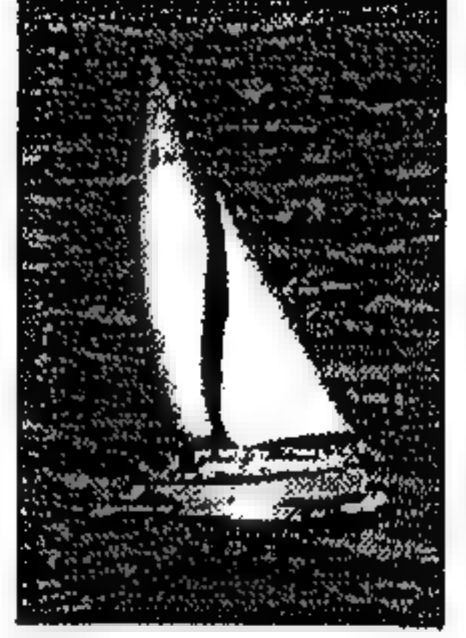
فإنك تجده

بعد أيام كثيرة. "

سفر الجامعة ١:١١

٧٦ - العصي العائمة

كان بعض الناس يتولون الحراسة.
فلمحوا من بعيد شيئاً على سطح الماء.
وسرعان ما قالوا : إنه سفينة ضخمة.
وبعد لحظات، أصبحت السفينة مركباً.
والمركب أصبح زورقاً.



والزورق سلة.
والسلة : عصياً طافية فوق الأمواج.
أعرف في العالم، كثيرين، يمكن أن يقال عنهم :
إذا ابتعدوا كانوا شيئاً.
وإذا اقتربوا ... لا شيء.

" المكثر الأصحاب

يخرب نفسه.

ولكن

يوجد محب

الزق من الأخ. "

سفر الأمثال ٢٤:١٨

٧٧ - الثعلب والتمثال

يلبس أغلب العظماء فى عين أنفسهم أقنعة
مسرحية. وينخدع بمظهرهم العامة...
ولا يحكم الحمار عليهم إلا بما يبدو منهم.
فى حين، يتعمق الثعلب فى دراستهم. ويقلبهم على
كافة الوجوه.



وعندما يدرك : أن جوهرهم مختلف عن مظهرهم، يطبق عليهم
ما قاله بحق، عندما رأى تمثالا نصفيا لأحدهم.
كان التمثال أجوف ، وأكبر من الحجم الطبيعى.
وعندما امتدح الثعلب التمثال، قال :
رأس جميل. ومخ فارغ !
كم من أشخاص ينطبق عليهم هذا القول !؟

" ويل لكم أيها...المراؤون،
..تظهرون للناس أبرار،
ولكنكم من داخل،
مشحونون رياء وإثما. "
إنجيل متى ٢٣ : ٢٧ و٢٨

٧٨ - الغراب يتحلى بريش الطاووس

كان طاووس يغير ريشه. فأخذه غراب، وزين به نفسه.

ثم راح يختال به بين الطواويس الأخرى، معتقدا أنه طائر جميل. لكن طاووسا عرفه.

فوجد نفسه موضع سخرية، وإهانة، واستهزاء.

ونتف أصحابنا الطواويس ريشه بطريقة غريبة.

وحتى عندما لجأ إلى بنى جنسه، طردوه شر طردة.

وأمثال الغراب ممن يمشون على قدمين، ليسوا قلة.

الظاهر شئ، والخفى شئ (بوشين).

يرفضون أن يعيشوا عيشة أهاليهم !

وحياتهم كلها مظهرة في مظهرة. وفشخرة في فشخرة.

يمنحون لأنفسهم ألقاب هى ليست لهم !

ولا أريد، أن أتسبب لهم فى أى حرج.

فذلك ليس من شأنى !

" يوجد من يتغالى،

ولا شئ عنده.

ومن يتفاقر،

وعنده غنى جزيل. "

سفر الأمثال ١٣: ٧



يجب أن نخدم الجميع قدر المستطاع.
فكثيرا ما نحتاج إلى من هم أصغر منا.
وتؤكد هذه الحقيقة، قصتنا هذه :
حيث خرج فأر من جحره بدون أن ينتبه.
فوجد نفسه بين قدمي الأسد.
وأثبت ملك الغابة في هذه المناسبة، أنه ملك. فأبقى على حياة الفأر.
ولم يضيع عمله الطيب هذا، هباء.
ومن كان يتصور: أن الأسد سيحتاج إلى الفأر يوما ؟
فلقد وقع الأسد في فخ الصيد، الذي ألقى عليه الشباك،
وهو خارج من الغابة يوما.
ولم يستطع زئيره أن يخلصه منه.
وأسرع صديقنا الفأر. وقرض الشباك. وظل يقرضها إلى
أن أتى عليها تماما.
إن الصبر والأناة. أجدى من العنف والغضب.

" فلا نفشل في عمل الخير،
لأننا سنحصد في وقته،
إن كنا لا نكل. "
رسالة غلاطية ٦: ٩

كان بغلان يسيران. أحدهما محمل بالقش،
والآخر يحمل مال الضرائب، فخورا بهذا العبء
الثمين. لا يود أن يتخفف منه بأى مقابل.
كان يختال فى مشيته. وترن جلاله.
وتكبر على جميع الحمير رفقائه.



وذات يوم طلع عليه الأعداء، طامعين فى المال.
فانقضوا على بغل الضرائب، وأمسكوا بلجامه، وأوقفوه.
وكلما دافع عن نفسه، أرهقته ضربات. فيئن ويتهد، ويقول :
أهذا يحدث لمثلى، ومعى هذه الثروة ! والبغل الذى يسير
ورائى، يفلت من الخطر. وأسقط أنا فيه، وأعرض للهلاك ؟!
فقال له رفيقه :

يا صديقى، إن تقلد المناصب الكبرى، أمر لا يستحب دائما.
وقد يكون سلطان من لا يعرف السلطان. أو يعرفه السلطان.
وليس دائما صاحب السلطة، هادئ البال.
وليس شرطاً، الثروة تحمى حاملها. بل العكس.

..الذين يريدون أن يكونوا أغنياء،
فيسقطون فى تجربة وفخ،
وشهوات كثيرة غبية ومضرة،
تغرق الناس فى العطب والهلاك. "
١ تيموثاوس ٦: ٩

٨١ - الصرصور والنملة

غنى الصرصور طوال الصيف.
فوجد نفسه، عندما حل الشتاء صفر اليدين.
وراح يشكو من الجوع، لجارته النملة.
ورجاها أن تقرضه بعض من الحبوب، كي
يبقى على قيد الحياة حتى الموسم القادم. وقال لها :
سأدفع ديني، وفوائده أول الصيف.
لكن النملة لا تحب الإقراض. وهذا أصغر عيوبها. لذا قالت :
ماذا كنت تفعل، عندما كان الجو دافئاً ؟
قال الصرصور : كنت أغنى ليل نهار !
قالت النملة :
كنت تغنى! يا فرحتي. ارقص الآن. من زرع حصد !



" اذهب إلى النملة أيها الكسلان.
تأمل طرقها. وكن حكيماً.
..تعد في الصيف طعامها.
وتجمع في الحصاد إكلها. "
سفر الأمثال ٦ : ٦ و ٨

٨٢ - الغراب والثعلب

وقف السيد غراب فوق شجرة. وفي منقاره
قطعة من الجبن.

وسال لعاب السيد ثعلب، عندما شم رائحتها.
فخاطبه قائلاً :

صباح الخير يا سيد غراب. كم أنت جميل صدقنى.
أنت أعجوبة هذه الغابة، خاصة وأنت تغنى !



اهتز الغراب فرحاً لهذه الكلمات.

وفتح منقاره، ليثبت أن صوته جميل.

فسقطت منه غنيمته. وأمسك بها الثعلب، وقال :

إعلم يا سيدى : أن أى منافق يعيش على حساب من يصغى إليه.
ولا شك أن هذا الدرس يستحق قطعة من الجبن.

شعر الغراب بالخزى والخجل.

وقرر بعد فوات الأوان : ألا يقع فى مثل هذا الفخ أبداً.

لكن بعد فوات الأوان !

" الغبى،

يصدق كل كلمة.

والذكى

ينتبه إلى خطواته . "

سفر الأمثال ١٥:١٤

٨٣ - مؤتمر الجنّيات

استدعت الجنّة صديقاتها الجنّيات لمؤتمر،
يتباحثن فيه :



عن كيف يجدن عملا. سيما وأنهن تعطلن،
وتوقف نشاطهن. ولم يعدن ينطقن بكلمات :
شوبيك لوبيك. عبدك بين أيديك.

فالإنسان، الآن، يرسل رسائله عبر الإنترنت في ثوانى.
وتصله الرسائل من السند والهند، بل أبعد البلاد، في ثوانى عبر
الإنترنت. وكل المعلومات، يحصل عليها من هذا الصندوق الصغير،
الذى أصبح إمبراطور العصر. الذى يختزل مليارات المعلومات.
وقد خطف منا قولنا : شوبيك لوبيك. عبدك بين أيديك !
وأعتقد أن الجنّيات، سيخرجن من مؤتمرات خاليات
الوفاض !!

" انظر. هذا وجدت :

فقط أن الله صنع

الإنسان مستقيما.

أما هم فطلبوا

اختراعات كثيرة. "

سفر الجامعة ٢٩:٧

٨٤ - الضفدعة التي تريد أن تكون فى حجم الثور



رأت ضفدعة ثورا. رآته متين البناء.
وهى لا تزيد على حجم البيضة.
فأكلها الحسد. وأخذت تمتطع وتنتفخ حتى
تساوى الثور فى ضخامته.

وتمادت الهزيمة الحمقاء حتى انفجرت.
ونفقت من الانفجار.

يغضب العالم، بأناس ليسوا أعقل منها.
كثيرون يريدون أن يكونوا مليارات، بأى ثمن.
أو أصحاب مناصب، بأى طرق غير مشروعة، وغير طبيعية.

" قبل الكسر،

الكبرياء.

وقبل السقوط،

تشامخ الروح .

سنة . الأمة ١١ ، ١٦ : ٨

٨٥ - الثعلب والذئب والحصان



كان هناك ثعلب صغير السن. ولكن شديد المكر. وفي يوم رأى الثعلب حصانا لأول مرة في حياته. فقال لذئب قليل الخبرة مثله : أسرع. فهناك حيوان جميل كبير، يرعى في حقولنا. فسأله الذئب عن اسمه ؟ فلم يعرف. فطلب منه: أن يصفه له ؟ فوصفه.

فذهب الاثنان. وكان الحصان يأكل الحشائش. لذا لم يحفل إلا قليلا بمثل هؤلاء الأصدقاء. وأوشك أن يهرب. فقال له الثعلب :

يسر خدمك المتواضعين، أن يعرفوا اسمك ؟ أما الحصان. ولم يكن محروما من الذكاء. وعرف بالمؤامرة ضده. قال :

تستطيعون أن تقرأوا إسمي، يا سادة. فالإسكافي وضعه حول نعلي. اعتذر الثعلب، وقال: إنه جاهل ولا يفهم شئ! ووالداه لم يعلماه! أما الذئب، فهو من أسرة غنية، علمته.

شعر الذئب بالفخر، عندما سمع هذا. فاقترب من الحصان. لكنه قضى سنتين في العلاج ثمنا لغروره. فقد رفع الحصان رجله وركله.

على الحكيم ألا يعتبر نفسه دائما أنكى من غيره. ولا نشق بأى مجهول !

" الغبي، يصدق كل كلمة. والذكي ينتبه إلى خطواته. "

سفر الأمثال ١٥:١٤

٨٦ - الدجاجة التى تبيض ذهباً

أريد أن أذكركم :

بحكاية الرجل الذى كان يملك دجاجة تبيض له
بيضة ذهبية كل يوم. على حد قول الحكاية:
ظن الرجل:



أن فى جسمها كنزاً، فذبحها، ليخرج

الكنز من جسمها.

ولكنه فوجئ :

بأن الدجاجة بعد ذبحها، أصبحت دجاجة عادية.

ولم يجد شيئاً. وهكذا، حرم نفسه من البيضة الذهبية.

كم رأينا من أناس يتحولون من الغنى إلى الفقر بين ليلة

وضحاها.

لأنهم أرادوا أن يصلوا بسرعة إلى الثروة، ولو بسلوك خاطئ !

" لا تتعب لكى تصير غنياً..

لأنه إنما يصنع لنفسه أجنحة،

كالنسر يطير نحو السماء. "

سفر الأمثال ٢٣ : ٤ و ٥

٨٧ - الأسد المريض والثعلب

باسم ملك الحيوانات المريض فى عرينه :
نبلغ أتباعه، بأن على كل فئة منهم، أن توفد
وفدا لزيارته.



وجلالته، يعد أن تحسن معاملة المبعوثين !
وهذا تعهد مكتوب بيديه.

يؤمن مرورهم أمام أنيابه ومخالبه !
نفذت أوامر الملك. وذهبت الوفود عن كل فئة، ماعدا الثعلب.
وعندما سئلت الثعلب ؟

أجاب المتحدث الرسمى لها :

إن آثار الأقدام التى تركها الزوار على التراب تتجه جميعا بلا
استثناء إلى عرين الأسد. ولا أثر لأقدام عائدة منه.
فليعفنا جلالته من الزيارة.

وشكرا له على الأمان الذى أعطانا إياه (كده وكده).
فنحن نرى الحيوانات تدخل هذا العرين، ولا نراها تخرج منه !

" الغبى،

يصدق كل كلمة.

والذكى،

ينتبه إلى خطواته. "

سفر الأمثال ١٥:١٤

يحكى :

أنه فى عصر الإستشهاد أثناء الاضطهاد الرومانى، أن شاب مسيحى، ألقى فى ساحة المصارعة، إلى أحد الأسود، أمام جمع كبير من المشاهدين.



وفوجئ الجميع : أن الأسد رفض افتراس أندروكليس. لأن هذا الأسد، سبق، وأن تعلقت شوكة كبيرة، بإحدى أرجله، وعرقلته عن السير بشكل طبيعى.

فجاء أندروكليس، وانتزع الشوكة من رجل الأسد. وها هو يلتقى بالأسد مرة أخرى بساحة المصارعة. فعرفه الأسد.

وحفاظا على الجميل، رفض أن يفترسه.

" فإذا حسبنا لنا فرصة،

فلنعمل الخير للجميع.

ولا سيما أهل الإيمان."

رسالة غلاطية ٦: ١٠

٨٩ - لا أريد أن أذهب !

ذئب أراد أن يشى بصديقه الثعلب لدى الأسد. فقد سمع أن ملك الحيوانات مريض للغاية. وعلم أن الحيوانات أسرعن إليه، تسأل عنه وتساعده.



أراد الذئب أن يظهر للأسد صداقته، واهتمامه به. فذهب إلى الثعلب يقول له : أنا سمعت أن

الأسد مريض ؟! هلم نفتقده ونسندة فى وقت مرضه. وإذا عرف الثعلب : أن الذئب لا يحب الأسد. ويفعل ذلك رياء، ليكسب ود الأسد. قال له : لا أريد أن أذهب.

فقال له الذئب : إن الأسد مريض جدا. كيف لا تفتقده فى مرضه ؟ فى غضب، قال الثعلب : لتموتا أنت وهو. فأمركما لا يهمنى ! ذهب الذئب إلى عرين الأسد. وإذا رآه، أظهر حنو عليه. ثم قال له فى حضرة كثير من الحيوانات :

كيف حالك يا جلالة الملك ؟

أجابته : الحال سيئ. ويزداد سوء يوما بعد يوم. أظهر الذئب : أنه حزين للغاية. ثم قال له : كلنا فى خدمتك أيها الملك العظيم. لقد عبرت بالثعلب، وسألته يأتى معى، فقال لى : ليمنت الأسد. وأمره لا يشغلنى ! غضب الملك جدا. وغضبت معه بقية أسرته. وصممت الأسود على قتل الثعلب.

سمع الثعلب بما حدث. فأسرع إلى عرين الملك. وكان يسرع فى جريه. وإذا بلغ العرين، كان يتنفس بصعوبة شديدة.

وبصوت يظهر فيه شدة الإعياء، قال :

يوم سعيد يا جلالة الملك. ما هو حالك اليوم ؟

لقد سمعت من الذئب بمرضك. وخرجت أبحث عن الأطباء، وعن دواء يشفيك. وها أنا لى يومان لم أسترح، ولم يغمض لى جفن من أجل سلامة صحتك !

نسى الملك غضبه. وفى رغبة حارة، سأله :

وهل وجدت لى دواء ؟

أجابه الثعلب : نعم. فإننى لم أحضر إليك، إلا بعد أن وجدت دواء، أكيد يرد لك صحتك. وهو :

أن تلتحف بجلد ذئب حى.

اضطرب الذئب جدا، وقال : إن جلدى لا يصلح. فإننى ذئب عجوز، عمرى ٨ سنوات.

للفور، قال الثعلب : وهذا هو المطلوب. فإنه أفضل الجلود ذلك السن.

وقبل أن ينطق الذئب بكلمة، هجمت الأسود عليه وسلخت جلده. وقدمته للملك المريض.

خرجت الحيوانات تقول : من حفر حفرة لأخيه. سقط فيها. لقد وشى الذئب بالثعلب لكى تفترسه الأسود. فصار هو فريسة لها.

" من يحفر حفرة،

يسقط فيها.

ومن يدحرج حجرا،

يرجع عليه. "

سفر الأمثال ٢٦: ٢٧

٩٠ - الهروب

كان كلبا قويا. يفتخر بين إخوته الكلاب
بقدرته على الجرى.
ذات يوم، إذ كان يجرى وراء أرنب ليقتصه،
هرب الأرنب منه. ولم يستطع أن يلحق به.
سخرت منه الكلاب، قائلة :



أين بطولتك فى الجري ؟ هوذا أرنب ضعيف استطاع أن يهرب
منك . ويسبقك فى الجرى.
صمت الكلب قليلا. ثم قال لهم :
لا تنسوا أن الأرنب كان يجرى لأجل حياته.
أما أنا، فكنت أجرى لأجل عشاى !
قد سبق الأرنب الكلب. لأن الأرنب كان يهرب لإنقاذ حياته.
أما الكلب، فكان يجرى ليقتص الأرنب ويأكله !
حينما يكون الجرى من أجل حياتك، تحمل طاقات فائقة.
فلا يستطع الشيطان أن يلحق بك ويفترسك.
الهروب قوة وشجاعة. إن أدركنا :
أن الخطيئة قاتلة لنفوسنا. ومهلكة لحياتنا الأبدية.

"..اهرب لحياتك.

لا تنظر إلى الوراء..،

اهرب..لئلا تهلك."

سفر التكوين ١٩:١٧

فى وسط سكون الليل، استيقظت مجموعة من الطيور على نور باهر أشرق من السماء. وجماعة من الملائكة نزلت من السماء تبشر الرعاة بميلاد الرب يسوع المسيح .



وكانت تشدو بالتسابيح الجميلة.

وانطلق الرعاة نحو المذود، ليروا هذا الطفل العجيب.

أما الطيور، فتجمعت فوراً تتساءل :



ماذا تفعل ؟ كيف تشارك الملائكة فرحهم ؟ هل تذهب

إلى حيث الطفل ؟ وماذا تقدم له ؟

بدأت الطيور تنظم سيمفونية جميلة من التغريد.

وانطلقت إلى حيث يوجد طفل المذود. ودخلت فى تناسق جميل !

انتظرت حتى تقدم الرعاة، وسجدوا للطفل وقبلوه وهم متهللين !

أطلقت الطيور أصواتها العذبة، تغرد فى تناسق بديع.

وكان الطفل بابتسامته يعلن عن فرحه بهم.

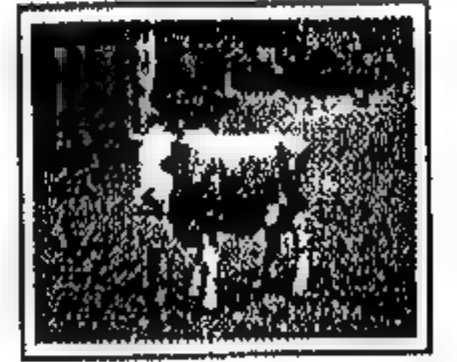
ووقفت القديسة مريم والقديس يوسف والرعاة يتطلعون إلى

الطيور فى دهشة.

سمعت البقرة التى كانت بالخارج. فسارت نحو الطفل.

ووقفت تستمع إلى تغريد الطيور. وبفرح قالت :

ماذا أقدم لك أيها الطفل العجيب ؟



اسمح لأملك، أن تخلصنى. وتأخذ من لبنى .

بعد قليل، دخل خروف صغير. وسار نحو الطفل.

ووقف يقول : ليس لى ما أقدمه لك أيها الطفل الصغير !



لكننى أستطيع أن أدنو منك أكثر فأكثر فى هذا الجو القارص
البرد. فإذا احتك جسدك الطاهر بصوفى، يشع فيه الدفء.
بدأ الخروف يتحرك من كل جانب. وكان الطفل يسوع يرفع
يديه. ويربت بهما على الخروف الصغير.

لم يمض إلا دقائق، وإذ بحمار صغير يدخل ويسير
نحو الطفل، وهو يقول له :



سأبقى حولك، أنتظر. حتما ستحتاج والدتك أن تحملك
وتسير بك. أنا أحملك أنت ووالدتك. أسير بكما إلى أى موضع.
ليس فقط فى فلسطين، بل وإلى مصر إن أردت !
يا له من جو جميل، فيه :

الطيور تغريدها فى تناسق. وقدمت البقرة هديتها، لبنها اليومى.
كما قدم الخروف الصغير هديته للطفل لكى يستدفئ.
وقدم الحمار نفسه لخدمة الطفل... !

فجأة ، جاء ذئب يسير على غير عادته فى هدوء شديد وصمت،
حتى لا يزعج الكل بعويله. سار نحو الطفل، وأحنى رأسه.
فى البداية، ارتعب الرعاة والبقرة والخروف والحمار. لكن إذ تطلعوا
وجه الطفل، امتلأت ملامحهم سلاما وهدوء.
سألت البقرة الذئب : لماذا أتيت إلى هنا ؟
— جئت كما جئتم أنتم إلى هذا الطفل العجيب.

* وماذا تريد ؟!

— أريد أن أرى هذا الطفل. وأقدم له هديتى مثلكم .

* ماذا لديك لكى تقدمه ، أيها الذئب ؟

نحن قدمنا كل ما هو طيب ومفيد. وأنت كذئب، ماذا لديك
أيها المفترس الذى لا ترحم إنسانا، ولا تترفق بحيوان ؟

— نعم. أنا هكذا مملوء عنفا وشراسة.
هذا هو قلبي الشرس. أقدمه هدية عند قدمي هذا الطفل
العجيب.

أنا أعلم : أنه يقبل القلوب هدايا، لكي يغيرها، ويصلح
من شأنها.

التفت الذئب نحو الطفل يسوع وقال :
يا سيدي، اقبل قلبي الشرير.
إنني عنيف وشرس وخبيث. لكن ليس من يحتمله سواك.
أقبله. فهذه هي هديتي لك في مولدك !
تطالع إليه الطفل يسوع بابتسامة. وقال له :
لقد قبلت قلبك. ولن أعاتبك.
عندئذ تأثر الذئب. وقال :

قلبي الذئبي بين يديك. أقبله يا خالقي. فإنني قد أفسدته.
هب لي قلبك المتسع بالحب لكل الخليقة !!!

" ثم رجع الرعاة وهم :

يمجدون الله

ويسبحونه على كل ما

سمعوه وراوه

كما قيل لهم. "

إنجيل لوقا ٢: ٢٠

كان حمار يحمل جوالا من الملح يسير بجوار
النهر. وبجواره حمار آخر يحمل إسفنجا.
فكان الأول بالكاد يسير من ثقل الحمل.
أما الحمار الآخر، فبالرغم من أنه يحمل كمية كبيرة
من الإسفنج ويبدو الحمل كبير جدا. لكنه كان خفيفا للغاية.



كان حامل الإسفنج يسخر بحامل الملح، لأن علامات الإرهاق تبدو
عليه. ولم يكن يدرك مدى ثقل الملح. بل كان يظن أن زميله
الحمار ضعيف في صحته ومرهف!
وبينما كان حامل الإسفنج يهزأ بحامل الملح، انزلق الأخير في
النهر. فذاب الملح. وخرج الحمار يسير بقوة لا يحمل شيئا.
اغتاظ حامل الإسفنج، كيف صار أخوه حامل الملح لا يحمل شيئا.
فتعمد أن يظهر كمن قد انحرف نحو النهر.
وبالفعل نزل النهر.

فتشرب الإسفنج بالماء. وصار الحمل ثقيلًا جدا.
وحاول صاحبه أن يرفع الثقل عن حماره، لكنه لم يستطع.
فمات الحمار غرقا.

في حزن وقف الحمار يبكي أخاه الذي أراد أن يقلده بلا
تفكير. فمات غرقا.

" الحكماء

يرثون مجدا.

والحمقى

يحملون هوانا. "

سفر الأمثال ٣: ٣٥

من القصص الرمزية، تلك القصة التي تقول :
إن صرخة قوية خرجت من قلب عصفور ثالث
تحت الشجرة.
تطلع العصفوران، فوجدا أن زميلهما قد أمسك
الفيخ بقدميه. فبكيا بحرارة.



قال أحدهم لأخيه : لماذا يضع البشر لنا فخاخا ؟
— إنهم يجدون لذة حين يأكلوننا.

* وماذا فعلنا لهم ؟ يا لعنفهم !

لقد شاهدت بالأمس، شابا ينتف ريش عصفور زميل لنا.
ربطه بخيط. وكان يلهو به طول اليوم. يا له من عنف !
إنه أكثر عنف من كل الخليقة.

أنظر، لم أر قط أسداً يأكل أسداً. ولا مجموعة ذئاب
تهاجم ذئباً. لكن يصعب أن يعيش اثنان من البشر تحت
سقف واحد، ولا يتنازعا.

ربما تظن، أنهم يستضعفوننا. فينصبون الفخاخ لنا.
لكن ماذا نقول عن مليارات الدولارات التي يدفعها بنو البشر
لصنع أسلحة يقاتلون بها بعضهم البعض.
إني حزين. فإن نصف رجال العالم، يعدّ الأسلحة للنصف
الآخر.

" إني أريد رحمة

لا ذبيحة.

ومعرفة الله

أكثر من محرقات. "

سفر هوشع ٦:٦

أصيب حمار بحالة إحباط شديد. فقد اختارت الحيوانات، الأسد ملكا على الوحوش. متى زار، هربت كل الحيوانات إلى جحورها. وتسلفت القروء، الأشجار بسرعة وخوف. قال حمار في نفسه :



لماذا هكذا، أبقى حمارا على الدوام، ولا أصير أسدا. وأمارس حياة الملوك. وتصير لي مهابة لدى كل حيوانات الغابة. ارتدى الحمار جلد أسد. وصار شكله كالأسد تماما. وفي خيلاء صار يمشى في الغابة. فكانت الحيوانات تهرب من أمامه، إذ كانت تحسبه أسدا. تطلع على الشجرة، فوجد قروءا تقف على الأغصان في رعب وخوف منه. رفع الحمار رأسه، يتحدث بعجرفة مع القروء. فصار ينهق. فاكتشفت القروء حقيقته. وصارت تسخر به. سمع الأسد نهيق الحمار. فخرج من عرينه مسرعا نحو الحمار. لكنه إذ رآه، ظنه أسدا زميلا له. تطلع الأسد يمينا ويسارا، لعله يجد الحمار الذي كان ينهق. فلم يجده. في تشامخ، أراد الحمار أن يؤكد عظيمته. فبدأ يتحدث مع الأسد. وإذا صار ينهق، اكتشف الأسد حقيقته. وهجم عليه وأكله. ليتنا لا نرتدى ثوبا ليس لنا. ولا نخفي مظاهر كذابة. وشكلا خارجي لتغيير طبيعتنا الداخلية. لكن أكون بالحق أسدا. لا بجلد ارتديه، بل بقلب أحيا به.

" هل يغير.. النمر رقطة.
فأنتم أيضا تقدرون أن تصنعوا خيرا،
أيها المتعلمين الشر.
سفر إرميا ١٣: ٢٣

كان الثعلب المكار يسير بصحبة صديقه التيس ذى القرنين الطويلين.

ولم يكن هذا الأخير بعيد النظر. فى حين كان الثعلب أستاذًا فى فن الخداع.



واضطرهما العطش إلى النزول فى بئر، روى كل

منهما ظمأه. وبعد أن شربا منها الكثير، قال الثعلب للتيس :

ماذا نحن فاعلان يا صاحبي ؟ ها نحن قد شربنا. والآن علينا بالخروج من هنا : ارفع قدميك إلى أعلى. وكذلك قرنيك، وأسندهما على الحائط.

قال التيس : ثم ماذا ؟

قال الثعلب : بعد ذلك، سأتسلق رقبتك أولاً. ثم أصعد على قرنيك. وبهذه الطريقة، أخرج من هذا المكان. ثم أخرجك منه.

فأجاب التيس: صدقنى يا صديقى، إنها فكرة رائعة. إننى أشكر العقلاء أمثالك. وأعترف بأننى أعجز عن الاهتداء لمثل هذا الحل بدونك. وخرج الثعلب من البئر. وترك صاحبه فيها. ولقنه درسا.

وناشده الصبر. وقال له :

لو أن السماء منحتك قدرا من الفكر يعادل طول لحيتك، لما نزلت فى هذه البئر. لقد نزلت بلا ترو أو تفكير. وها أنا خارجة.

فوداعا أيها التيس التعيس. عليك أن تبذل جهدا ما شئت، كي تخرج من البئر. أما أنا فمشغول. ولا بد أن أتركك الآن. أيا كان الأمر. فلا بد من التفكير قبل أى تصرف.

" طوبى للإنسان الذى

يجد الحكمة.

والرجل الذى

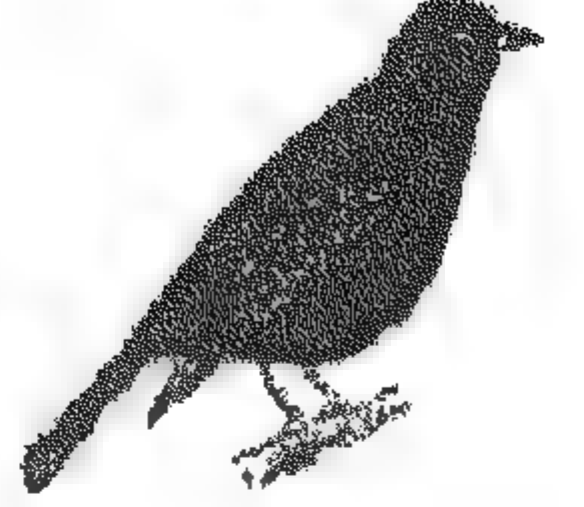
ينال الفهم.

سفر الأمثال ١٣:٣

٩٦ - العصفور صاحب الصدر الأحمر

فى أحد الأيام، ترك أحد العصافير عشه، بحثاً
عن طعام لصغاره.

وبينما هو يحلق فى الجو، وصل إلى منطقة
الجلجثة، فى الوقت الذى كان فيه الرب يسوع
يموت على الصليب.



فوقف على خشبة الصليب ينظر مندهشاً إلى هذا المشهد :

شاهد الأشرار، وهم يسخرون من الرب يسوع، وهو يموت.

وشاهد العذراء القديسة مريم، تبكى عند أقدام الصليب.

ثم شاهد الرب يسوع أيضاً مكللاً بالشوك.

والدم يتساقط من رأسه.

أخذ قلب العصفور يخفق بشدة. وهو يحلق حول الصليب،

باحثاً عن طريقة لمساعدة الرب يسوع المسيح.

وأخيراً، حط بالقرب من رأس الرب يسوع.

وبدا يسحب إحدى الأشواك الكبيرة التى كانت تؤلم رأسه.

وبقوة، استطاع سحب شوكة كبيرة.

ولكن ريش صدره صبغ باللون الأحمر.

نظر إليه الرب يسوع. وبصوت لطيف، قال له :

شكراً لك أيها العصفور.

وبما أن دمي صبغ صدرك بلونه الأحمر، فإن الجميع سوف

يدعونك : العصفور صاحب الصدر الأحمر. متذكرين عملك اللطيف

هذا.

عاد العصفور صاحب الصدر الأحمر إلى عشه.
وقص على صغاره مشهد الجلجلة المؤلم.
ثم ضمهم إلى صدره. فصبغ صدورهم بدم المسيح الأحمر الدافئ.
ومنذ ذلك اليوم، أصبحت صدورهم حمراء.
خلصت قصة العصفور. وبدأت قصتك :
إن الأشواك على رأس الرب يسوع كثيرة ومؤلمة.
الرب يسوع بانتظارك لتخفف عنه بعضا من آلامه.
وتسحب شوكة من هذه الأشواك المغروسة في رأسه.

" لأعرفه.

وقوة قيامته.

وشركة آلامه.

متشبهًا بموته.

رسالة فيلبي ١٠: ٣

٩٧ - الاسكافى والرجل الغنى

كان هناك اسكافى يرئم من طلوع الشمس.
والاستماع إليه، شيئاً رائعاً.

وعلى العكس تماماً، كان جاره الثرى جداً؛ قليل
النوم. ولا تسمعه يرئم.

كان يملك المال. ولما كان النعاس يزوره فى الفجر
أحياناً، كان الاسكافى يوقظه بالترنيم.

وشكى الغنى، من أن الرعاية الإلهية، لم تجعل النوم يباع فى
الأسواق، مثل الأكل والشرب.

ذات يوم، دعا المرتل إلى داره. وقال له : كم تكسب فى السنة ؟
فأجاب بنبرة ضاحكة :

أنا اسكافى. وليس من عادتى أن أحسب ما أكسبه، وأكسبه يوماً
بعد يوم. وعموماً، كل يوم يأتى برزقه. وخبزنا كفافنا.

فقدم له الغنى ١٠٠ دينار ذهبية. وقال له : عش حياتك!
عاد المرتل إلى داره. وفى القبو دفن المال. ودفن

الفرحة معه. كفاً عن الترنيم.
هجر النوم داره. والشك والخوف ضيوفاً عليه باستمرار.

كان يحرس المال ليل نهار.
وإذا سمع قطعة تحدث صوتاً فى الليل، ظن أنها تأخذ المال.

وفى النهاية، أسرع المسكين إلى دار الرجل الغنى الذى لم يعد
يقلق منامه. وقال له :

رد لى فرحى ونومى. وخذ ذهبك الذى أعطيتنى إياه.

" الرب راعى "

" فلا يعوزنى شئ. "

مزمور ١٢٣: ١

٩٨ - شكر الله على عطاياه

قيل : أن أخا تطلع إلى وفرة حصاده.
فشكر الله على عطاياه. ثم قال في نفسه :
إن أخى المتزوج، هو أكثر احتياجا منى إلى هذا
الحصاد. وبالفعل، حمل بعضا مما لديه. وذهب إلى
حيث حصاد أخيه، ووضعته هناك.



وهكذا، كرر هذا الأمر عدة مرات.
وفى إحدى الليالى، إذ كان يحمل مما لديه منطلقا إلى حيث مخازن
أخيه، وهو يسبح الله فرحا، رأى إنسانا يحمل أيضا محصولا،
يقترب منه. إنه أخوه !
ألقي الاثنان ما يحملانها وتعانقا.
فقد اكتشف كل منهما:
أنه كان يحمل مما لديه لأخيه، حاسبا أنه أكثر احتياجا منه !
هكذا التقى القلبان الملتهبان حبا.
الشاكرا ن لله . والمسبحان له.

" أيها الأحباء :

لنحب بعضنا بعضا.

لأن المحبة هى من الله.."

أيوحنا ٤: ٧

٩٩ - اختفاء اسم الإمبراطور

قيل : أن إمبراطوراً قرر أن يبني كنيسة ضخمة لا يشترك أحد غيره في نفقاتها.

وكان الإمبراطور ينفق بسخاء عليها حتى تم البناء. وإذ وضعوا لوحة تذكارية عند المدخل، جاء فيها اسم الإمبراطور قبل افتتاحها،



لاحظ المسئولون: أن اسم الإمبراطور قد اختفى. ونُقش اسمان بدلاً منه. وتعجب المسئولون لذلك. فانتزعوا الحجر. وجاءوا بغيره، نُقش عليه اسم الإمبراطور. وتكرر الأمر ثانية ثم ثالث.. !

سمع الإمبراطور بذلك. فلبس لبس غير ملكي. بسيط. وصلى إلى الله : أن يكشف له الأمر.

ظهر له ملاك الرب. وأخبره :

أن طفلين يستحقان ذكر اسمهما أكثر منه. لأنهما دفعا الكثير. تساءل الإمبراطور :

كيف دفع الطفلان الكثير. وقد قام هو بدفع كل النفقات ؟ قال له ملاك الرب :

إن الطفلين محبان لله جداً. اشتاقا أن يقدموا لبناء بيت الرب تبرعاً. لكنهما لا يملكان مالاً. إنما يحملان قلبين غنيين بالحب.

لقد قرر الطفلان أن يحملوا وعاء يملأه ماء. ويضعانه في طريق الجمال الحاملة الحجارة التي يُبنى بها بيت الرب. كان يتعبان طول النهار، ليقدموا حبهما وجهدهما. فاستحقا هذه الكرامة.

هذان هما العاملان مع الله ولحسابه، خفية !

حقاً. يحتاج بيت الرب إلى جنود خفيين، سواء كانوا أطفالاً أم شيوخاً، أم رجالاً أم نساءً.

" لأن الله ليس بظالم،

حتى ينسى عملكم،

وتعيب محبتكم..."

رسالة العبرانيين ٦: ١٠

١٠٠ - مؤتمر أدوات النجارة



التقت أدوات النجارة معا في مؤتمر. وإذا أرادت السيدة/ مطرقة أن ترأس المؤتمر، اجتمعت بعض الأدوات الأخرى واحتجت: كيف يمكن للسيدة مطرقة أن تحتل مركز الرئاسة. وهي مزعجة بصوت طرقاتها. إنه يجب عليها أن تنسحب من المؤتمر.

قالت السيدة مطرقة: إن كان يجب أن انسحب بسبب إزعاج طرقتي، فإنه يجب السيدة فارة النجار أن تنسحب أيضا، لأن كل ما تفعله هو على السطح. أعمالها بلا عمق! إذ سمعت السيدة/ فارة، احتجت قائلة:

إن كنتم تريدون مني أن انسحب، فإنه يلزم على السيدة/ مسطرة أن تترك المؤتمر. لأنها لا تُستخدم إلا في القياس. وبكبرياء تدّعي: أنها دون غيرها دقيقة تماما في عملها. وقفت السيدة مسطرة تشتكي قائلة:

إن كنت انسحب بدعوى كبريائي، فإن السيدة صنفرة لا تستحق المشاركة في المؤتمر، لأنها خشنة، وصوتها مقزز. هكذا ظننت كل أداة: أن غيرها لا يستحق المشاركة في المؤتمر. وإذا دخل نجار الناصرة: أمسك الخشب. وبدأ في صمت يعمل مستخدما المطرقة والفارة والمسطرة والصنفرة والمسامير.

فصنع صليبا رائعا

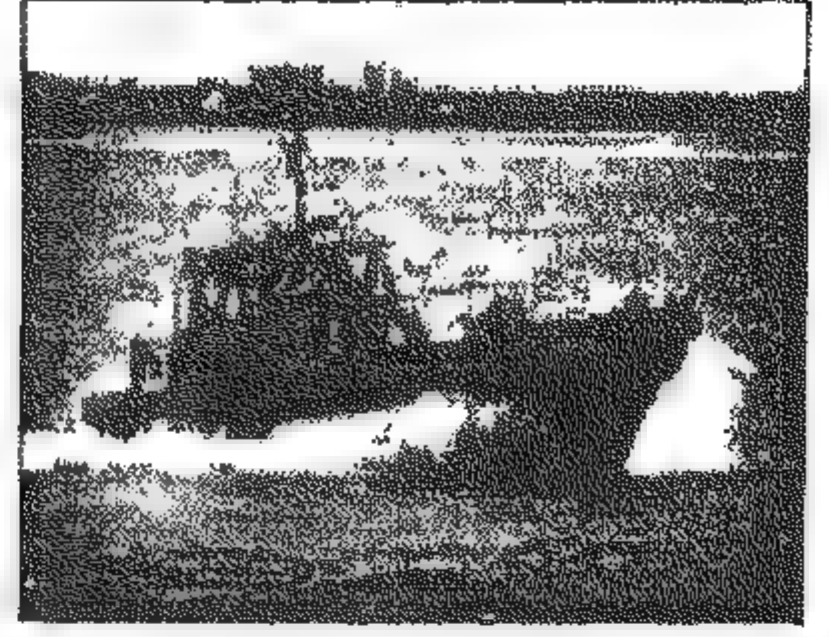
التقت الأدوات معا لتسبحه، إذ اشترك الكل في العمل. وشعر الكل باحتياجهم لبعضهم البعض، خلال يديّ المخلص العجيب.

"..وكان الجميع بنفس واحدة.."

سفر الأعمال ١٢:٥

١٠١ - هل تعرفون السباحة ؟

جلست مجموعة من العلماء فى مركب صغير
فى رحلة بحرية.



وكان أحدهم يفتخر: أنه عالم فى الرياضيات.
والثانى : أنه رجل فلسفة وفكر.

وهكذا، حاول كل واحد أن يبرز قدراته.

وأما ربان المركب. فكان فى خجل من نفسه.

فإن دراسته بسيطة للغاية. حيث لم ينل درجات علمية.

وإذ ساروا قرابة ساعة.

هاجت الأمواج جدا. وكانت الرياح عاصفة.

وصار الكل يصرخ.

وإذ أوشكت المركب على الغرق، سألهم ربان السفينة :

هل تعرفون السباحة ؟

أجابوا : لا

قال لهم : لقد ضعتكم. إنكم تموتون غرقا !

" من افتخر

فليفتخر بالرب . "

١ كورنثوس ٣١:١

١٠٢ - أصدقاء السوء !

لاحظت الطفلة الصغيرة روز على والدها علامات الضيق. فسألته: لماذا أنت متضايق يا أبى ؟
+ لقد بذرت القمح. وكلفنى الكثير. لكن آلاف العصافير جاءت. والتقطت حبوب القمح.
- ماذا ستفعل ؟



+ سأحمل بندقيتى. وأضرب العصافير بالرصاص !
- ألا تشفق على العصافير التى تموت !
+ ربما يموت عصفور أو اثنين. لكننى لا أخسر كل الحبوب.
حمل الأب بندقيته. وخرج إلى الحقل. وإذا رأى كميات ضخمة من العصافير تقفز من هنا ومن هناك لتلتقط القمح الذى بذره، صوب بندقيته نحوها، وأطلق الرصاص. فطارت كل العصافير.
لكنه، لاحظ طيرا يحاول الحركة مجروحا. جرى نحو الطير.
وكم كانت دهشته : إنه ليس عصفورا بل بلبله الجميل الذى يحبه.
لقد هرب من قفصه. ورافق العصافير التى جمعت تلتقط القمح.
أصيب جناحه وانكسر.
حزن الرجل على البلبل جدا. وأمسك به فى حنان، وغطاه بمعطفه.
وعاد به إلى البيت ليعالجه.
وإذا رأت روز والدها قادمًا، جرت إليه، وهى تقول :
لماذا أنت حزين يا أبى ؟

+ لقد أصيب بلبلنا العزيز .
وإذا بدت علامات الحزن تظهر على ملامحه. وكشف الأب عن البلبل الذى فى المعطف. وكان لسان حاله :
لقد هربت كل العصافير المفسدة للحقل. وأصيب البلبل المسكين. لأنه رافق هذه العصافير. مع أنه لم يكن محتاجا إلى الطعام.
..المعاشرات الرديئة تفسد

الأخلاق الجيدة .

١ كورنثوس ١٥: ٢٣

١٠٣ - زيارة ملكة

قبل وفاة الملكة فيكتوريا بعام أو اثنين. قامت بزيارة سيدة فقيرة بلغت من العمر ١٠٤ عاما. وكانت السيدة مؤمنة تقية تفكر في خلاص نفسها. ومشغولة بمسكنها الأبدى.



استقبلت السيدة العجوز، الملكة بترحاب عظيم، وفرح قلب. وإذ عبرت عن ذلك، قالت للملكة :

سيدتى جلالة الملكة. هل يمكننى أن أسالك سؤالا واحدا ؟
أجابت الملكة : بكل ترحاب. يمكنك أن تسألى ما تشائين !
سألت العجوز بصوت هادئ وبغيرة شديدة :

هل سنلتقى معا فى البيت السماوى ؟

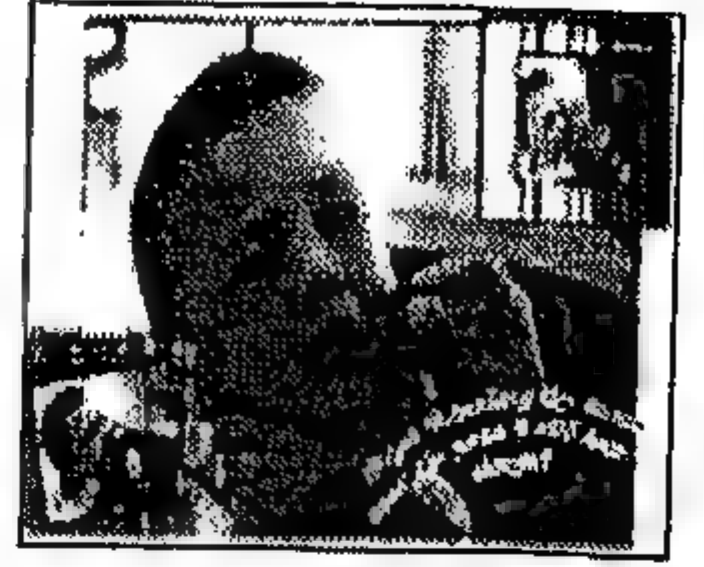
أحبت الملكة رأسها بانسحاق، والدموع تتسلل من عينيها، وهى تجيب :

نعم. سنلتقى فى السماء بنعمة الله. وفى استحقاق دم ربنا يسوع المسيح الذى هو مخلصى أنا أيضا.

" لأنه هكذا، أحب الله العالم،
حتى بذل ابنه الوحيد.
لكى لا يهلك كل من يؤمن به،
بل تكون له الحياة الأبدية . "
إنجيل يوحنا ٣: ١٦

حكى أحدهم قائلاً :

إذ كنت طفلاً صغيراً عائداً مع أخى الأكبر إلى المنزل سمعت طفلاً فى الطريق ينطق بكلمة شريرة مع زميله، لم أفهم معنى الكلمة. دخلت المنزل. فسألت والدتى : ما معنى كلمة .. ؟



* هل قالها لك أخوك ؟

— لا. أنا سمعت طفلاً فى الطريق يقولها لزميله.

* تعال معي إلى الحمام.

قدمت لى والدتى قطعة صابون. وصارت تسكب ماء على يدي وتقول : اغسل فمك بالصابون لى لا تلتصق الكلمة بفمك. وغسلت فمى ثم سكبت الماء مرة ثانية. وكررت نفس الأمر.

ثم عادت وسكبت للمرة الثالثة، وحتى الخامسة !

وقالت لى : الكلمة الآن غير ملتصقة بفمك لا تنطق بها ثانية ! لقد أخذت درساً فى طفولتى لا أنساه.

هكذا، استكمل حديثه الرجل. ثم قال :

لقد حدث هذا معي منذ ٧٠ عاماً. وحتى الآن لا أنطق بكلمة شريرة حتى لا تلتصق بفمى فتدنسه. إنى لم أستطع أن أنطق بالكلمة الشريرة حتى شيخوختى هذه.

" طهرنى بالزوفا

فأطهر.

اغسلنى، فأبيض

أكثر من الثلج . "

مزمور ٧:٥١

إذ دخل بطرس محلاً يشتري شيئاً، وجد صبياً يمد يديه وصاحب المحل يأخذ العلب، ويضعها على يديّ الصبى حتى صار منظر العلب مرتفعاً. وبدأ أن الحمل ثقيل.



تطلع بطرس إلى الصبى، وقال له :

لقد صار الحمل ثقيلاً عليك لا تحمله يا ابنى !

وجّه الصبى نظره نحو بطرس. وفي ابتسامه وبشاشة وجهه، قال له : أشكرك يا سيدى على اهتمامك. لكنى أعلم أن أبى يعرف ما أستطيع أن أحمله !

خجل بطرس من الإجابة. وأدرك أنه مهما أظهر من حنو، فلن يساوى اهتمام الأب بابنه الصبى الذى لن يقدم له أحماً إلا أكثر مما تحمله يداه.

"والآن يا رب،

أنت أبونا.

... وكلنا عمل

يديك . "

سفر إشعياء ٨:٦٤



وقف الغلام الصغير فى خجل شديد يمد يده طالباً مساعدة الغير. حيث ترك والدته، تعاني من آلام المرض مع الجوع الشديد. تارة يشعر بالحياء، كيف يستجدى. وأخرى يشعر بالالتزام نحو والدته المريضة.

وفى وسط الزحام، لمح أحد العظماء، علامات الارتباك على الغلام. ذهب إليه، وصار يلاطفه. سأله عن علامات الارتباك التى تظهر على ملامحه ؟

فأجابه الغلام : يا سيدى. والدتى مريضة طريحة الفراش ليس لدى طعام ولا دواء أقدمه لها.

أخفى الرجل دموعه التى تسالت من عينيه بابتسامه رقيقة. وربت على كتف الغلام. ثم أمسك بيده، وطلب منه : أن يرشده إلى بيته.

وإذ اقترب الاثنان نحو البيت، دخل الشريف إلى محل. وطلب منه بعض الأطعمة. وقدم له الثمن. وسأله أن يرسلها على عنوان الغلام.

دخل الاثنان المنزل. وإذ تحدث مع السيدة المريضة رق قلبه لها. ثم اعتذر لها قائلاً : إننى لست الطبيب المختص بمرضك.

لكننى أكتب لك ورقة بها وصفة تنفعك.

ثم كتب الورقة، وتركها مع السيدة وخرج.

تطلعت السيدة إلى الورقة، بعد خروج الضيف. فوجدتها شيكا بمبلغ كبير. وكم كانت دهشتها، حين وجدت التوقيع على الشيك :

جورج واشنطنون - رئيس الولايات المتحدة الأمريكية !

" عريانا فكسوتمونى.

مريضاً فزرتمونى.."

إنجيل متى ٢٥: ٣٦

١٠٧ - الملك ميداس واللمسة الذهبية

من القصص الإغريقية الشهيرة وهى ضمن التراث اليونانى :
أنه كان هناك ملك يدعى ميداس. يعد أغنى رجل فى العالم. وكان يعشق الذهب.
له ابنة اسمها الذهبية.



يتردد كثيرا على مخازن الذهب . وينظر بإمعان إلى صناديق الذهب ويحتفظها.

وضع فى خطته أن يستولى على كل ذهب العالم !
ظهر له ملاك. وقال له : لديك ذهب كثير يا ميداس.
أجاب : نعم. ولكن هذا قليل بالنسبة لذهب العالم. أريد ذهب العالم كله.

قال له الملاك : غدا، عندما تدخل الشمس الذهبية من النافذة، ستكون لك اللمسة الذهبية.
واختفى الملاك.

وفى الصباح، رفع ميداس غطاء السرير، فإذا به يتحول إلى ذهب.
قام ميداس متهللا. وصار يلمس سريريه وملابسه وسجاد
الحجرة، فصار كل ما حوله ذهبيا.

نزل الحديقة. ولمس الأشجار والشجيرات. فتحوّلت الحديقة إلى
ذهب خالص.

عاد الملك إلى قصره. وجلس على مائدة الإفطار.
فصار الأكل والشرب ذهبيا. بعده صرخ صرخة الجوعان الظمآن:
لا أستطيع أن أكل أو أشرب ذهبيا.

وهو يصرخ. جاءت ابنته. وهو يبكي احتضنته، فصارت ذهبا..

سقط ميداس على الأرض. ولم يعرف ماذا يفعل .
ظهر له الملاك. وسأله عن سعادته ؟

أجاب : كيف أكون سعيدا. إني أبأس إنسان فى العالم ؟
فقال له : ألسـت تحمل اللـمسة الذهبية ؟ أما يشبع قلبك الذهب ؟

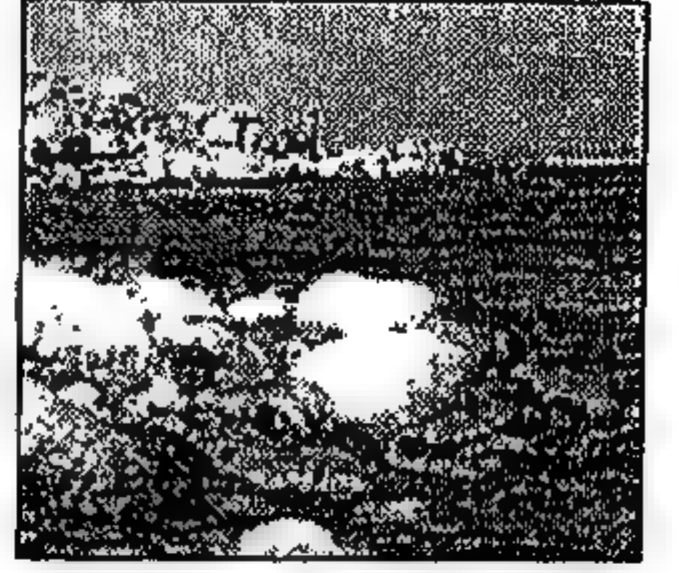
فصرخ : هل آكل وأشرب ذهب ؟ أين ابنتى ؟
لقد كرهت الذهب. رد لى ابنتى. خذ كل الذهب.
عندئذ جعل الملاك كل شىء يعود إلى أصله.

وأيقن ميداس :
أن محبة المال تحول الحياة إلى جمود.
وليس بالذهب وحده يعيش الإنسان.

" لأن محبة المال،
أصل لكل الشرور.
الذى إذا ابتغاه قوم،
ضلوا عن الإيمان.
وطعنوا أنفسهم،
بأوجاع كثيرة: "
١ تيموثاوس ٦: ١٠

١٠٨ - هكذا مات البحر !!

إذ كان الطفل الصغير يتصفح أطلس العالم، شد انتباهه وجود ما يسمى : بالبحر الميت.
فسأل والده : لماذا مات البحر الميت ؟ من الذى قتله ؟



ابتسم الأب. وقال لابنه :
يقع البحر الميت فى منخفض تصب فيه الأمطار والأنهار.
ولا يستطيع تصريف مياهه.
فزادت فيه الأملاح. وتركزت مياهه المعدنية، فقتلت فيه الحياة.
لم يستطع السمك أن يعيش فيه. ولا الإنسان أن يشرب منه.
هكذا، قتلته الأنانية. فإنه يأخذ ولا يعطى.
لهذا يقول الرب يسوع المسيح :

"مغبوط

هو العطاء

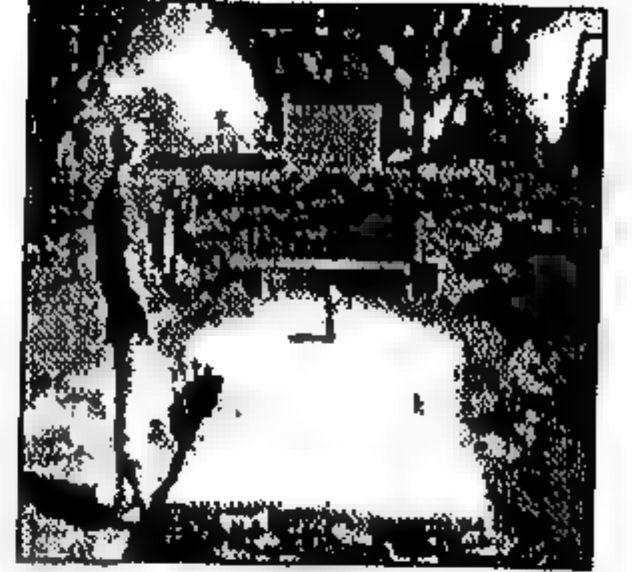
أكثر

من الأخذ : "

سفر الأعمال ٢٠: ٣٥

١٠٩ - ما الفرق بين الذهب والحجارة

كان أحد أغنياء ممفيس بخيلاً جداً. يجمع الذهب ويخفيه. وإذا صار معه كمية ضخمة، خشى لئلا يسرقها أحد. فحفر في الأرض. وأخفى الذهب. وكان يأتي كل صباح إلى حيث يوجد الذهب ليطمئن عليه.



لاحظه أحد اللصوص. وفي أحد الأيام، بعد أن غادر الغني المكان، حفر اللص وسرق الذهب. وفي اليوم التالي، جاء الغني ليطمئن على ذهبه. ففوجئ بأثار الحفر والسرقة. اضطرب للغاية. وانهارت نفسه تماماً. لاحظ صديقه ذلك. فحاول أن يهدي من نفسه قائلاً له : لا تضطرب يا صديقي. فإنك تستطيع أن تضع بعض الحجارة الصغيرة. وتتهياً أنها ذهب. وتأتي كل يوم لتطمئن عليها. فإنه ما الفرق بين الذهب والحجارة. ما دمت لا تستخدم الذهب لصالحك أو صالح إخوتك. لقد علم الجميع : أنك في منتهى البخل على نفسك وعلى الآخرين. وطول عمرك، لم تقدم يد المساعدة لأي إنسان. فسواء معك حجارة أو ذهب. سيان !!

" كل واحد كما ينوي بقلبه.

لأن المعطي المسرور،

يحببه الله . "

٢ كورنثوس ٩: ٧

١١٠ - اصمتى أيتها الكذابة

فى قصة للكاتب الإنجليزى هيلارى [١٨٧٠-١٩٥٣] عن فتاة صغيرة اسمها ماتيلدا. يقول فيها :

إذ انتهت ما تيلدا من لعبها، وجدت نفسها وحيدة لا يوجد فى المنزل سوى عمّتها التى لا تقدر أن تشارك الفتاة لعبها أو أحاديثها.



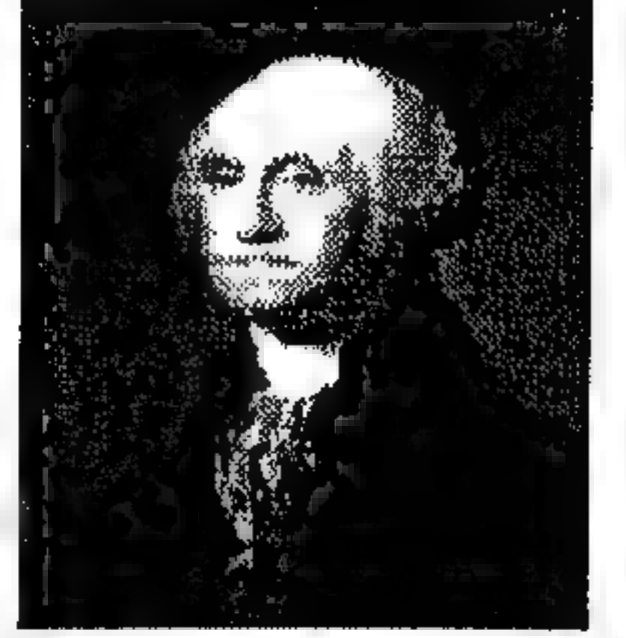
صعدت ماتيلدا إلى الدور العلوى. وأمسكت بالتليفون. وكعادتها أن تكذب، اتصلت بمحطة إطفاء الحريق. وأبلغتهم : أنها فى الدور العلوى. وأن نارا شبت فى المنزل. بسرعة جاءت سيارات الإطفاء. وغضب رجال الإطفاء، لأنهم علموا أن البلاغ كاذب. وبعد أيام قليلة، تركت العمّة، الابنة الصغيرة فى المنزل عقابا على كذبها. وذهبت هى إلى مكان للتسلية. بعد قليل، شب حريق فى حجرة ماتيلدا. فصارت تصرخ : حريق. حريق. إنى ساموت. فكان جيرانها يقولون : اصمتى أيتها الكذابة الصغيرة .

" لا تكذبوا،

بعضكم على بعض.."

رسالة كولوسى ٣:٩

١١١ - شجرة الكريز



اعتاد واشنطون أن يأخذ ابنه الصغير معه إلى مزرعته، ليتعلم ركوب الخيل. والاهتمام بحقله وخيله وقطعان الغنم.

بعد أيام، إذ كان الصغير جورج معه منشار جديد يلمع، كان يلعب به : ينشر بعض فروع الشجر الجافة

وغيرها. وإذا كان ممسكا بالمنشار، كان يقطع كل ما يعبر عليه. رأى شجرة الكريز. وإذا كان يلعب بمنشاره، ضرب به ساق الشجرة الصغيرة. فسقطت للحال.

وكانت من نوع جيد. ومهداة من صديق عزيز.

مع الغروب، عبر واشنطون على الشجرة. فرآها ساقطة.

وقف في دهشة، يتساءل من الذى تجاسر، وقطع هذه الشجرة ؟

سأل المزارعين. ولم يجسر أحد أن يخبره بالحقيقة :

أن ابنه جورج فعل ذلك.

عبر جورج بوالده. فسأله واشنطون بحدة وغضب :

جورج. أتعرف من الذى قطع شجرة الكريز ؟

بدأت علامات الحزن على وجه جورج، وهو يقول :

أبى . إنى لا أستطيع أن أكذب. أنا قطعتها بمنشارى الجديد.

فى حزم شديد، أمره أن يذهب إلى المنزل !

عاد جورج حزينا إلى منزله.

بعد قليل، دخل واشنطون الحجرة. ونادى ابنه. وسأله :

لماذا قطعت الشجرة ؟

— كنت ألعب بالمنشار. ولم أكن أفكر فيما كنت أفعله.

* إنها شجرة ثمينة عندي. وهي الوحيدة لدى.

— آسف يا أبى.

* فى حنان أبوى، وضع واشنطون يده على كتف ابنه.

وهو يقول : إنى آسف لقد فقدت اليوم شجرة الكريز.

لكننى كسبت أيضا الكثير !

— ماذا كسبت ؟

* أدركت أنك شجاع تنطق بالحق ولا تكذب.

وإنى أفضّل أن يكون لى ابن صادق وشجاع من أن تكون لدى

حديقة مملوءة بأفضل أنواع أشجار الكريز.

لم ينسى جورج واشنطون الرئيس الأمريكى، هذه الكلمات

كل أيام حياته.

فسلك فى حياته بروح الشجاعة والأمانة كل أيامه.

" كراهة الرب

شفتا كذب.

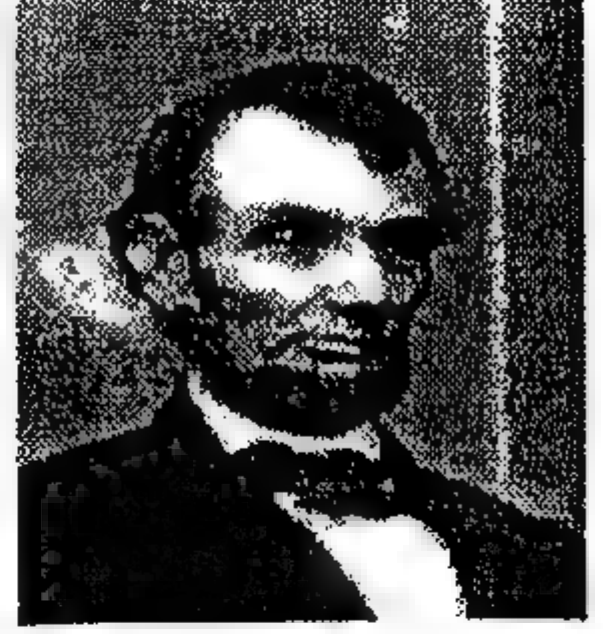
أما العاملون بالصدق

فرضاه. "

سفر الأمثال ٢٢: ١٢

١١٢ - الرئيس والعصفورة

فى يناير سنة ١٨٦٣، أصدر الرئيس الأمريكى أبراهام لنكولن قراره الجرىء بتحرير قرابة ٤ ملايين عبداً. الأمر الذى أثار غضب كثير من الإقطاعيين الذين يستغلون العبيد فى أبشع صورة.



كان الرئيس يهتم بأن يُطفى السعادة على الناس. منشغلاً بما هو للغير لا بما لنفسه.

فى أحد الأيام، إذ كان الرئيس يسير مع سكرتيه، انحنى إلى الأرض. وأمسك بشئ فى يده باهتمام شديد.

تعجب السكرتير: كيف ينحنى الرئيس إلى الأرض. أعله وجد شيئاً ثميناً جداً؟!

سأل السكرتير الرئيس لينكولن: عما وجدته؟

فقال له: وجدت طائراً صغيراً حديث الفقس، سقط من عشه. فأردت أن أحمله إلى العش حتى ينمو ويقدر على الطيران! أدرك السكرتير:

أنه أمام أب لـ ٤ ملايين من العبيد، قام بتحريرهم هم فحسب. لكنه يحمل قلباً حتى بطائر صغير ملقى على الأرض!

"الصديق يراعى

نفس بهيمته..."

سفر الأمثال ١٢: ١٠

١١٣ - إنهم مختلفون عنا ..!

إذ كان أحد المبشرين في وسط القبائل يعد عربته لينطلق نحو الغابات، ليلتقى بأفراد القبائل ويكرز لهم بالإنجيل، كانت زوجته تحمل طفلها الصغير على يديها داخل الخيمة.



سمعت الزوجة حركة غير عادية. فتطلعت من

داخل الخيمة. ورأت :

رئيس قبيلة، يقف أمام زوجها. وقد صوب رمحه نحو صدره. وقام رجاله بخلع قميصه.

وقف الرئيس، ومعه ١٢ رجلا. الكل يتحفزون لإطلاق رماحهم على صدر المبشر.

في هدوء. وبلا خوف، قال المبشر لرئيس القبيلة :
لتضرب بالرمح إن أردت. لكن قبل أن تقتلني، دعني أخبرك.
تعجب رئيس القبيلة من شجاعة المبشر. وعدم اضطرابه.
لكنه كان مصمما على قتله.

قال في نفسه : لأسمعه قبل أن يموت.
لذا في عنف شديد، قال للمبشر : ماذا تريد أن تقول ؟
أجاب المبشر :

لقد أتيت إليكم باسم الله . وأنا خادمه.
أشتاق أن تتمتعوا بحبه وخلصه.
وتختبروا عذوبة الحياة معه.

كل ما تستطيع أنت ورجالك أن تفعلوه، هو أن تقتلونى.
إن مت، سيأتى غيرى ويخبركم بأخبار الله المفرحة.
ستدخل الرماح فى صدرى.
لكننا لن نستريح، حتى تفرحوا معنا بالله مخلصنا.
سقط الرمح من يد رئيس القبيلة. وتطلع نحو رجاله وهو
يقول :
إنهم مختلفون عنا.
نحن نخاف الموت. أما هؤلاء، فلهم حياة خالدة.
لنسمع لهم . ولنصر مثلهم !
ألقي الكل رماحهم على الأرض. وجلسوا ينصتون للمبشر.
وقبلوا إنجيل الرب يسوع المسيح بفرح.
وكانت هذه بداية كرازة وسط القبائل.

" فلما سمعوا

نخسوا فى قلوبهم..

فقبلوا كلامه بفرح

واعتمدوا... "

سفر الأعمال ٢ : ٣٧ و ٤١

١١٤ - الابن الحقيقى

فى قديم الزمان، كان هناك تاجر غنى يعيش فى مدينة كبيرة. مات هذا التاجر. وكان معروفًا أن له ابنه وحيدًا مسافرًا. ولكن لم يكن أحد من المدينة يعرف صورته.



بعد ذلك بمدة كبيرة، وصل ٣ شبان : يدعى كل منهم أنه الابن الوحيد الذى يجب أن يرث أموال أبيه المتوفى. فأحضر قاضى المدينة لوحًا، علق عليه صورة التاجر المتوفى. وقال للأولاد الثلاثة :

الذى يصيب بالسهم صدر هذه الصورة يفوز بالميراث. تقدم الشاب الأول. وضرب سهمه الصورة. وكاد يصيب الهدف. والثانى . ضرب سهمه على مقربة كبيرة من الصدر. لكن الشاب الثالث. حين تقدم وأمسك بالسهم، ارتعشت يداه. واصفر وجهه. ونزلت الدموع من عينيه. فرمى السهم إلى الأرض وهتف قائلاً : لا يمكننى أن أضرب صدر والدى. إننى أفضل أن أخسر كل الميراث عن أن أكسبه بهذه الكيفية. عندئذ قال القاضى : أيها الشاب الشريف. أنت هو الابن الحقيقى والوريث الشرعى. أما الشبان الآخران، فليسا إلا غشاشين. لأنه ليس هناك ولد حقيقى، يقبل أن يثقب قلب أبيه، حتى ولو فى الصورة.

" أكرم أباك وأماك..،

لكى يكون لك خير

على الأرض..."

سفر التثنية ١٦:٥



حدث في أمريكا:
أن نسرا قويا اختطف طفلا صغيرا. وطار به
إلى إحدى قمم الجبال العالية.
فتطوع رجل قوى لإنقاذ الطفل. وصعد من
صخرة إلى صخرة، حتى أضناه التعب.

ورجع دون أن ينقذه.

وتطوع آخر أشد منه جسما وأقوى عزمًا. ووصل إلى
مسافة أبعد. ولكن لما كاد يهوى إل عمق سحيق، إذ زلت قدمه،
اضطر للنزول.

وأخيرا، رؤيت امرأة ضعيفة، تتسلق الجبل بهمة لا تعرف
الكلل. وأخذت تعلو. والناس ينظرون إليها باندعاش شديد.
وما أسرع أن نزلت بعد قليل تحمل الطفل في حضنها.

وقد زال الاندهاش. لما علم الجميع :

أن المرأة لم تكن إلا أم الطفل.

إن محبة الأم تفوق أية محبة بشرية.

" هل تنسى المرأة رضيعا.

فلا ترحم ابن بطنها.."

سفر إشعياء ٤٩: ١٥



لاحظ الصبي مارك على وجه والدته ابتسامة عريضة، فسألها : لماذا أراك متهللة يا أماء ؟ أجابت الأم : لقد سمعت عظة على وعد السيد المسيح لنا :

الحق الحق أقول لكم : إن من يسمع كلامي. ويؤمن بالذي أرسلني. فله حياة أبدية. ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة. إنجيل يوحنا ٥: ٢٤

صارت الأم تشرح لأبنها هذا الوعد الإلهي. وكيف أدركت يقين عمل السيد المسيح الخلاصي، الذي في استحقاقات دمه، ننتقل دوما من موت الخطية إلى الحياة الجديدة التي لنا فيه. فتح الاثنان الكتاب المقدس. ووضع الصبي خطا تحت الوعد الإلهي. وحفظ الوعد عن ظهر قلبه.

صار يردده طول النهار. وكانت نفسه تمتلئ فرحا. إذ عبرت أيام قليلة، دخل الصبي البيت، فوجد والدته في كابة. فقد فقدت فرحها الداخلي.

تطلع مارك إلى والدته بدهشة، وهو يقول : ماذا حدث يا أماء. ألع الآية قد تغيّرت ؟ سأذهب وأرى. ثم أسرع إلى حجرتها. وأحضر الكتاب المقدس. ثم فتحه. وهو يقول لها : إنها لم تتغير. إنها ذات الآية التي كنا نقرأها. الوعد الإلهي لم يتغير.

لأحفظ مواعيدك الإلهية الصادقة
لتنقشها في قلبي. ولترسمها
فتحفظني دائما متهللا وناميا
أمام عيني يا سيدي

" لا يهلك كل من يؤمن به

بل تكون له الحياة الأبدية: "

إنجيل يوحنا ٣: ١٥

كان أحد الآباء يريد الخروج للعمل. وكان
البرد شديدا. وقد تساقط الثلج بغزارة على الأرض.
وأخيرا، خرج الرجل. وأخذ يخطو بصعوبة في
الثلج. وفي كل مرة، كان يمهد لقدمه مكانا،
وهو يسير متثاقلا.



ولم يفطن، أن ابنه الصغير خرج وراءه.
وإذ سمع الوالد صوت الولد، نظر للخلف. وتعجب من سير
الولد وراءه.

فقال الولد : لا تستغرب يا أبى أو تتدهش. فقد سرت بسهولة
ويسر. لأنى اقتفيت أثر خطواتك تماما.
فقدت أن أتبعك بسهولة.

أنت كاب. هل تسير فى الطريق الصحيح ؟
هل تسير مقتفيا خطوات من قال :

"... أنا هو :

الطريق

والحق

والحياة.."

إنجيل يوحنا ١٤: ٦



حدث أن : الخديوى سعيد ذهب لزيارة الفيوم.
وكان فى صحبته ضابط يدعى أحمد بك الزيات
برتبة قائمقام.

فلما سمع والد هذا القائمقام، أن ولده جاء إلى
الفيوم مع الخديوى، ذهب ليزوره.

فلما وصل إلى حيث كان ابنه مع الخديوى. أرسل لابنه جنديا
يقول : أبوك قد حضر ويود مقابلتك.

فخرج أحمد بك هذا. وقابل والده.

وأثناء ذلك، دعى الخديوى، الجندى وسأله : أين ذهب أحمد بك ؟
فقال : إن والده خارجا وطلب مقابلته.

فلما دخل أحمد بك، سأله الخديوى : عمن كان يطلب مقابلته ؟
فأجابه على الفور :

هو أحد الخدام الذين كانوا قديما عند والدى. يا أفندينا.

فأرسل الخديوى، واستدعى أباه. وسأله : أهذا ابنك ؟
فأجابه : نعم !

ثم سأل أحمد بك : أهذا والدك ؟

فأجاب : نعم. يا أفندينا.

فقال الخديوى : اليوم. تُسحب منك كل ألقابك حتى تتعلم
إكرام الوالدين.

" الابن الحكيم،

يسرّ أباه.

والرجل الجاهل

يحتقر أمه.

سفر الأمثال ١٥: ٢٠

١١٩ - اسمه شيطان

جاء طفل الحضانة لأول مرة إلى مدارس
الأحد.

فسأله الخادم عن اسمه ؟
فقال : اسمي شيطان.

فاستغرب الخادم جدا. وسأله : وما اسم ماما ؟



فقال : غبية .

وسأله : وما اسم أبيك ؟

قال : ردئ .

فسأله الخادم : وكيف عرفت هذه الأسماء ؟

قال : إن أبى يدعونى إليه دائما، فيقول : تعال يا شيطان...
ويقول لأمى : يا غبية.

أما هى فتقول لى : يا بن الردئ .

هذه هى أسماؤنا المألوفة عندنا !!

" الجواب اللين

يصرف الغضب.

والكلام الموجه،

يهيج السخط . "

سفر الأمثال ١٥:١

١٢٠ - تربية أم

كان أحدهم يتكلم مع أم حكيمة، ومربية مثالية. فقال لها :
لماذا لم تكتبى كتابا ؟
فأجابته :



إنى أكتب كتابين. وقد صرفت فى أحدهما ١٠ سنين. وفى الآخر ٥ سنوات.
فقال لها : لا شك أنهما كتابان عميقان ؟
فأجابته :
إنهما سيظهران فى اليوم الذى يجمع الله فيه جواهره.
وأملى أن أجدهما هناك.
فأجابها الآخر وقد فهم فكرها : إنك تقصدين ولديك .
فأجابته : نعم. فولداى : هما عقل حياتى.
ليت كل أم تجعل تربية أولادها، عملها الأهم فى الحياة.
فتقدمهم هدية لله وللناس.

"...وأما أنا وبيتى،
فنعبد الرب ."
سفر يشوع ١٥:٢٤

١٢١ - سأشرب كأبى

كان أب وابنُه فى حفل يشربون فيه الخمر.
فسئل الابن : ماذا تريد أن تشرب ؟
فكان جوابه :



إننى أشرب مما يشربه أبى.
عندئذ، شعر الوالد بمسئوليته الرهيبة، فقال :
إننى أشرب ماء فقط.

وبهذا، أنقذ ابنه من بداية طريق الضياع.
فإنه لو اختار أن يشرب خمرًا، لقاد ابنه فى طريق الهلاك.

" ربى الولد فى طريقه.
فمتى شاخ أيضا،
لا يحيد عنه . "
سفر الأمثال ٢٢:٦

".. بل كن قدوة..
فى الكلام .
فى التصرف..
١ تيموثاوس ٤:١٢

١٢٢ - لست فى حاجة إلى مالِك

تزوجت شابة من رجل غنى.
فبدأت تستهين بأمها الفقيرة. وتتجاهلها،
لأنها أصبحت ثرية.
وفى يوم ما، ذهبت الأم لتزور ابنتها.
فطرحَت إليها من الشباك إلى الشارع، ورقة
فئة ٢٠ جنيها. وقالت لها :



خذى هذا المبلغ. وأنا مشغولة الآن. ولا أستطيع أن أفتح لك.
فنظرت الأم إلى فوق بالم. وقالت :
أنا لست يا بنتى فى حاجة إلى مالِك...
بل أنا فى حاجة إلى عطفك وحبك.
وغادرت إلى بيتها، وهى تذرف الدمع السخين.

" اسمع لأبيك

الذى ولدك.

ولا تحتقر أمك،

إذا شاخست . "

سفر الأمثال ٢٢:٢٣



حدث في اليوم الذي تعيين فيه جارفيلد
رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، أنه شعر :
بأن نفسا عظيمة. كانت السبب في حصوله
على هذا المركز السامى.

فاتجه إلى أمه. وأمسك بيدها وقبلها وقال :
لولا هذه اليد. ما كنت وصلت لهذا المركز الخطير.
وهكذا، حصلت تلك الأم الفاضلة نتيجة تقديرها لتربية
ابنها منذ الطفولة.

"..تتقى الرب إلهك.

وتحفظ

جميع..وصايا..

أنت وابنك وابن ابنك

كل أيام حياتك..."

سفر التثنية ٦: ٢

١٢٤ - وجه أمى



سأل خادم مدارس الأحد :
عن شئ من الأشياء الجميلة التى خلقها الله ؟
فأجاب ولد :
إن أجمل ما خلقه الله فى الدنيا، وردة
جميلة.

وأجاب آخر :

كلا. بل قوس قزح بألوانه الجميلة.

وعندئذ، قال ولد ثالث :

لا . بل يوجد ما هو أجمل من هذا كله.

وهو وجه أمى الذى لم أر العبوسة تعلوه قط !

"اركض الآن.. وقل لها :

أسلام لك ؟

أسلام لزوجك ؟

أسلام للولد ؟

فقالت : سلام . "

٢ ملوك ٤: ٢٦

١٢٥ - فى صباح اليوم التالى

قبض الجنود الأتراك أثناء الحرب العالمية الأولى على فتاة أرمنية صغيرة. وطلبوا منها : أن تنكر الرب يسوع المسيح، وتتركه. فقالت : لا. أنا مسيحية. وسأظل مسيحية. وثار الجنود عليها. وهددوا أن يمنعوا عنها الأكل، حتى تموت جوعاً.



ولكنهم لم يسمعوا إلا الجواب الذى سمعوه من قبل : أنا مسيحية. وسأظل مسيحية. مهما فعلتم بى. عندئذ، طرحوها لكلاب وحشية جائعة. فهجمت عليها لكى تفترسها. وتركها الجنود. ولكنهم، عندما عادوا فى صباح اليوم التالى، وجدوها نائمة على صدر أشرس الكلاب. ولما اقتربوا منها، صاحت : أنا مسيحية. أنا مسيحية. ولأنهم كانوا يؤمنون بالخرافات، حيث أنهم أحفاد العثمانيين، ظنوا أنها ابنة ساحرة !! وباعوها لأحد التجار. وقد أرسلها هذا التاجر إلى بيت مسيحى !

"كن أميناً إلى الموت
فسأعطيك إكليل الحياة."
سفر الرؤيا ٢: ١٠



أقامت الأم باسيلييا في مدينتها الألمانية، ملجأ.
جمعت فيه بعض الصغار الذين قُتل آبائهم في
الحرب العالمية الثانية.
وجاءت أرملة، وسلمت طفلها، حتى تدبر
أمرها.

وفي الصباح، كانت لها عادة أن تجمع الأطفال للصلاة، طالبة منهم :
أن يصلوا للرب يسوع، حتى يحفظهم من الغارات. ويرسل
ملائكته لرعايتهم.
ولكنها لاحظت : أن أحد الطفلين طوال الصلاة، كان يفتح
عينيه. وينظر إلى النافذة.
وبعد انتهاء صلاة الأطفال. انفردت بالطفل ، وقالت له :
يا ولدى. كان من الواجب أن تغمض عينيك في خشوع أمام الله،
ليتحسن علينا ويرعانا. لماذا كنت تنظر من النافذة ؟
فأجابها الطفل في بساطة :
ماما. لقد رأيتهم. كان هناك اثنان بثياب لامعة. الواحد على
سطح البيت من هنا. والآخر من هناك.

" الله لنا ملجأ.

عوننا في الضيقات.

وَجَدَ شَدِيدًا. "

مزمور ١:٤٦

سافر الابن إلى الخارج، واعداد أمه :
بالتزامه أمام الله بسداد احتياجاتها، وهو في
غربته.



وتلاحظ بعد سفر الابن : أن حالة الأم المالية
تدهورت للغاية. وكادت تمتد يديها طلبا للمساعدة.

ذات يوم، زارها أحد أصدقاء الابن. فلاحظ أنها تعيش تحت
خط الفقر المدقع.

ونظر فجأة، إلى جائط غرفتها : فوجد على الحائط بجوار
سريرها، أوراق خضراء. كلها عبارة عن شيكات مقبولة الدفع.

كان الابن يرسلها شهريا لأمه، لتحيا حياة رغبة، بعيدة عن العوز.
فقال الصديق : ما هذا يأمى. بين يديك ثروة. لماذا لا

تستغليها. وتخرجين من حياة العوز والفاقة.

ونحن، بين أيدينا ثروات طائلة، ترسلها السماء.

ونحن لا نقدّرها. ونعيش في فقر روحى أو ضحالة روحية.

بينما يضع الله بين أيدينا الوسائل التى ترفع من شأننا الروحى.

" عندي الغنى والكرامة.

قنية فاخرة . وحظ .

ثمرى خير من

الذهب، ومن الإبريز.

وغلتى خير من

الفضة المختارة . "

سفر الأمثال ٨ : ١٨ و ١٩

قال أحدهم :



لقد صلت أمى كثيرا لأحيا حياة مسيحية.
ومع ذلك كنت أرفض المسيح، لدرجة أنى بعت
الكتاب المقدس الذى أعطته لى أمى، لأشترى الخمر !
وحياتى بدون الله، صنعت منى إنسانا منحل

الأخلاق بالرغم من وضعى المهنى البارز.
عُينت طبيباً فى مستشفى ما. وذات يوم، جاء إلى عامل بناء
مصاباً. كانت حالته ميئوساً منها. وكان يعلم ذلك.
ولكن اقتراب الموت، لم يكن يقلقه إطلاقاً.
وكان تعبير السعادة على وجهه، يؤثر فى بعمق.
وعند موته، تم فحص أمتعته. وكان بينها الكتاب المقدس.
وكم كانت دهشتى عندما اكتشفت : أنه الكتاب المقدس الذى أعطتلى
إياه أمى ! كان اسمى مكتوباً عليه. وكذا آية بخط يدها !
وبناء على طلبى، تم منحى هذا الكتاب.
كنت مضطرباً. وشعرت أن الله كان يبحث عنى. ويستجيب
لصلوات أمى.

ولم أحصل على راحة، إلى أن سلكت طريق التوبة.
وقبلت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، مخلصاً شخصياً لى.
نعم من المستحيل، يهلك ابن هذه الدموع.

"..كل ما تطلبونه حينما تصلون،

فآمنوا أن تنالوه.

فيكون لكم."

إنجيل مرقس ١١: ٢٤

١٢٩ - إني أنتظر أبى

وقعت هذه القصة فى منجم للفحم فى بلجيكا
سنة ١٩٣٠ :



إذ كان صبى صغير ابن عامل فى منجم الفحم،
ينتظر بصبر صعود المصعد. وخروج وردية المساء.
فراه أحد المشرفين، وسأله : ماذا تفعل هنا ؟
فأجاب : إني أنتظر أبى.

— لن يمكنك أن تتعرف عليه فى وسط الرجال الذين سيخرجون.
ويرتدون جميعا خوذات متشابهة. وله نفس الوجه الأسود المغطى
بغبار الفحم.

ومن الأفضل ، أن تعود إلى بيتك.

فأجاب الطفل على الفور : ولكن بالتأكيد أبى يعرفنى !
ما أروعها إجابة !

لقد كان يعلن : أنه من المحال ألا يعرفه أبوه.

إن إلها يرى كل شئ. ويسمع كل شئ. ويعلم كل شئ.

"...دعوتك باسمك.

أنت لى . "

سفر إشعياء ٤٣ : ١

"..إن كان أحد يحب الله.

فهذا معروف عنده. "

١ كورنثوس ٨ : ٣

ذهب دكتور ميشيل، وهو من أشهر أطباء فيلادلفيا إلى فراشه بعد يوم مرهق بدرجة غير عادية. وفجأة، استيقظ من نومه على صوت قرع أحدهم على الباب. وجد أمامه بنتا صغيرة تلبس ملابس تدل على الفقر. ويبدو عليها الانزعاج الشديد. وأخبرته :



أن أمها مريضة جدا. وطلبت منه أن يسمح بأن يأتي معها. كان البرد قارسا، والثلوج تتساقط. لكن رغم التعب الشديد، ارتدى الطبيب ملابسه. وتبع الفتاة الصغيرة.

وكما أوردت المجلة الأمريكية ليدرز دايجست، القصة : فقد وجد الأم مريضة جدا فعلا، وتعانى من التهاب صدرى حاد. وبعد أن قرر لها العلاج. مدح للأم المريضة : ذكاء ومثابرة واهتمام ابنتها الصغيرة.

فنظرت الأم إليه باندعاش، وقالت :

قد ماتت ابنتى منذ شهر مضى. وتستطيع أن تجد حذاءها ومعطفها فى دولاى الملابس هناك.

وبدهشة وتعجب شديدين، فتح الدكتور، الدولاى. وهناك وجد المعطف الذى كانت البنت الصغيرة ترتديه معلقا أمامه. وكان دافئا وجاف، بحيث يستبعد أنه ارتدى منذ فترة وجيزة من تلك الليلة القارسة البرودة.

لقد ظهر الملاك على شكل بنت تلك السيدة المريضة.

" أليس جميعهم (جميع الملائكة)
أرواحا خادمة مرسله للخدمة،
لأجل العتيدى أن يرثوا الخلاص."

سفر العبرانيين ١: ١٤

ذات مرة، اعترض رجل، سبيل أحد
موزعي الكتاب المقدس. وسأل :
إن كان لديه تصريح بتوزيع الكتاب المقدس أو
بيعه ؟



فأجابه موزع الكتاب المقدس، قائلاً :

نعم. مسموح لنا، أن نبيع هذه الكتب.
ونوزعها في كل أنحاء البلاد.
بدت حيرة الرجل. وسأله قائلاً:
إن كان الأمر كذلك. فما حاجتك إذن إلى كل هؤلاء الجنود الذين
يحيطون بك باستمرار ؟!
فأبى ٣ مرات. أقرر مهاجمتك.
وفي كل مرة أرى الجنود يحيطون بك.

" لأنه يوصي

ملائكته بك،

لكي يحفظوك

في كل طرقك. "

مزمور ٩١: ١١

هناك قصة :

عن طفل صغير أراد عبور الطريق.
قد دهسته سيارة نقل.
وقد شاهد الحادث عدد كبير من الناس.
ومن بينهم ممرضة.
واستغرق الحادث كله ثوان معدودة.



لكن على النقيض من توقعات أى إنسان :
إذا بالطفل يقوم من بين عجلات السيارة التى توقفت.
وهو يجرى فى الطريق. وقد كساه التراب، وأصيب بخدوش.
وبطبيعة الحال، أسرعت الممرضة تجرى وراءه، وهى تصرخ :
لابد وأن ملاكك الحارس حفظك من كل شئ.
أما الطفل، فالتفت إليها، وهو يقول :
لقد كان ملاكان !

لقد انفتحت عين الطفل. وشاهد فى لحظة الخطر لمحة من
وراء المنظور. ومن يا ترى يشك فى قوله.

" ملاك الرب

حال حول

خائفه،

وينجيهم . "

مزمور ٧:٣٤



وقف الرجل ذات يوم أمام إشارة المرور، متأملاً وهو يقول : النور الأحمر : يحذرننا من الخطر. والأصفر : يدعوننا إلى التريث. والأخضر : يرينا أن الطريق للعبور مفتوح آمن. فما حاجتنا بعد إلى إرشاداتك أيها الملاك الحارس. وإلى المبنى المقابل، رفع عينيه، ليرى ابنته الصغيرة في المسكن الذي في الدور الرابع، وهي تهتف له وتشير : أبى. أبى. انظر إلى أنا هنا يا أبى ! ولرعبه، كانت الطفلة تقف على حافة النافذة. وهي تميل إلى الأمام، لأنها تريد أن تلقى بنفسها في أحضانها. أشار الوالد إليها : أن تبعد، فسيصل سريعاً. ولكن لم يلبث، أن أطلق صرخة مدوية. جعلت كل المرور يتوقف. وهو يغطي عينيه بيديه. فمن مكانها المرتفع، هوت الطفلة في لحظات إلى الأرض. وتوقع الوالد : بأن يجدها جثة ممزقة دامية. ولكن وجد يداً توضع على كتفه. وصوت قائل : انظر ! إن الطفلة لم تصب بأذى ! ورفع الرجل رأسه. فرأى شبحاً في عز النهار. وهو يكاد يصاب بالذهول. هل هو في حلم أم حقيقة ؟! فيها هي ابنته تجرى مسرعة. وقد قامت عن الأرض. وبينما والدها يحتضنها، والدموع تسيل من عينيه، هتفت الطفلة : أبى. هل رأيت الملاك الذى التقطنى ؟ ألم تشاهده يا أبى ؟ لقد كان منظره لامعاً كالنور. وقد حملنى على ذراعيه !

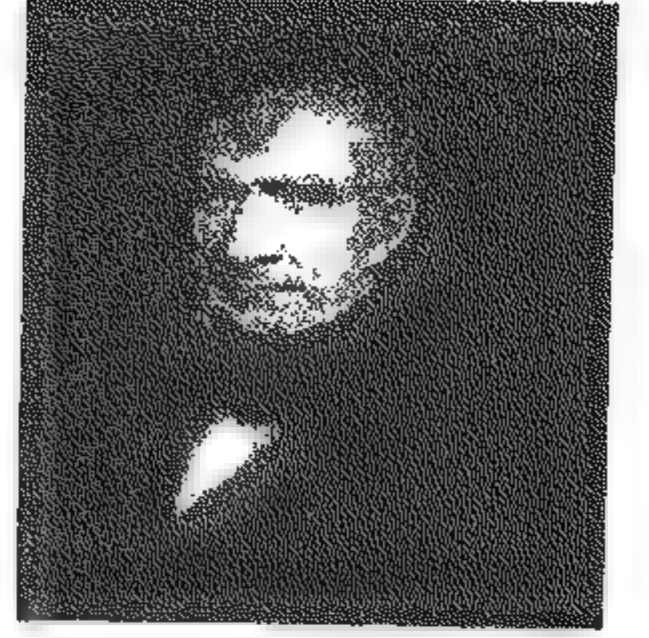
" لأنه يوصى ملائكته بك.

لكى يحفظوك فكل طرقك.

مزمور ١١:٩١

١٣٤ - مدرسو مدارس الأحد حراس على أولادنا

كان الرئيس وليم هاريسون أحد رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية من الأتقياء. وكان مدرسا متواضعا في مدرسة الأحد على أحد الشواطئ.



وفي الأحد السابق لسفره إلى واشنطن، ليتسلم مهام منصبه الجديد، كحاكم أعلى للولايات المتحدة، قابل خدام مدارس الأحد. وإذ بأحدهم يقول له : إنه سيهديه كلبا ليحرس فواكه بستانه. فقال : بالحرى، أنتم يا خدام مدارس الأحد. اعملوا على حراسة الأطفال والعناية بهم. وسوف لا نحتاج إلى حراسة بستاننا منهم.

" وقولوا لأرخبس :

انظر إلى الخدمة

التي قبلتها في الرب

لكي تتممها . "

رسالة كولوسي ١٧:٤



فى قديم الزمان، حدث أن فخّارى يقوم بصنع الأوانى الفخارية، حسد الرجل الذى يقوم بغسل حيوانات الملك.

وفى يوم ما، قال صانع الفخار للملك :
لماذا لا تأمر عبدك الذى يقوم بغسل

حيوانات القصر، لى يغسل فيلا أسود إلى أن يبيض ؟
استدعى الملك العبد الغسّال. وطلب منه هذا الطلب العجيب.
وهو أن يغسل فيلا أسود ليحطه أبيض.

أجاب الرجل الغسّال :

أنا لى عندى أى إناء يسع ذلك الفيل ؟

فأمر الملك، الفخّارى :

أن يصنع وعاء يمكن للفيل أن يستحم فيه.

ولكن الوعاء انكسر، حين دخله الفيل.

فصنع الفخّارى غيره. ولكن الفيل كسره.

فصنع وعاء ثالثا ورابعا.

وهكذا. كل يوم كان يصنع وعاء. والفيل يكسره.

فندم الفخّارى ندما شديدا، لأنه وقع فى حفرة حفرها
لأخيه.

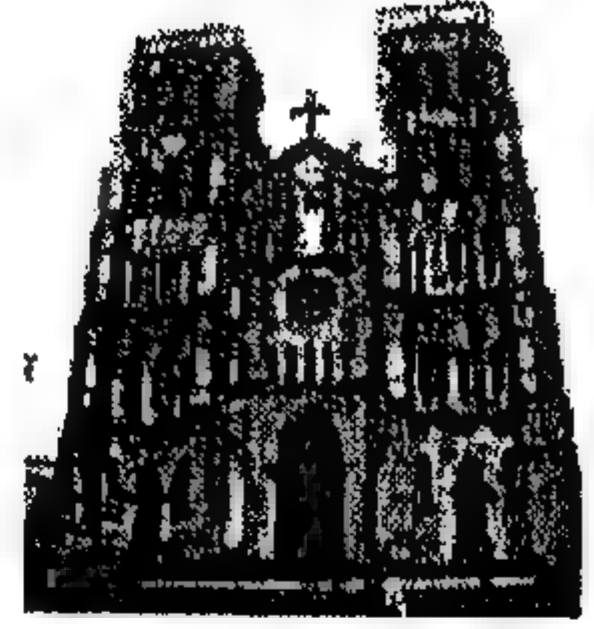
"...فإن الذى يزرعه الإنسان،

إياه يحصد أيضا."

رسالة غلاطية ٧:٦

إحدى السفن، اضطرت للجنوح إلى إحدى جزر المحيط.

ولكن كان الخوف الأكبر لدى القبطان والبحارة والجميع :



أن تكون الجزيرة مأهولة بأكلة لحوم البشر، فيجعلون من أجسادهم طعاما شهيا. وتسلق أحد الشبان السارية. وصاح يهنئ الجميع بالطمأنينة والسلام، قائلا :

لا تخافوا. لا تخافوا. شكرا لله.

لقد رسونا على مكان آمن. وأصبحنا في سلام.

كيف عرف الصبى ذلك ؟

لقد رأى منارة كنيسة يعلوها الصليب.

نعم . فحيث توجد المسيحية، يسود الأمن.

وتسود الطمأنينة. ويسود السلام.

" فرحت بالقائلين لى :

إلى بيت الرب نذهب .

ليكن سلام فى أبراجك.

راحة فى قصورك.

مزمور ١٢٢ : ٧

١٣٧ - مطلوب قميص لجون !

كان هناك رجل أعمال باع عمله بخسارة. ثم ذهب إلى عمل آخر. لكن الأمور صارت أردأ. وكان له ٤ أولاد.



وفى ذات ليلة، وقت المذبح العائلي، قال جون، أصغر الأولاد: بابا. هل يهتم الرب يسوع لو أنى فقال له : نعم بالطبع.

طلبت منه قميصا ؟

وطلب من زوجته أن تدون ذلك فى قائمة الصلاة.

فكتبت : مطلوب قميص لجون. وأضافت : مقاس ٧.

وكان الطفل يتأكد كل ليلة من الصلاة من أجل قميصه.

وبعد عدة أسابيع، تلقت الأم مكالمة من محل ملابس. وكان صاحبه

رجل أعمال مؤمن. وقال لها : أنه قد انتهى من الأوكازيون.

ولأنه يعلم أن لها ٤ أبناء، لذلك عرض عليها بعض القمصان.

قال : ٧

وسألته : ما هو المقاس ؟

قال : ١٢

سألت بتردد : كم قميصا عندك ؟

ولكن جون، قال لأمه: يا أمى لا تنسى أن تصلى من أجل القميص.

— لا يلزمنا ذلك جون. فقط سنصلى صلاة الشكر.

* لماذا ؟ — لأن الله استجاب صلاتك.

— نعم

* صحيح ؟

وكما سبق الترتيب. فقد توجه الابن الأكبر. وأحضر القمصان.

ولكنه، جاء بواحد فقط، ووضعاه أمام جون.

وهكذا، كان يدخل ويخرج، ومعه قميص آخر. حتى ظن الولد : أن

الله أرسل مصنع قمصان. وقد إغرو رقت عيناه بالدموع.

هناك، إلهها فى السماء مهتما بكل احتياجاتنا.

" وكل ما تطلبونه فى

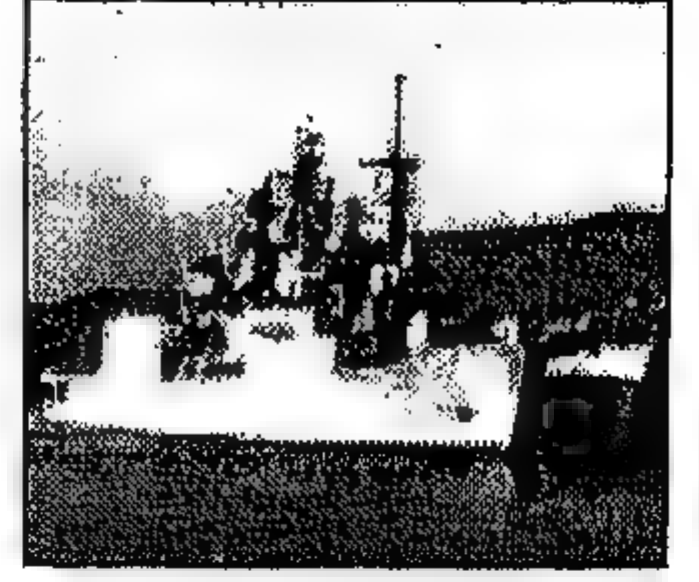
الصلاة مؤمنين،

تنالونه . "

إنجيل متى ٢١: ٢٢

١٣٨ - الهزيمة المنكرة

حدث أثناء الحرب الأهلية الأمريكية :
أنه كانت هناك سفينة حربية، بها ثقب بسيط
جدا. حتى أن عيون رجال الأسطول تعامت
عن هذا الثقب. ولم تعره التفاتا.



لذلك، روى أنه لا يوجد ما يمنع هذه السفينة في الاشتراك في
العمليات الحربية.
وجاءت المعركة.

وإذا بهذا الثقب المستهان به يصير سببا في هزيمة منكرة.
كما أشارت التقارير الحربية.

ونحن، يجب أن لا نستهيئ بالخطايا الصغيرة.
لأنها ممكن أن تطرحنا أرضا في هزيمة منكرة.

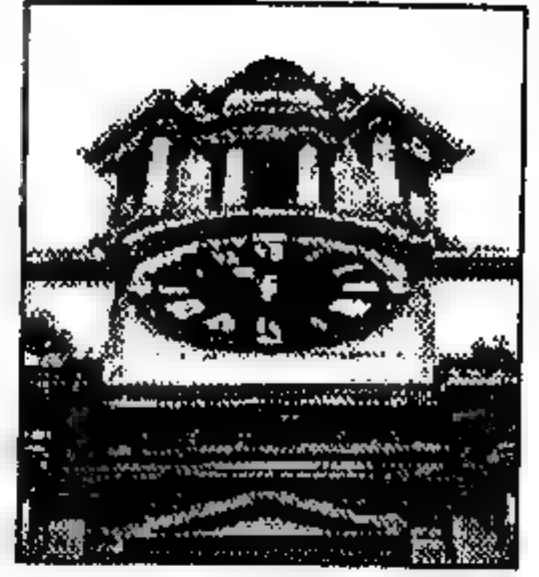
" خذوا لنا

الثعالب الثعالب الصغار

المفسدة الكروم..."

سفر نشيد الأنشاد. ١٥:٢

١٣٩ - لك أرضا ولكن !



كان أحد الأثرياء يفرّج صديقا له على قصره الكبير.
وقد أصعبه على برجه العالى. وأشار إلى
الشمال، وقال :

مد عينيك هنا إلى مدى بعيد. وكل ما تقع

عينيك فهو لى.

ثم أشار نحو الشرق، وقال :

وكذلك كل ما تراه هنا. فهو لى.

وكذلك أشار نحو الغرب والجنوب، قائلاً :

إن كل ما تستطيع أن تراه أيها الصديق. فهو لى.

وقد صمت صديقه لحظة. ثم قال :

نعم أنا أرى. أن لك أرضا فى الجهات الأربع.

ثم مد إصبعه إلى فوق. وقال :

وماذا لك فى هذه الجهة ؟!

" رأيت كل الأعمال التى

عملت تحت الشمس :

فإذا الكل باطل.

وقبض الريح.

سفر الجامعة ١: ١٤

أحد القديسين، زج به في السجن، لرفضه
إنكار إلهه الرب يسوع.
وأرسل له الملك : لكي يثنيه عن إيمانه.
فقال القديس لرجال الملك وهو في السجن:
إنه من المستحيل. أن أنكر إلهي.



وإنني أحب : أن أمكث في هذا السجن مدى حياتي.
وأن أخسر كل أموالي. بل وأخسر حياتي الجسدية.
من أن أخسر السعادة الأبدية المعدة لي في السماء.
حيث أبقى مع حبيبي الرب يسوع إلى الأبد.

"... يسوع ربي
الذي من أجله،
خسرت كل الأشياء.
وأنا أحسبها نفاية.
لكي أربح المسيح ."
رسالة فيلبي ٨: ٣



[كل حى] وهذا اسمه، كان يحتفل بعيد ميلاده.
وفجأة، زاره ملاك الموت. فارتعب، وتوسل أن
يتركه، ولو لمدة ٢٤ ساعة فقط.

ترك ملاك الموت كل حى فى حالة يرثى لها.
وبدا كل حى، يجرى اتصالات بأهم الأصدقاء

كى يساعده فى مواجهة الموت، ومرافقته لرحلة الأبدية :
اتصل أولا بصديقه: وفاء

ولكن وفاء أجابه: بأنه يساعده هنا على الأرض فقط.
ومن المستحيل أن يذهب معه.

فاتصل بصديق آخر. اسمه ثراء

ولكن ثراء أجابه: اطلب منى ما تشاء من مال. وسأعطيك إياه.
لكن كونى أذهب معك للعالم الآخر، فهذا مستحيل.

إن صداقتى تتوقف نهائيا عند مغادرتك لهذا العالم.

ارتبك جدا كل حى. ولكنه اتصل بسرعة بصديق آخر هو أعمال.

فأجابه أعمال: أنا مستعد أن أذهب معك لكن بشرط !!

فأجابه: اشترط كما تريد. فقط أريدك معى !

فقال أعمال: شرطى الوحيد: أن تقبل إيمان صديق شخصى لك.

لأننى بطبيعتى، لا أستطيع المسير إلا برفقة إيمان. وكلانا نكمل

بعضنا بعضا. وأنا بدون إيمان ميت. وإيمان بدونى ميت.

على الفور، فتح كل حى قلبه ليقبل إيمان. الذى بطبيعته يقبل

أى إنسان يطلبه بحق.

وبعد أن تأبط كل حى، إيمان وأعمال. بعدها بلحظات، أتاه ملاك

الموت فقابلته كل حى بكل ترحاب قائلا: لست خائفا.

" هكذا، الإيمان أيضا.

إن لم يكن له أعمال،

ميت فى ذاته . "

رسالة يعقوب ١٧:٢

قال شاب لبعض رفاقه :

أنا لا أؤمن بشيء لا أفهمه.

وكان على مقربة منه فلاح عجوز. فناداه، وقال له :
اسمع يا ابني: اليوم وأنا قادم للمدينة، مررت
بحديقة ترعى فيها الأغنام. فهل تصدق ؟



قال الشاب : نعم. هذا مفهوم.

قال الشيخ : وبالقرب من الأغنام، كان عدد من الأوز يلتقط
من الحشائش. فهل تصدق هذا ؟

قال الشاب : نعم. أصدق.

ثم قال الشيخ : إن الحشيش الذي أكلته الأغنام، سيتحول إلى
صوف. والذي أكلته الأبقار سيتحول إلى شعر. والذي
أكلته الأوز سيتحول إلى ريش. فهل تؤمن بذلك ؟
قال الشاب : طبعاً هو كذلك.

فقال الشيخ : وهل تدرك. كيف يكون هذا ؟

فقال الشاب : لا ، لست أدرك كيف يكون هذا .

فقال الشيخ : ومع ذلك أنت تؤمن به. ولو عشت طويلاً،
لوجدت أن هناك أشياء عديدة تصدقها، وتؤمن بها دون أن
تفهمها أو تدركها.

" وأما الإيمان فهو :

الثقة بما يُرجى.

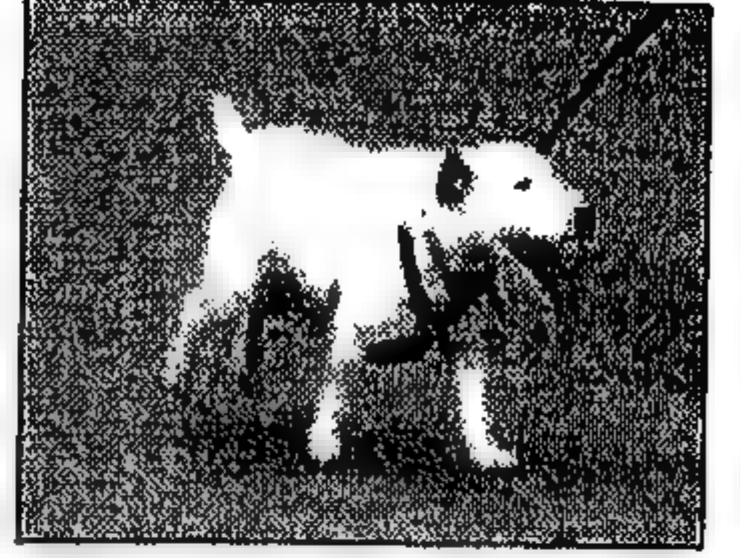
والإيقان بأمور

لا ترى. "

سفر العبرانيين ١: ١١

١٤٣ - كلب يقود صاحبه إلى المسيح

نادر أن يوجد حيوان أمين مثل الكلب.
وقد حكى فى هذا الشأن عن :
كلب صغير، اعتاد أن يرافق صاحبه إلى
اجتماع الكنيسة بأمرىكا.



وكان بكل هدوء يجلس تحت المقعد الذى تجلس صاحبه عليه.
وعندما ماتت صاحبه، حزن عليها الكلب حزنا شديدا.
وكان يذهب دائما إلى الكنيسة. ويجلس بهدوء تحت المقعد
الذى كانت صاحبه تجلس عليه.
ولاحظ زوج السيدة :

أن الكلب كان يخرج فى ساعة معينة. ويعود فى ساعة معينة.
فخرج الرجل ذات مرة، وراء كلبه، ليرى أين يذهب.
ورأى الرجل : كلبه يدخل الكنيسة. ويجلس بهدوء تحت المقعد
الذى كانت صاحبه تجلس عليه.
ودخل الرجل الكنيسة. وسمع العظة. التى أثرت فيه كثيرا.
وكانت سبب توبته.
وقص بدموع : قصة الكلب الذى قاده للمسيح.

" الثور يعرف قانيه .
والحمار، معلق صاحبه.
أما... شعبى لا يفهم."
سفر إشعياء ١: ٣

يحكى عن :

بنت صغيرة. كانت لها حديقة صغيرة. تزرع فيها أنواع عامة من البذور. وكانت تضع عصي عليها لافتات صغيرة، باسم كل نوع من البذور.



وشاهدها أخوها الصغير. فنقل هذه العصي من أماكنها. وبعد وقت. بدأت البذور تنبت. وبدأ الناس يضحكون : فحيثما تقول اللافتة ، أن هناك فلفلا ظهر الفول. وحيثما كتب لفت، ظهر الخيار. لكن البنت قالت في ثبات وعناد : لا . هذا لن يكون أبدا !

فالكاتب المقدس يقول :

أن بذور الفول تنتج فولاً. واللفت تنتج لفتاً.. وأنا واثقة أن كلمة الله صادقة. وحينئذ، جاء أخوها معترفا بما فعله.

"وقال الله :

لتنبت الأرض

عشبا وبقلا يبزر بذرا

... بزره فيه على الأرض.

وكان كذلك. "

سفر التكوين ١: ١١

يوجد تقليد قديم يقول :
إن زكا كان بعد لقائه بالرب يسوع، يكر
صباحاً في الخروج إلى الخلاء. ويرجع مسروراً.
وأرادت زوجته أن تكتشف سر هذا الأمر.
وحاولت ذلك، لكنه لم يخبرها.



، يوم، تسالت وراءه.
به يصل إلى الجميزة. ويملاً جرة ماء. ويصبه على
ذورها. ثم يربت على جذورها بحنان.
طلع إلى المكان الذي جلس عليه، عندما رأى المخلص.
عاد إلى بيته مسروراً، مبتسماً كالعادة.
لته زوجته : عن سر اهتمامه بهذه الجميزة القديمة.
أبها بهدوء :
إنها الشجرة التي أتت بي إلى من أحبني.

"... الذي أحبني.

وأسلم نفسه،

لأجلي ."

رسالة غلاطية ٢: ٢٠



العلماء الكبار: كوبر نيكس وبيكون.
والفلاسفة: كائط وديكارت
نشأوا في بيئة فقيرة جاهلة.
وديمو ستينس خطيب اليونان: الدغ.
وبوب الشاعر الإنجليزي، ومترجم الإلياذة: أحذب.
وجبون أعظم مؤرخي الإنجليز: مريض بمرض عضال.
وكيتس الشاعر الإنجليزي: مشلولاً.
ويوسف، قبل أن يصبح ثاني رجل في مصر بعد فرعون:
كان عبداً ذليلاً في بيت فوطيفار.
وموسى: كان طفلاً ملقى على الشاطئ.
وأديسون، صاحب الاكتشافات الرائعة: كان بائع جرائد.
وتشمبرلن، رئيس وزراء بريطانيا المخضرم: كان ابن اسكافي فقير.
أما روكفلر المليونير العالمي:
فقد كان يشتغل بالفلاحة ١٥ ساعة في اليوم مقابل ٥ سنت
يتقاضاها أجراً على ذلك!
وزميله المليونير فوردي: كان عاملاً في شركة أديسون الكهربائية.
وتلاميذ المسيح، لا ينكر أحد عظمتهم:
برغم كونهم صيادين وعمالاً محتقرين.

أستطيع كل شئ

في المسيح الذي

يقوينى .

رسالة فيلبى ١٣:٤

وأغابى

كانت أمهن واسمها صوفيه، وثنية من إحدى مدن إيطاليا. رزقت بـ ٣ بنات. آمنت بالرب يسوع. ولذا سافرت مع بناتها إلى روما بقصد نوال العماد.



وتولدت في الأم غيرة قوية لتبشير غير المؤمنين. وظلت تبشر حتى كشف أمرها في عهد الإمبراطور هديران [١١٧ - ١٣٨].

وما أن علم الحاكم، حتى استدعى الأم مع بناتها. وأمام الحاكم، قامت بالإعلان عن الرب يسوع بكل شجاعة. فأمر الحاكم بضرب الأطفال أمام الأم ضرباً شديداً. كن في غاية من الألم : بيستيس وهلبيس وأغابى. ومعنى هذه الأسماء : إيمان ورجاء ومحبة. كان الضرب شديداً والآلام أشد، حتى يتركوا الرب يسوع. ولكن الجميع تمسكوا بالإله المخلص. ورفضوا السجود للأوثان. فازدادت الأمهن وأوجاعهن. ولكنهن حافظن على الإيمان القويم.

"...كن أمينا إلى الموت،

فسأعطيك

إكليل الحياة . "

سفر الرؤيا ٢: ١٠

كان فى الـ ١٥ من عمره.
أستشهد فى سنة ١٧٧ ضمن شهداء ليون فى
عهد مرقس أوربليون .
وبعد القبض عليه، وضربه بشدة، وتعذيبه.
كان يؤتى به كل يوم من الحبس، ليشاهد
تعذيب الآخرين. حتى ينكر إيمانه.



ولكنه، ظل ثابتاً.
وكانت أخته تشجعه على الثبات.
ولهذا تعرض لكل أنواع الضرب والإهانة.
ولكنه رفض إنكار الرب يسوع.

" ... وآخرون عذبوا

ولم يقبلوا النجاة.

لكى ينالوا

قيامه أفضل . "

سفر العبرانيين ١١: ٣٥

كان عمره فقط ١٢ سنة. من بلدة بلكيم
مركز السنطة.



رفض أوامر الحاكم بالسجود للأصنام.
فقيدوه بالسلاسل...

ووقف أمام الحاكم، يعترف بالرب يسوع.

ورفض كل الأوثان.

فما كان من الحاكم، غير إهانته وتعذيبه، وضربه بشدة .
وبالرغم من ذلك، رفض أن يترك إيمانه المسيحى.

" ولكن الذى يصبر

إلى المنتهى.

فهذا

يخلص . "

إنجيل متى ١٣: ٢٤

١٥٠ - شورة الصبى

كان هذا الصبى من قرية تدعى طنساي.
ومقيما ببلدة شنشيف تبع مدينة أخميم.
وكان راعيا للغنم.



ولما وصل أوريانوس الوالى إلى أخميم، أرسل
جنوده ليحضروا إليه المسيحيين.

وتوجه ٥ منهم إلى شنشيف.

فالتقوا بالفتى شورة، وهو يرعى غنمه. فسألوه : من أنت ؟
أجابهم : أنا مسيحى.

فأسرعوا خلفه ليقبضوا عليه.

لكنه تمكن من الهرب.

فاغتصبوا خروفين وحملوهما على خيولهم.

أما هو فاسترد الخروفين فيما بعد، أثناء راحتهم.

ولما عادوا إلى أخميم، علم الوالى بما حدث.

فأرسل الوالى، وأحضر حاكم شنشيف. وهدده بالموت إن لم
يحضر هذا الصبى الراعى.

فخاف سكان البلدة، لئلا يخرب أوريانوس بلدتهم.

فأمسكوا شورة وأتوا به إلى أخميم.

فطرحه الوالى فى السجن حتى الصباح.

وفى السجن وجد جماعة من المسيحيين مقبوضا عليهم.

فشجعوه.

وفى الغد، قُدم الصبي ليقف أمام الوالى. فسأله : ما اسمك ؟
أجابه : أنا راعى مسيحى. من أهل طنابى. وساكن بشنشيف.
واسمى شورة.

وبعد حوار قصير، طلب منه أن يترك المسيح، ويصلى للأصنام.
أما هو، فكان رده :

سوف لا أسمع لك. ومهما عملت، لن أترك حبيبى الرب يسوع !
فأمر بضربه ضربا قويا.
ولكنه ظل على إيمانه حتى نال إكليل الشهادة.

".. كن أميناً إلى الموت،
فسأعطيك

إكليل الحياة ."

سفر الرؤيا ٢: ١٠



فى مطلع القرن الـ١٥، كان جون جوتنبيرج يعمل فى دار سك النقود بمدينة مينز فى ألمانيا، حيث كان يصنع القوالب التى تختتم بها النقود. وكان دائما مفلسا، يسعى للاقتراض.

لذا، كثيرا ما كان يفكر فى طريقة تساعد على الثراء. وفى سنة ١٤٣٠، عمل عند جواهرجى بمدينة ستراسبورج. وفشل فى عمله. فعاد من حيث أتى.

وأثناء ذلك، فكر فى طريقة لطبع الكتب. حيث أنه فى تلك الأيام، كانت كل الكتب تكتب باليد. ولذلك كانت كثيرة التكاليف، غالية الثمن. وجاءت فكرة لجوتنبيرج، نتيجة عمله كجواهرجى.

إذ قام بتصميم الحروف الهجائية من الخشب أولا. ثم طورها وجعلها من الرصاص. وقد كلفه هذا الكثير.

فاستدان كعادته من صراف اسمه جوهان فوست، مبلغا كبيرا ليطلع به أول كتاب. وكان هذا الكتاب هو : الكتاب المقدس. وقد سرّ جوتنبيرج بنجاحه. وكان هذا عملا مليئا بالجرأة.

ولكن الصراف احتاج لنقوده. ولم يكن جوتنبيرج يملك نقودا كافية. فرفع فوست الأمر إلى القضاء. فاضطر جوتنبيرج أن يسدد الدين، بإعطاء الصراف، مجبرا، آلة الطباعة، وما أعده من الحروف. ومعها كل أدواته وأوراقه. بعد أن تم طبع الكتاب المقدس !! ومات فقيرا، بالرغم من اختراعه العظيم.

فقيرا فى المال، غنيا جدا فى التاريخ البشرى. وقد بيعت نسخة الكتاب المقدس التى طبعها، بمبلغ ٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠٥.

لقد سُجل اسم جون فى التاريخ، كأول من طبع الكتاب المقدس. وعن طريق الطباعة تم نشر الكتاب المقدس فى العالم كله.

"... كفقراء

ونحن نغنى كثيرين..."

٢ كورنثوس ٦: ١٠



دخل هنرى إلى منزله، يحمل حزمة لزوجته.
وإذ فتح الباب، وجد ابنته الصغيرة المصابة بشلل
على الكرسي.

قبل هنرى ابنته الصغيرة. وقال لها : أين والدتك ؟
أجابته : فى الدور العلوى. هل هذه الحزمة لوالدتى ؟

أجابها هنرى : نعم.

قالت : أعطنى إياها. وأنا أحملها إليها.

قال لها الأب متعجبا : كيف تحملينها إلى والدتك، وأنت لا تقدرين
أن تحملى نفسك ؟ ولا تقدرى أن تصعدى إلى الدور العلوى ؟
بابتسامة رقيقة، قالت الابنة :

أعطنى الحزمة، فأحملها على يدى. وأنت تحملنى، وتصعد بى إلى
الدور العلوى.

خجل الأب من إجابة الابنة الواثقة فى حب أبيها الذى يحملها مع
ما تحمله، ليصعد حيث تريد.

إن الله الأب يحملنا بكل أثقالنا فى الحياة.

ويصعد بنا إلى علو سمواته.

" تعالوا إلى "

يا جميع المتعبين

وثقيلى الأحمال،

وأنا أريحكم . "

إنجيل متى ١١: ٢٨

١٥٣ - عم بطرس ينتظر المسيح

عم بطرس، رجل يعمل فى صناعة الأحذية.
فى ليلة من الليالى، ظهر له الرب يسوع، وقال
له : يا بطرس : أنا سأزورك غدا.
ففرح عم بطرس فرحاً عظيماً جداً.



وفى الصباح الباكر، ذهب إلى السوق. واشترى
أجمل الزهور، ليقوم بتزيين منزله.

وذهب أيضاً لشراء بعض اللحوم والخضروات والفاكهة.
ثم عاد إلى منزله بسرعة، ليستعد لاستقبال الزائر العظيم.
وفى أثناء فترة انتظاره ذلك الضيف العظيم، رأى امرأة عجوز،
وهى جائعة جداً، وتطلب طعاماً بعد أن وقفت على باب منزله.
فأوصى عم بطرس زوجته، بتقديم طعام لهذه المرأة من الأطعمة
الموجودة للضيف العظيم.

بعد ذلك، سمع عم بطرس، صراخ طفل فى الخارج، لأنه ضل
الطريق إلى منزله.

فطلب عم بطرس من ابنه الأكبر: أن يأخذ هذا الطفل، ويعرفه
الطريق، ويذهب به إلى أهله.

ثم عاد عم بطرس لغرفته، وهو مشتاق لمجئ ضيفه المنتظر.
وفى هذه الأثناء، سمع طرقاً على الباب. فأسرع وفتح الباب.
فوجد رجلاً بملابس ممزقة. يرتعش من شدة البرد.
فأعطاه عم بطرس بعض الملابس. وصرفه بسلام.

وعاد عم بطرس لغرفته مع أسرته، وهو متأثر ومتضايق جدا،
لأن ضيفه لم يحضر.

وفي أثناء ضيقه، سمع صوتا يقول له :

لا تتضايق يا بطرس. فقد زرتك عدة مرات في هذا اليوم.
فالضيف الذى انتظرتة :

ظهر لك في مظهر المرأة العجوز الجائعة. والولد التائه. والرجل
المتسول.

واعلم من يصنع خيرا مع هؤلاء، فكأنه صنعه معي.

"... بما أنكم فعلتموه

بأحد إخوتي

هؤلاء الأصاغر،

فبى فعلتم . "

إنجيل متى ٢٥: ٤٠

وقعت أحداث هذه القصة فى إحدى بساتين
الفراولة بالخارج :
استخدم أحد أصحاب بساتين الفراولة، واحدا من
الصبيان الصغار، فى جمع الفراولة.
وإذ كان يريد أن يشجعه. قال له :



إذا جمعت الفاكهة المطلوبة منك اليوم فى وقت قصير، سوف
أعطيك ملء اليدين من الفراولة، بالإضافة إلى أجرى الأساسى.
وبالفعل، حركت هذه الكلمات، الحماسة فى الصبى الصغير. فانهى
ما طلب منه فى وقت قصير جدا.

وجاء الوقت، لياخذ مكافأته الإضافية من صاحب البستان.
فطلب صاحب البستان من الصبى، أن يملأ يديه من الفراولة حسب
الاتفاق.

لكن الصبى الصغير كان حكيما جدا. فلم يرد أن يملأ يديه
الصغيرتين. بل قال لصاحب البستان :
املا يدك أنت. وأعطنى. فإن يدك يا سيدى تسع أكثر بكثير
من يدى الصغيرتين.

هكذا نال الصبى بحكمته، نصيبا أوفر.
فهناك فرق كبير: بين أن نعتمد على أيدينا الصغيرة فى أعمالنا،
فيكون نصيبنا قليلا. وبين أن نعتمد على يدى الله.
فيكون لنا بركاته العظيمة وسلامه الذى لا يقدر بثمن.

" تفتح يدك،
فتشبع كل حى،
رضى . "

مزمور ١٤٥: ١٦

١٥٥ - حكاية بنت اسمها مارى

مارى جونس فتاة صغيرة، تسكن فى بلد اسمها ويلز.

وكل يوم أحد، كانت ماري تواظب على مدارس الأحد ومعها أطفال آخرين.

وفى فصل مدرسة الأحد، كانت ماري تجلس بانتباه، لتستمع إلى أجمل القصص من الكتاب



المقدس.

وبعد الدرس، اشتاقت ماري أن تحصل على الكتاب المقدس.

فسألت أستاذها : كيف أحصل على الكتاب المقدس ؟

فقال لها : يا ماري. الحصول على الكتاب المقدس صعب جدا.

ولا يوجد فى بلدنا سوى كتابان. أحدهما بالكنيسة هنا. والآخر عند أحد أثرياء بلدنا.

فذهبت ماري إلى قصر ذلك الغنى. وطلبت منهم الكتاب المقدس. فرفض أصحاب القصر.

فخرجت ماري من القصر حزينة. لأنها بلا الكتاب المقدس.

وعند وصولها إلى منزلها، طلبت من والدتها :

أن تعطيها نقود لشراء الكتاب المقدس.

فأجابت والدتها قائلة :

يا ماري، الكتاب ثمنه كبير. وليس فى استطاعتي دفع هذا الثمن.

ولكن الحل الوحيد : أنك تدخرين فى حصالة ثمن الكتاب.

ثم تقومين بشرائه.

وفعلا بدأت ماري تدخر مدة طويلة، إلى أن جمعت ثمن الكتاب المقدس. واستعدت للسفر إلى العاصمة، لأن بلدها لا تباع الكتاب. وفي الصباح الباكر، تركت ماري منزلها، متوجهة إلى العاصمة سيراً على الأقدام. لأنها لم تنتظر حتى توفر ثمن مواصلاتها للعاصمة. وبعد ساعات طويلة، وصلت ماري إلى المكتبة. ولكنها حزنت حزناً شديداً، عندما علمت أن الكتاب المقدس قد نفذ من المكتبة. ولا يوجد سوى نسخة واحدة ومحجوزة. فألحت ماري على صاحب المكتبة، ليستأذن من الحاجز. وفعلا استأذن صاحب المكتبة من حاجز الكتاب، وأعطاه لماري. بعدها، عادت ماري لبلدتها وهي تحتضن الكتاب المقدس. واستقبلها الأطفال، استقبل الأبطال. لأنها أول طفلة تمتلك الكتاب المقدس في بلدها.

وعندما علم كبار البلدة بقصة ماري، قالوا :

لماذا لا نأتي بالكتاب المقدس في ويلز ؟

لكن أحد الجالسين، قال كلمته التاريخية :

ولماذا لا يكون الكتاب المقدس في العالم كله. وليس في ويلز فقط.

" كم أحببت شريعتك.

اليوم كله،

هي لهجتي . "

مزمور ١١٩: ١٧

١٥٦ - عايـزة اشترى معجزة

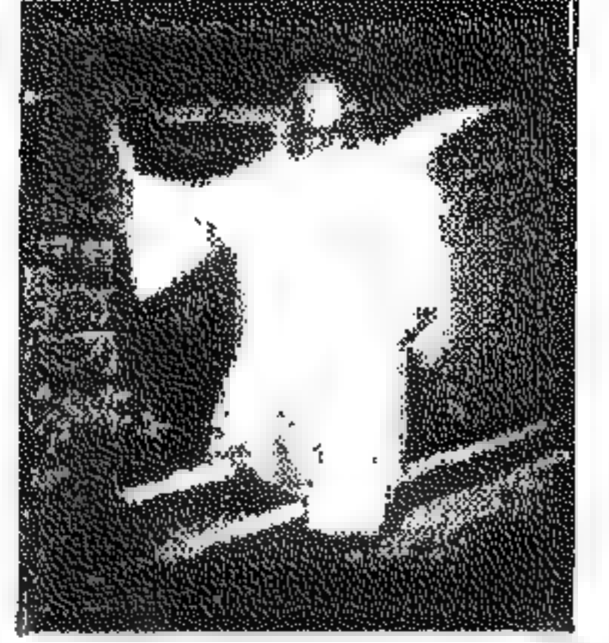


أصيبت طفلة صغيرة بمرض خطير. وسمعت
أختها التوأم الطبيب يقول :
لا نجاة لهذه الطفلة إلا إذا حدثت معجزة.
وبكل بساطة، أخذت الطفلة التوأم، كيس نقودها
التي ادخرتها. وأخذت تبحث فى شوارع المدينة،
من دكان إلى آخر، وهى تسأل : من فضلك. أريد أن أشتري معجزة.
ولكنهم سخروا منها. وقال لها أحد الصيادلة :
يا حبيبتى. نحن لا نبيع معجزات هنا.
وكان يقف عند الباب الأجزخانة، رجلين. أحدهما جراح شهير جدا.
فسألها : ماذا تريدين يا بنتى ؟
قالت : أريد شراء معجزة حتى ولو بكل نقودى التى أحملها !
سألها الطبيب : وماذا تريدين أن تفعلى بهذه المعجزة ؟
فقصت الفتاة الصغيرة ما حدث.
ولما عرف الطبيب قصتها. ذهب معها بسرعة إلى البيت.
وفحص أختها المريضة. وقال للأم : فعلا لن تتجو الطفلة إلا
بمعجزة. يجب نقلها فورا إلى غرفة العمليات.
وأجرى الطبيب العملية للطفلة الصغيرة. ونجت بمعجزة من الموت.
وأنقذت حياة الطفلة بمعجزة، كانت تؤمن بها أختها، وتبحث عنها.

"والآن يا رب انظر...
بمد يدك بالشفاء،
ولتجر آيات وعجائب،
باسم .. يسوع ."
سفر الأعمال ٤: ٣٠

١٥٧ - المسيح مات..ولكن !

ذكر أحد الكارزين الأتقياء فى بلاد الصين قصة فى غاية من الروعة والجمال عن أثر القيامة فى قناة صينية. إذ قال :



كنت أتحدث للمرة الأولى إلى عدد من الفتيات الصينيات عن المسيح المخلص.

وكانت بينهن فتاة متوقدة الذكاء والعاطفة، وفى الـ ١٨ من عمرها. وما أن قصصت على الفتيات، قصة الصليب بتفاصيلها :

بما فيها من خيانة يهوذا الإسخريوطى. ومحاكمة اليهود، وبيلاطس له. وكيف أنه سُحِقَ لأجل آثامنا. وجُلِدَ، وصُتِّعَ على وجهه. ووضع على رأسه إكليل من الشوك.

وتمت معايرته من قبل شرذمة من الأشرار.

وكيف كان الصليب ثقيلاً، وهو يحمله وسط حشد هائل من الناس. وكم كان رهيباً ذلك اليوم الذى مات فيه المسيح على عود الصليب. وكيف أن القديسة العذراء، حزنت حزناً منقطع النظير، عندما تم إنزال الجسد عن الصليب.

وبينما كنت أسرد قصة الصليب إلى تلك الفتاة التى تنصت إلى باهتمام بالغ، إذ بى أجدها، وقد لاح على وجهها ما يشبه الفشل واليأس.

ولكننى واصلت الحديث. وكنت أنبّر على ضرورة موت السيد المسيح من أجل خلاصنا.

ولكن الفتاة تملكها الحيرة. وغمرها الحزن حتى وصلت إلى الحديث عن القيامة.

وإذا بالتعابير المكتومة على وجهها قد تغيّرت.

وحل على أثرها إشعاع جميل وديع.

وصاحت بملء قواها بعد أن قفزت واقفة :

هل هو حى ؟! قل لى : إنه حى !

أه إنه حى ! حى إلى الأبد.

لا تسل عن الفرح العميق الذى غمر الفتاة.

لقد أدركت :

أن مخلصنا لم يخضع لسلطان الموت إلى النهاية.

بل انتصر وقام غالبا الموت.

عندئذ، أيقنت :

أن الحديث عن القيامة، هو الأمر الذى يحتاج إليه شعبها.

بل يصرخ العالم كله فى طلبه، هروبا من الموت الأبدى.

" قال .. يسوع : أنا هو

القيامة والحياة.

من آمن بى،

ولو مات.

فسيحيا . "

أنجيل يوحنا ١١: ٢٥

فى قصة جميلة للشاعر لونج فيلد :
أن أحد الآباء الرهبان، كان دائما يتوق للحياة
الأفضل. وكان يتمنى : أن يرى الغرفة تموج
بالنور. والمسيح يظهر له.
وفى تلك اللحظة، إذ به يرى الغرفة تموج
بالنور. والمسيح يظهر له.



على أنه فى ذاك الوقت، دق جرس الغذاء. حيث كان عليه :
أن يوزع الطعام لإخوته الفقراء.
فحار الراهب فى أمره. ماذا يفعل ؟!
أترك المنظر البهيج العظيم الذى طالما اشتاق إليه.
أم ينسى واجبه. فلا يذهب لتقديم الطعام للفقراء ؟!
على الفور، قال له المسيح :
اذهب اعمل ما عليك من واجب. وارجع ثانيا. فستجدنى.
فذهب بسرعة. وأدى واجبه. وعاد .
وكان الرب يسوع فى انتظاره !!

" ولكن كونوا عاملين بالكلمة.

لا سامعين فقط .

خادعين نفوسكم . "

رسالة يعقوب ١: ٢٢

فى قصة جميلة . كتبها أديب روسيا العظيم
تولستوى :



أن إسكافيا اسمه مارتن: كان يتمنى رغم
فقره وسذاجته: أن يفعل شيئاً عظيماً من أجل
الرب يسوع المسيح.

وكان يقرأ الكتاب المقدس بشغف كل يوم. وكان يود أن يصبح
جندياً صالحاً لخدمة السيد المسيح.

ويود، لو أمكنه ترك عمله. والذهاب للكراسة بين الآخرين.
لكنه كيف له أن يحقق ذلك، وهو يكاد يحصل على قوته اليومى
بشق الأنفس.

وفى ليلة من الليالى، حلم : وكأنه يسمع صوتاً يقول له :
يا مارتن. انتظرنى. غدا سأتى إليك .

وفى الصباح ذهب إلى مكانه دون أن يهتم كثيراً بتفسير الحلم.
وبينما هو ينظر إلى هنا وهناك، أبصر جندياً متعباً،
فدعاه إلى الدكان. وقدم له فنجان من الشاي. وبعد أن شرب
الجندي الشاي قال له : الله يعوض تعبك يا مارتن.
وانصرف.

وبعد ذلك، أبصر امرأة فقيرة تحمل طفلاً على ذراعيها.
فأدخلها إلى الدكان لتستدفئ أمام المدفأة. وقدم لها ثوباً قديماً لتلبسه.
ثم رأى ولداً صغيراً، وقد سرق تفاحة من امرأة.
أمسكت به لتسلمه للبوليس. وإذ به يتدخل بينهما، ويدفع ثمن
التفاحة قائلاً لها :

إذا كان هذا الولد يُجلد من أجل أنه سرق تفاحة.
فماذا يفعل الله معنا من أجل خطايانا ؟
فعفت المرأة عن الولد متأثرة من كلام مارتن.
فى ذلك اليوم، عاد مارتن متأخرا إلى بيته.
وبينما هو يقرأ الكتاب المقدس كعادته، إذ به يسمع صوتا
يناديه، ويقول له : يا مارتن. ألا تعرفنى ؟
فتطلع هو له. فلم ير أحدا .
فأخذ الكتاب المقدس وبدأ يقرأ . وظهرت أمامه الكلمات :
لأنى جعت، فأطعمتمونى. عطشت، فسقيتمونى. كنت غريبا
فأويتمونى....
وعندئذ أدرك مارتن :
أن الصوت الذى سمعه، كان صوت السيد المسيح.
وأن السيد المسيح قد جاءه فى الإنسان التعس والمحتاج والبائس
من إخوته.

" ... الحق أقول لكم :
بما أنكم فعلتموه ،
بأحد إخوتى
هؤلاء الأصاغر.
فبى فعلتم . "
إنجيل متى ٢٥ : ٤٠



لقد كان الفوز بكأس العالم، هو أغلى ذكرياتي.
هكذا، تحدث لاعب كرة القدم جورجينيو. وأضاف:
كل لاعب، يأمل اللعب مع الفريق الوطني. وفي
بأله بأن يكون ضمن الفريق الفائز بالنهائيات.

لقد كانت تراودنا الآمال في الحصول على الكأس.
وقد كانت الآمال الوطنية مرتفعة بعد خسارة البرازيل لكأس العالم
والأولمبيات الماضية، رغم وصولها للمباراة النهائية.

وقد كنا نجتمع بصفة دورية براعينا الروحي. فالفريق يحرص أن
يسافر مع أب روي في كل مبارياته خارج البلاد.

وكنا نصلي دائما للفوز بالبطولة. فمن خلال الفوز نستطيع أن
نمجد الله. وكلاعبين، رغبنا بشدة في الفوز. ولابد من
الاستمرار في الصلاة من أجل هذا الأمر.

جاءت المباراة النهائية. وكنت ضمن الفريق الذي يلعب المباراة.
ولكن أصبت بعد ١٨ دقيقة. فبرزت أمامي الآية :

**[ونحن نعلم : أن كل الأشياء تعمل معا للخير، للذين يحبون
الله...]**
رسالة رومية ٨: ٢٨

وفزنا بالكأس.

كنت لاعبا محترفا. وكانت تغمرني بعض المشاكل. وكان لي أخ
يكبرني. وجدته يقلع عن التدخين والخمر. وتغيرت حياته بالكامل.
وعندما رأيت التغيير الذي فيه، دفعني هذا للذهاب إلى الكنيسة.
وعرفت طريق التوبة. وذلك قبل احترافي للكرة.
وبالرغم من أنني تركت الملاعب، إلا أنني تحولت لخدمة أفضل :
إذ أخدم سيدي. وأنا الآن، أحيا حياة الخدمة الروحية.

"..انظر الخدمة،

التي قبلتها في الرب،

لكي تتممها . "

رسالة كولوسي ٤: ١٧

١٦١ - رائد الفضاء يتكلم

ذات يوم التقيت برائد الفضاء تشارلس ديوك. والذي كان على متن سفينة الفضاء أبوللو ١٦. وفي حديثه قال :



قبل رحلة الفضاء هذه، كنت بعيدا تماما عن الله. وعُدت من رحلتى. وأنا أتمتع بشهرة منقطعة النظير. وعقب العودة، التقيت بالرئيس ريتشارد نيكسون، حيث هنأنى بنجاح الرحلة.

وبالرغم من ذلك، كنت أعيش فى قلق وعدم راحة. وانثزع السلام من حياتى. فتساءلت : أين السعادة ؟

لقد فشل الثراء. وكذا الشهرة فى جلبها.

وذات يوم، نظرت إلى الكتاب المقدس الذى فى البيت.

وبدأت أقرأ فيه. وبدأت كلماته تتسرب إلى حياتى، كنسيم هادئ تجاه أزمة طاحنة فى داخلى.

وبدأت حياتى ينتابها التغيير إلى الأفضل.

عرفت الطريق إلى بيت الله. وعرفت كيف أصلى.

وعندما قرأت ما ورد فى إنجيل يوحنا ١٠:١٠ :

وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة. وليكون لهم أفضل.

أيقنت : أن السعادة الحقيقية فى الاقتراب إلى الله.

وليست فى الثروة أو الشهرة. ولا فى غزو الفضاء.

وأيقنت : أنه بعيدا عن الرب يسوع يتعذر أن أجدها.

" تكثر أوجاعهم الذين،

أسرعوا وراء آخر... "

مزمور ١٦: ٤

طلب أستاذ من تلاميذه، أن يكتبوا كلمة ميلاد
على أوراقهم.

ثم طلب منهم أن يسجلوا مقابلها، أول كلمة تتبادر
إلى أذهانهم.



فكتب البعض كلمة : شجرة الميلاد.

وآخرون : سانت كلوز.

وفريق ثالث كتب : أناشيد وهدايا.

واستغرب الأستاذ : بأنه ليس هناك تلميذ ذكر اسم الرب يسوع.

وها هو واقعنا :

إن كثيرين فينا، يفكرون في الأمور الثانوية المختصة بهذه
الذكرى. ولا يفكرون في جوهرها طبقا للقول الإلهي.

" والكلمة صار جسدا.

وحل بيننا

ورأينا مجده.... "

إنجيل يوحنا ١ : ١٤

١٦٣ - رسالة إلى الله

كان الطفل يبكى، بعدما أن ذهب أبوه إلى السماء.



لكنه تعزى أخيراً، عندما أخبرته أمه :
بأن بابا يسوع فى السماء. وأى مشكلة تصادفه أو
أى حاجة تعوزها. عليك أن تسرع بإرسال خطاب
إلى بابا يسوع بعنوانه : محطة السماء.
وحدث أن مدرسته، أنذرتة بالفصل، إذا لم يسدد ١٠٠ جنيه
قيمة القسط الأخير من مصروفاته.
فأرسل خطاب لبابا يسوع يطلب هذا المبلغ بـرجوع البريد. وكتب
عنوانه.

وصل الخطاب إلى موظفى البريد. وكانوا مسيحيين أتقياء.
فجمعوا فى الحال مبلغ ٩٠ جنيهًا. وسارعوا بإرساله.
على أن الـ ١٠ جنيهات يمكن أن يسامحه بها ناظر المدرسة.
ولما وصل الخطاب إلى الطفل.
سارع بإرسال الرد بشكر.
ولكنه أوصى بابا يسوع قائلاً :
المرّة الجايّة. لما تحب ترسل حاجة، إوع ترسلها عن طريق
البوستة. لأن موظفى البوستة، طلعوا حرميه. وسرقوا ١٠ جنيهه.
ولم يرسلوا إلا ٩٠ جنيهه فقط!
لنفعل الخير. والله هو المكافئ.

" الديانة الطاهرة النقية "

عند الله الآب هى هذه :

افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقهم..

رسالة يعقوب ١: ٢٧

لم يكن سلمان يحب أن يبذل أى جهد، حتى ولو كان فى مصلحته الشخصية. وسلمان هذا، ابن وحيد لوالديه. إلا أنه كان يرفض التعاون مع أى أحد.



فهو يرفض شراء أى شئ من المخبز أو البقال أو الجزار. ويرفض أن يملأ كوباً من الماء كي يشرب. بل يطلب من والدته : أن تقوم بهذه المهمة.

ملابسه التى يرتديها. لابد أن تحضرها له والدته. حذاؤه لا يحضره لنفسه. بل يطلبه من والده أو والدته. لا يقوم بترتيب سريره الذى ينام عليه. ولا يحمل الأطباق التى يأكل فيها إلى المطبخ بعد أن يتناول طعامه. كل طلباته، يطلبها وهو جالس، من والده أو والدته. سلمان كسلان جداً جداً.

وذات يوم، أصاب والد سلمان ووالدته مرض مفاجئ، اضطرها للذهاب إلى المستشفى.

وفجأة، أصبح سلمان بمفرده داخل مسكنه. وأخذ يتناول الأطعمة التى فى البيت. الطبق يأكل فيه. ويتركه دون غسيل. الكوب يشرب فيه، ويتركه كما هو. أصبحت كل أوانى المنزل فى غاية من القذارة. وملابسه كذلك. الطعام نفذ. وبدأ سلمان يجوع.

فنزل إلى الشارع. وسار فيه إلى أن عثر على مخبز.
وعلى الفور، قام بسرقة بعض الخبز.
فألقي القبض عليه، وقدم للمحاكمة.
وعندما علم القاضي بكسل الفتى سلمان، أصدر عليه حكما غريبا
حيث أمر بإيداعه للعمل في حقل القمح.
ويظل هناك حتى تثمر الأرض قمحا. وبعد ذلك، يعمل في مطحن،
لكي يرى بنفسه، ويشارك في العمل على تحويل القمح إلى دقيق.
ثم يرحل للعمل داخل أحد المخابز. ويقوم بالمساهمة في عجن الدقيق
وتجهيزه، كي يتحول إلى خبز معد للمائدة.
سار سلمان هذه الجولة بأمر القضاء. لقد تعب سلمان كثيرا، حتى
حصل على رغيف الخبز.
وأدرك أن الحياة بدون عمل تعنى الجوع والموت.
ولكى يأكل الإنسان، لابد أن يعمل.
ولكى يعيش، لابد أن يدفع الثمن.
عاد سلمان إلى مسكنه. وكان والداه قد غادرا المستشفى.
ولكن هذه المرة، ودّع سلمان الكسل إلى الأبد.

" اذهب إلى النملة،

أيها الكسلان.

تأمل طرقها،

وكن حكيما. "

سفر الأمثال ٦:٦

الملكة ماري من ملكات إنجلترا، عرفها الناس بتواضعها ومحبتها. اعتادت أن تتجول في الشوارع بلا حراسة. وفجأة، امتلأت السماء بالغيوم الكثيفة، وصار المطر متوقعا بين لحظة وأخرى.



فتوقفت الملكة عند منزل قريب لتستعير منه مظلة.

قرعت الملكة على الباب. ففتحت لها امرأة لم تعرف أنها الملكة، فطلبت منها مظلة. ووعدتها أن تعيدها لها في اليوم التالي. ترددت المرأة أن تعطيها مظلة جديدة. واختارت لها من دولاب الملابس، مظلة مهلهلة.

وفي اليوم التالي، كان واحد من حرس الملكة يقرع باب المرأة. فأعطاها مظلتها القديمة، قائلاً :

الملكة تعيد لك المظلة مع خالص شكرها.

وهنا بكّت المرأة بشدة، وهي تقول لنفسها : أى فرصة ذهبية كانت لى وأهدرتها. كيف لم أعط الملكة أحسن ما أملك ؟
آه. كم من فرص ذهبية أتاحت لنا لكى نقدم للرب يسوع أفضل ما عندنا ولم نفعل !؟

كم مرة يأتى إلينا متخفياً: مرة يصاحب مريضاً فى احتياج. ومرة أخرى خلف فقير محتاج. ومرة ثالثة وراء محروم من الحب والحنان !؟

" لا تمنع الخير عن أهله.
حين يكون فى طاقة يدك،
أن تفعله . "

سفر الأمثال ٢٧:٣

سافر قديما، رجل تقى، حاثا حماره ليدخل
القرية الصغيرة قبل غلق أبوابها فى السماء.
فلم ينجح.



فاضطر للمبيت فى غابة مجاورة حزينا متزمرا.
ونام تحت شجرة معلقا عليها قنديلته.

وربط حماره بشجرة أخرى.

وفى الليل، قامت زوبعة أطفأت القنديل، فازداد حزنه.

وزمجر أسد وافترس حماره، فازداد تذمره.

وعندما أشرق النهار، اتجه نحو القرية الصغيرة.

وأدرك بأن عصابة لصوص قد هجمت عليها ليلا. وقتلت من قتلت.
وسرقت من سرقت.

ولو بقى نور القنديل لقضى عليه.

ولو بقى الحمار لأرشداهم إليه بنهيقه.

فتحول تذمره إلى شكر. وعلم أن كل الأشياء تعمل معا للخير.

"ونحن نعلم:

أن كل الأشياء تعمل معا

للخير.

للذين يحبون الله..."

رسالة رومية ٨: ٢٨

طلبت فتاة من أبيها : أن تذهب لزيارة زميلة
لها غير مدققة.
فمنعها الأب.
فقالت الفتاة لأبيها: لماذا ؟ ألا تثق فيّ ؟
لم يجنب الأب بشئ.



ولكنه أخذ قطعة من الفحم غير المشتعل، وأعطاهما لها.
فترددت الفتاة في أخذها.
فقال الأب : خذيها. إنها لا تحرقك.
فأخذتها الفتاة. فسودت يديها.
فقال لها الأب :

يا ابنتي مع أن قطعة الفحم لم تحرقك، لكنها سودت يديك.
وهكذا تعمل المعاشرات الرديئة، والنير المتخالف.
فليس للنور شركة مع الظلمة. ولا نصيب للمؤمن مع غير المؤمن.

" لا تضلوا.

فإن المعاشرات الرديئة،

تفسد

الأخلاق الجيدة. "

١ كورنثوس ١٥: ٣٣

١٦٨ - الدينار الذى أمسك به المسيح

بالمتحف البريطانى، قطعة من العملة، تساوى قيمتها الحقيقية أقل من ليرة سورية.

لكن المتحف البريطانى قد اشتراها منذ أمد بعيد،
بآلاف الليرات. لأن بعض العلماء، يظنون :

أنه ربما قطعة النقود هذه، هى ذلك الدينار الذى أمسك به
المسيح. حيث أنها تحمل صورة طيباريوس قيصر.
يا للعجب !!

إن مجرد الظن أن المسيح، قد لمس تلك القطعة، قد رفع قيمتها
آلاف المرات.

فكم ترتفع قيمة أجسادنا. قيمة نفوسنا وقيمة ممتلكاتنا،
إذا وضعناها عند قدمى المسيح.

ثم تفضل هو وأعادها إلينا بعد أن باركها بلمسته المقدسة الجليلة ؟
إن قطعة الطين التى وضعها المسيح فى يده، قد باركها بلمسته.
فحولها إلى دواء شاف يفتح عيون العميان.

وإن ٥ أرغفة وسمكتين، أمسك بها المسيح، قد باركها، وأعادها
إلى الجائعين. فأشبعت ٥ آلاف، وفضل منها أكثر كثيرا جدا.

فلماذا لا نقدم إليه نفوسنا وقلوبنا، بل كل حياتنا، فيصيرها
حاجة ثانية. وتصير خليفة جديدة.

" إذا إن كان أحد فى المسيح،
فهو خليفة جديدة.

... الكل قد صار جديدا . "

٢ كورنثوس ٥: ١٧

١٦٩ - قصة مغارة الميلاد

أغلب الظن، أن أول من ابتكر مغارة الميلاد : هو القديس فرنسيس الأسيزي. وهو إيطالي الجنسية.



وكان يهدف من إقامتها قرب مدخل الكنيسة في قريته، إلى توجيه الأنظار، وبالتالي القلوب.

وإلى ما أحاط الميلاد الإلهي العجيب من فقر وبؤس إنسانيين. وقد بدأ عمله هذا سنة ١٢٢٤ ميلادية.

فالمغارة بدأت في القرى والمدن الإيطالية.

ومنها امتدت إلى بقية البلاد المسيحية.

والبعض يقيمونها قرب مدخل الكنيسة.

بينما يفضل غيرهم، إقامتها في بيوتهم.

" فجاءوا مسرعين.

ووجدوا

مريم ويوسف

والطفل مضجعا

في المذود. "

إنجيل لوقا ٢: ١٦

١٧٠ - بيليه أمه زعلاته !!

لاعب الكرة الشهير، بل أشهر لاعب فى تاريخ
الكرة البرازيلية والعالمية، قاطعته أمه.
لأنه كثيرا ما يلعب الكرة يوم الأحد، يوم
الرب.



كما قالت للصحفيين :

إنى لن أصفح عنه، طالما يترك الكنيسة يوم الأحد.
ويذهب للعب الكرة.

كما أنه لا يعترض على أية مباراة تقام يوم الأحد.
وقد حاول بيله أن يقتنع أمه :

بأنه يلعب حسب جداول المباراة الموضوعية محليا وعالميا.
ولكن لم تقتنع أمه.

وطالبته بالامتناع عن اللعب أى يوم أحد.

وأخيرا، اضطر بيليه أن يلجا لبابا الفاتيكان وطلب منه
المصالحة مع أمه.

وبالفعل، تدخل بابا روما، الذى التقى باللاعب شخصيا فى
إيطاليا.

"كنت فى الروح

فى يوم الرب..."

سفر الرؤيا ١: ١٠

فى قصيدة للشاعر الألمانى شيلر يصف قصة
بديعة :



وهى، أنه بينما كان كونت من هايسبرج
يصطاد غزلان، سمع صوت جرس كنيسة
قروية ينبئ : أن الكاهن خارج ومعه الجسد

المقدس والدم الكريم، ليقدمهما لمرضى يحتضر.
ورأى الكاهن يخرج. وإذ بطريق مجرى مائى ممتلئ إلى
شطوطه من مياه الأمطار.

فوقف الكاهن حائرا.

وعندئذ أسرع إليه الكونت بجواده. وأركبه.

ولما عبر الكاهن، شكره وأرجع الجواد.

لكن الكونت أبى ذلك. قائلا :

لا يمكن لجواذى بعد اليوم، أن يحمل حملا عالميا بعد أن
حمل الحمل المقدس.

ومن ثم تبرع به للدير ليكون فى خدمة الأمور المقدسة.

"...اخرجوا من وسطها..

تظهروا

يا حاملى آية الرب . "

سفر إشعياء ١١:٥٢

١٧٢ - عرفت اسم ماما

سألت مدرّسة مدارس الأحد، أطفالها عن أسماء أمهاتهم. لأنها رأت أن تزور أم كل طفل لتتعرّف على سلوكه في المنزل. وكى تتعاون مع الأم على تربية طفلها.



فأجابت كل طفلة : ماما اسمها ليليان.
وأخرى : ماما اسمها ماري.
وثالثة : اسمها تريز.

ووقفت طفلة حائرة لا تعرف اسم ماما.
وأخيرا وبعد تفكير قالت : نعم نعم يا مس. لقد عرفت اسم ماما. ماما اسمها : عزيزتى .
إنى أسمع بابا كل يوم فى الصباح، يوقظها، ويقول لها :
قومى يا عزيزتى، اعملينا الفطار.
ولذلك، عرفت أن اسمها : عزيزتى !!

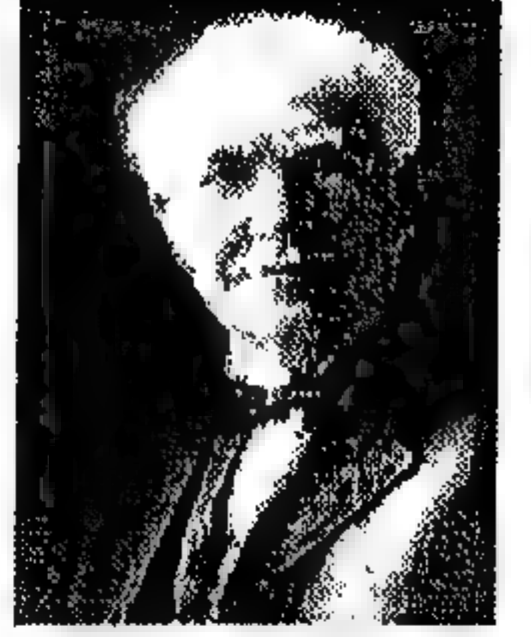
" أيها الرجال :

أحبوا نساءكم،

كما أحب المسيح

أيضا الكنيسة..."

رسالة أفسس ٢٥:٥



أديسون المخترع العظيم :

نانسى الأم، حين فصل ولدها من المدرسة بحجة إنه
بليد ! أضحت هى مدرّسته. وصار المخترع العظيم.
ويوحنا ذهبى الفم. الحبر الجليل :

الأم المضحية القديسة، التى أثرت أن تكرر شبابها
وجمالها من أجل ابنها يوحنا.

والقديس أغسطينوس اللاهوتى البار :

أمه القديسة مونيكا المصلية. كانت دموعها سببا فى إنقاذ ابنها العظيم.
وتيموثاوس الشاب العظيم :

يكشف لنا بولس الرسول عن سر عظمتة، فيقول :

إنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة. القادرة أن تحكمك للخلاص،
بالإيمان الذى فى المسيح يسوع. ٢ تيموثاوس ٣: ١٥

ثم يواصل رسالته بالقول :

..أتذكر الإيمان العديم الرياء، الذى فىك. الذى سكن أولا فى
جدتك لوئيس وأمك أفنيكى. وموقن أنه فىك أيضا. ٢ تيموثاوس ١: ٥

" امرأة فاضلة

من يجدها !

لأن ثمنها

يفوق اللآلى . "

سفر الأمثال ٣١: ١٠

١٧٤ - القرون الهائلة

يقال :

أنه يوجد فى أحد الأودية قطيع من الماشية
تقريبا بلا قرون. فكل ما يأكله، يتحول إلى لحم
وصوف ولبن.



ولكن فوق قمم الجبال، يوجد نفس النوع، لكنه

نحيل وضعيف.

والسبب فى ذلك هو أن أكبر ما جسمه هو قرونه.
وكل ما يستطيع أن يجده هناك من طعام، يتحول إلى تلك القرون
الهائلة التى يتناطح بها.

حتى أنك لا تسمع طول النهار إلا فرقة هذه القرون !
وهكذا، يفعل كثيرون :

تراهم على أتم استعداد للتناطح.

فهم لا يتفرغون إلا للخصام والتناذب.

وليس لهم وقت للنمو أو تحصيل أى قوة روحية.

لأنهم يصرفون كل مجهودهم فى المشاحنات، والمجادلات غير
المجدية. وعلاقتهم مع الناس علاقة تربصية !

" طوبى لصانعى السلام،

لأنهم أبناء الله

يدعون . "

إنجيل متى ٩:٥

يحكى عن :

الجنرال جرانت. وهو قائد أمريكي معروف.
عندما كان في باريس :
أن الحكومة الفرنسية رغبة في إكرامه.
دعته لحضور مباريات سباق تقام يوم
الأحد.



رفض القائد الدعوة بأدب ولطف.
ولكن بكيفية حاسمة وأكيدة، قائلا للمضيف الفرنسي الذي قدم
الدعوة له :
إنه ليس من المعتاد، أن يحضر أية احتفالات غير روحية في
يوم الرب المقدس.
والذي على الجميع حفظه مقدسا.

" كنت في الروح

في يوم الرب ... "

سفر الرؤيا ١٠:١

أدخل صبي صغير، يده فى برطمان من
الحلوى، وملاها منه.
لكنه لم يستطع أن يخرج يده، وهى مملوءة بسبب
ضييق عنق البرطمان.
فراح يبكى ويصرخ.



قال له أخوه :

إذا اكتفيت بنصف المقدار، يمكنك أن تخرج يدك بسهولة.
فتح الغلام قبضة يده. واكتفى بأن أمسك بقطعتين فقط.
وأخرج يده بسهولة.

شاهد الأب ما حدث، فقال :

تذكر دائما، أنك عندما تحاول أن تحصل على كل شئ مرة
واحدة، فلن تستطيع أن تحصل على أى شئ !

"...انظروا.

وتحفظوا

من الطمع..."

إنجيل لوقا ١٢: ١٥

ألقى خادماً مدارس الأحد درسه على أطفاله
حول : جمال السماء وبركاتها.
وعقب الشرح، سألهم :



مين فيكم يحب يروح السماء ؟
فرفع جميع الأطفال أصابعهم إله واحد.
دهش المدرس وسأله :

ليه يا حبيبي. دى السماء حلوة وجميلة. وفيها تشوف بابا
يسنوع وتحكى معاه ...
أجاب الولد :

لأن ماما قالت لى : ترجع على البيت على طول. ما ترحش
أى مطرح.

فأعجب المدرس. وقال له :
عموما. طاعة ماما أيضا وصية سماوية.

" أيها الأولاد :

أطيعوا والديكم

فى الرب.

لأن هذا حق. "

رسالة أفسس ١: ٦

منذ أكثر من ١٠٠ عام، اشتاق دافيد بيرنارد أن يخدم رينا. قرأ عن قبيلة همجية متوحشة، تعيش في قلب غابات أمريكا.



وأراد أن يأتي بهذه القبيلة إلى الرب يسوع. مع أنه سمع أن هذه القبيلة متوحشة...

فصلى إلى الله كثيرا من أجلهم. قلمعت أمامه الآية الكتابية :
..لا ترهب ولا ترتعب. لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب.

سفر يشوع ٩:١

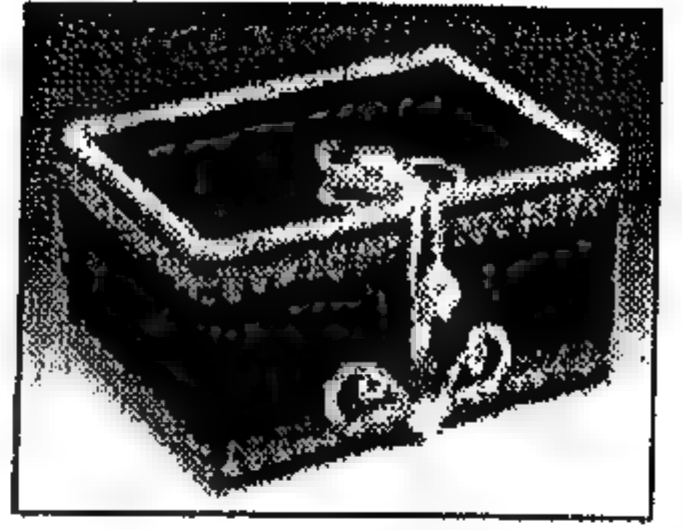
على أثر ذلك، ذهب بيرنارد إلى مكان قريب من هذه القبيلة المتوحشة. وبني خيمته. ونام ليلة. وقام في الصباح وسجد لله وصلى. وكان إيمانه عظيما. وكلما شعر بالخوف، كان يردد هذه الآية.

وعندما شعر زعيم القبيلة، بوجود رجل أبيض في الغابة، جمع رجال القبيلة الأقوياء. وتسلسل بعض الرجال نحو خيمته. فوجدوا بيرنارد، ساجدا يصلى بجوار خيمته. وكان منظره وهو يصلى مؤثرا. فاندعشوا جدا. وترددوا في قتله. وسرعان ما تحول ترددهم إلى احترام عظيم له، عندما رأوا حية سامة تقترب منه وتدور حوله. وتسمرت أقدامهم، عندما رأوها ترفع رأسها نحوه كما لو كانت تتوى أن تعضه. ولكنها نظرت إلى وجهه فقط. ولعقت لسانها الأحمر الملتهب. وابتعدت عنه.

رجع الهنود الحمر مرتعبين من هذا المنظر. وقالوا لزعيم القبيلة :
إن الرجل الأبيض هو تحت حماية الروح الأعظم.
جاءت القبيلة جميعها وعلى رأسها زعيمها. ورحبوا ببيرنارد كصديق، يؤمنون بصدق ما يقوله. واعتنق المسيحية أكثر من ٨٠ شخص.

"... اعمل عمل المبشر.."

٢ تيموثاوس ٤:٥



كان هناك رجلا ثريا جدا. له أموال وممتلكات طائلة. ونظرا لعدم اهتمامه بها، وعدم مراعاتها وحفظها، لاحظ : أنها أخذة فى التناقص على مر الأعوام، دون أن يعلم سبب ذلك.

وكان بالقرب من رجل حكيم. فذهب إليه يشكو أمره. فتبسم الحكيم إذ عرف سبب البلوى. ولم يجبه بكلمة. ولكن أعطاه علبة صغيرة مقفلة، وقال له : خذ هذه العلبة. وضعها فى غرفتك. ثم قربها فى منزلك وفى مخازنك وفى حظائر بهائمك، ٣ مرات فى الصباح و ٣ مرات متقطعة كل يوم لمدة سنة. ثم تعال مرة أخرى. واحضر هذه العلبة معك. فأخذ الرجل العلبة. وظن أن بها سر. والفرح يبدو عليه واضحا. وفعل كما أمره الحكيم.

فكان إذا دخل خزانة المأكولات، وجد الخدام يسرقون الأطعمة والمواد الغذائية. فيترك الخدم مسروقاتهم، ويهربون. وإذا دخل حظائر المواشى، يجدها بدون طعام.

فتنبه الجميع، أن سيدهم يطوف ٦ مرات يوميا بدائرته. فحرموا على أنفسهم سرقة أى شئ. وأخذوا يعتنون بأعمالهم عناية تامة. وهكذا، أخذت مقتنياته وخيراته تتكاثر شيئا فشيئا عن ذى قبل. وهنا، أدرك الرجل: أن السر كله كان فى تغيير مسلكه من الكسل إلى النشاط والاهتمام.

" لا تحب النوم

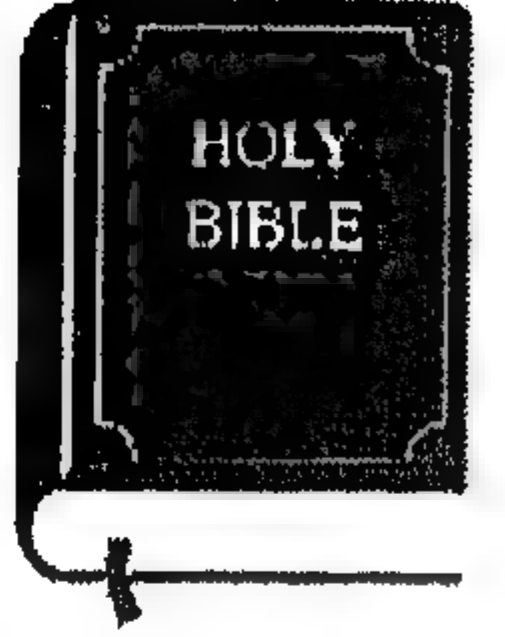
لئلا تفتقر.

افتح عينيك،

تشبع خبزا. "

سفر المثل ١٣:٢٠

١٨٠ - سر عظمة بريطانيا



جون هيس الذى دأب على توصيل حق الإنجيل إلى بريطانيا.

وإذ كان محظورا أن يدخل الكتاب المقدس إلى البلاد. كان يقوم بتهريبه فى أجولة البطاطس. حتى غزا الكتاب المقدس إنجلترا.

فلما ألقوا الأيادى عليه. وحكموا عليه بالموت حرقا، كان يصلى، قائلا :

يا رب اجعل هذه النيران التى تتقد فى بدنى، أن تقترن بنور حق الإنجيل ينتشر فى بريطانيا.

ولم يمض وقتا طويلا حتى تحققت صلاته.

وجاء الوقت، الذى سئلت فيه الملكة فيكتوريا عن :

سر عظمة بلادها ؟

فأمسكت بالكتاب المقدس. ورفعته بخشوع. وهى تقول :
هذا هو سر عظمة بريطانيا.

سلامة جزيلة

لمحبى شريعتك.

وليس لهم معثرة . "

مزمور ١١٩: ١٦٥



ملك وثنى سأل وزيره المسيحى هذه الأسئلة :
أين يوجد الله ؟

فأجاب الوزير بعد أن استحضر ٣ قطع من السكر .
وأذابها فى كوب من الماء، وسأل الملك :
أين مكان السكر فى هذا الكوب ؟

ثم استطرد يقول : إن كل ذرة من ذرات الماء هى السكر
المذاب . وهكذا يا مولاي : إن الله موجود فى كل مكان فى الشرق ،
فى الغرب . فى الشمال ، فى الجنوب . فوق وتحت !
ثم سأل الملك السؤال الثانى :

من كان قبل الله ؟

فطلب الوزير من الملك : أن يعد له الأرقام من ١ إلى ١٠ .
فبدأ الملك يقول : ١ و ٢ و ٣ .. حتى قاطعه الوزير ، قائلاً :
لا يا سيدى : ماذا قبل الواحد ؟

تعجب الملك ، وقال : لا شئ قبل الواحد . لا يوجد سوى الصفر .
فالتقط الوزير هذا الجواب . وعلق عليه قائلاً :

هكذا يا سيدى الملك . الله واحد . وليس قبله أحد .
وهو الأول والآخر . وهو الألف والياء !

ثم سأل الملك الوزير سؤاله الأخير :

وما هى وظيفة الله ؟

فطلب الوزير أن يتفضل الملك بالنزول من فوق عرشه قليلاً .
ولما نزل ، نهض الوزير وجلس على العرش وقال :

هذه وظيفة الله يا مولاي . يعز ويذل . ينزل الأعزاء عن
الكراسى ويرفع المتضعين .

ثم استسمح الملك . ونزل من الكرسي بعد أن عرف الملك بحسن
الإجابة وحكمة وزيره .

" أنا هو الألف والياء . البداية والنهاية .. "

سفر الرؤيا ٨: ١

نزل أحد أصدقاء أبراهام لنكولن ضيفا عليه في البيت الأبيض في زيارة تستغرق ٣ أيام. وسمع ذلك الصديق في إحدى الليالي قبل طلوع الفجر، صوتا خافتا يرن في سكون الليل الرهيب، ينبعث من حجرة النوم الخاصة بالرئيس.



ولما ذهب الصديق ليتحقق الأمر. رأى ذلك المنظر الذى لا يستطيع أن ينساه :
رئيس الجمهورية ساجدا على ركبتيه وأمامه الكتاب المقدس مفتوحا. ونور ضئيل يضئ الحجرة.
وأبراهام يقرأ الكتاب المقدس، ويصلى قائلا :
أنت الإله الذى سمعت سليمان لما صلى صارخا إليك :
يطلب منك حكمة. اسمع صلاتى. فإنى لا أستطيع أن أدير شئون الدولة دون مساعدتك.
إننى مسكين وخاطئ. يا إلهى يا من سمعت لسليمان. اسمع صلاتى وخلص شعبك.

" فأعطني الآن حكمة ومعرفه،
لأخرج أمام هذا الشعب وأدخل.
لأنه من يقدر أن يحكم
على شعبك العظيم ."
٢ أخبار الأيام ١: ١٠

١٨٣ - عندما صليت فتاة الصين

يروى عن :



فتاة صينية صغيرة كان جدها وثنيا. وكان معتادا أن يضربها، لأنها تصلى بإسم الرب يسوع. وكان الوقت عصيبا بسبب خطر العصابات التي قاسى منها ذلك الجد الأمرين. حيث سبق أن

اقتحمت هذا المسكن الذى يملكه، ونهبت كل ما فيه.

ولشدة فزعه فى يوم من الأيام، أنه حينما كان يسير على سور المدينة، شاهد عن بعد نفس أولئك اللصوص يعودون بذات مجموعتهم...

وعبثا حاول أن يجد مخرجاً من ذلك المأزق.

وفجأة، تذكر، حفيدته الصغيرة المصلية. فأسرع إلى البيت. وما أن

اقترب منها، حتى هزها بعنف لينبها إلى حرج الموقف. وصرخ بها :

إذا كنت قد صليت فى حياتك. فأنت الآن، فى أحوج ما تكونين إلى

الصلاة. فادخلى إلى غرفتك. وصلى لكى لا يأتوا إلى بيتنا.

ثم دفع بها إلى غرفة خالية. وأغلق الباب.

فركت الفتاة منفردة. وكانت تتأهز الـ ٨ سنين من عمرها :

هل كانت خائفة. دامعة متشككة ؟ كلا. اسمعوا صلاتها التي

نقلتها أمها إلينا، وهى تسكب قلبها أمام الرب.. فماذا قالت :

أيها الآب السماوى. إنها فرصتك الآن. فمن فضلك، اثبت لجدى:

أنك تجيب الصلاة. أرجوك يا أبى : أن لا تدعهم يدخلون بيتنا

لأجل اسمك أيها الرب يسوع . آمين. أشكرك.

وقد استجاب الله صلاة هذه الفتاة.

" ومهما سألتكم باسمى،

فذلك أفعله،

ليتمجد الآب بالابن . "

إنجيل يوحنا ١٤: ١٣



حدثت هذه القصة في إيطاليا في عهد الملك فيكتور
عمانوئيل الثالث ملك إيطاليا:

إذ عندما حدث زلزال في جنوب إيطاليا، ذهب الملك
بنفسه لكي يتفقد الجرحى والمصابين ويواسيهم.
وعندما سمع الناس: أنه ذهب للناس في موقع الزلزال،
تراحم الناس حول قصره. لينتظروه. تاركين حقولهم وأماكن عملهم.
وفي أحد تلك الحقول، ذهب الجميع. وبقيت امرأة واحدة لتحرس
البيت، وتحلب البقر. وبينما كانت تجلس، طرق على بابها رجل.
وطلب منها كوب لبن.

فطلبت منه المرأة أن ينتظر لتحضر له شيئاً من اللبن البارد.
ثم عادت بكوب من اللبن، وقطعة من الكعك، وقدمتها للرجل الغريب.
وسألها الرجل: كيف حدث إنك هنا وحده؟
وقد اضطربت من سؤاله. ولكن ابتسامته طمأنتها. فحدثته:
أن زوجها وأولادها وبقية العمال ذهبوا ليروا الملك.
ولم تعلم المرأة: لماذا ضحك الرجل عندما سمع كلامها.
وكانت ضحكته حلوة مملوءة بالبتهاج. وقال:
ذهبوا ليروا الملك! ولكن لن يستطيع واحد منهم أن يراه اليوم.
وسألت المرأة: عن سبب ذلك?
فقال: لأن الملك ليس هناك! هو ههنا.

ظنت المرأة أنه يمزح. ولكن عندما وضع قطعة ذهبية في يدها،
عرفت أنه ليس شحاتاً. ولما رفع قبعته وحياتها شاكرًا،
أبصرت وجهه. وعرفت أنه الملك.
وقبل أن تقول كلمة كان قد ذهب.

ونحن نظن أن ملكنا يسوع بعيداً في السماء. لكنه هو هنا بين
الفقراء والأغنياء. والمرضى والأصحاء. والصغار والكبار، والصغار
والكبار. ويمكن أن يكون في قلوبنا. هل نطلبه.

"قريب هو الرب..."

مزمور ١٨:٣٤

١٨٥ - هذا ما صنعه الله

لم يكن صامويل موريس الذى ولد فى شارلستون بالولايات المتحدة الأمريكية، يهتم بأكثر من الرسم. فقد كان أهم ما يعنيه هو فن الرسم. وعندما تخرج مدرس فى الجامعة، افتتح مرسما فى بوسطن لرسم الأشخاص.

SAMUEL MORRIS



وقد سافر إلى لندن لاستكمال دراسة هذا الفن. ثم عاد بعد الدراسة إلى نيويورك. فلقى نجاحا كبيرا كرسام. بعد ذلك رغب فى السفر إلى فرنسا. وعلى متن السفينة التى سافر عليها عام ١٨٢٩، علم من أحد أصدقائه، ويدعى جاكسون : أن أى سلك مهما كان طوله، إذا تحرك بسرعة فى مجال مغناطيسى، تتولد بداخله كهرباء.

ويوم ذاك، قال موريس :

إنه مادام من الممكن إيجاد كهرباء فى أى مكان خلال سلك، فإنه يعتقد أن فى إمكان استخدام هذا فى إرسال الرسائل. ومن ثم، بدأ على الفور، بالعمل لتحقيق ما يعتقده. وبدأ يفكر فى اختراعه، وهو على ظهر السفينة. ووضع الخطوط الأولى لآلة البرق.

وفى ٢٤ مايو ١٨٤٤، افتتح خط البرق الأول من نيويورك إلى بلتيمور. وأرسل موريس نفسه أول رسالة كانت من ٤ كلمات :

هذا ما صنعه الله

لقد نسب موريس كل نجاحاته إلى الرب يسوع.

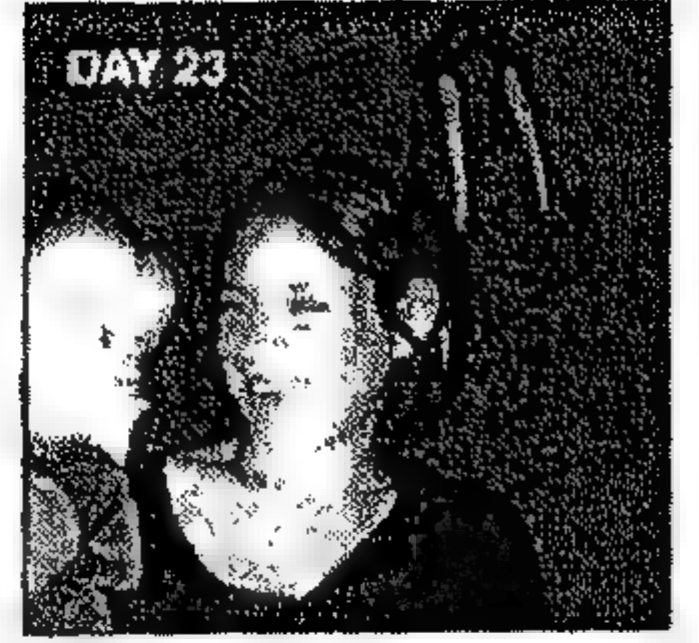
" وكان الرب مع يوسف،

فكان رجلا ناجحا . "

سفر التكوين ٢: ٣٩

١٨٦ - ليتك تعمل هذا مع أولادك

رأى أحدهم مرة :



صورة لحية نحاسية. وقد رسم المصور حولها مجموعة من الناس من مختلف الطبقات، تحيط بالراية التي رفعت عليها الحية النحاسية.

وبينما الناس ينظرون إلى حية النحاس، كانت الحيات المحرقة تهرب من طريقهم. وينالون الحياة.

ولقد ظهر في الصورة :

أم لا تستطيع أن تقترب أكثر إلى الراية. وكانت تلك الأم تحمل ابناً لها قد لدغته الحية المحرقة.

ولما عجزت الأم عن الاقتراب أكثر، رفعت ابنها عالياً. وحوّلت رأسه الصغير حتى يمكن أن ينظر إلى حية النحاس، فيحيا.

ليتك تعمل هذا مع أولادك، حتى وإن كانوا صغار :

حوّل أنظارهم إلى الرب يسوع لكي يحيوا الحياة الأبدية.

" وكما رفع موسى الحية في البرية،

هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان،

لكي لا يهلك كل من يؤمن به،

بل تكون له الحياة الأبدية. "

إنجيل يوحنا ٣ : ١٤ و ١٥

١٨٧ - أمير السلام

حدث أثناء الحرب العالمية الأولى :
فى ليلة عيد الميلاد :
أن بدأ الجنود الألمان يرتلون ترنيمة الميلاد
الشهيرة، والتي مطلعها :
فى الدجى فى السكون...
وإذ بجنود الأعداء على الحدود الفرنسية يتجاوبون بترتيل
ترنيمة ميلاد مماثلة مطلعها :



مع الرب فى بيت لحم ...
واللحال، توقف قصف المدافع. وسكت أزيز الرصاص.
وخيم على ميدان القتال جو من السلام والإطمئنان.
نبع من روح أمير السلام مولود بيت لحم الطفل يسوع.

" وظهر.. جمهور من الجند السماوى

مسيحين الله وقائلين :

المجد لله فى الأعالى،

وعلى الأرض السلام،

وبالناس المسرة . "

إنجيل لوقا ٢ : ١٣ و ١٤

١٨٨ - حكاية شجرة الميلاد



حارس من حراس الغابات، عاد إلى بيته مبكرا ليلة عيد الميلاد. وكان البرد قارسا للغاية. فأغلق باب داره. وجلس هو وزوجته وابنه هانز يستدفئون حول النار.

وبعد قليل، وعلى غير انتظار، سمع قرعا على الباب. ولما فتحه، وجد ولدا صغيرا حافيا جائعا بردان. فأدخله، وأجلسه معهم. وبعد العشاء، صمم هانز على أن ينام الصغير معه في سريره. وفي الصباح، استيقظت الأسرة على أناشيد ملائكية عذبة. وتفرسوا في ضيفهم، فرأوه متجليا. إذ لم يكن سوى الطفل يسوع. وعند باب الدار، اقتطع فرعا من شجرة تنوب. وهى نوع من الشجر لا ينمو إلا فى الغابات الشمالية بألمانيا. وغرسها فى الأرض. وقال لهم :

انظروا. لقد تقبلت ضيافتكم بفرح. وهذه هى هديتى لكم. فمن الآن ستحمل هذه الشجرة ثمرها فى موسم الميلاد. وتظل خضراء على مدار السنة. وسيوفر الخير عندكم دائما. ومنذ ذلك الحين، وبالتحديد من سنة ١٦٠٥ ميلادية، سرت العادة فى ألمانيا أولا. ومنها إلى بقية الدول الأوروبية والأمريكية. ثم الشرق : بإقامة شجرة وتزينها. وإضاءتها تسمى : شجرة الميلاد.

"..أيها الإخوة،

افرحوا..

عيشوا بالسلام..."

٢ كورنثوس ١٣: ١١

حدث أن فتاة إيطالية طرقت باب أجمل قصر في المدينة. وطلبت أن ترى السيدة التي تقيم فيه. ولكنها كانت تجهل اسم تلك السيدة.



لم تكن تعرف : إلا أنه حيثما حل حزن أو مرض أوفر. كانت تلك السيدة اللطيفة الجميلة،

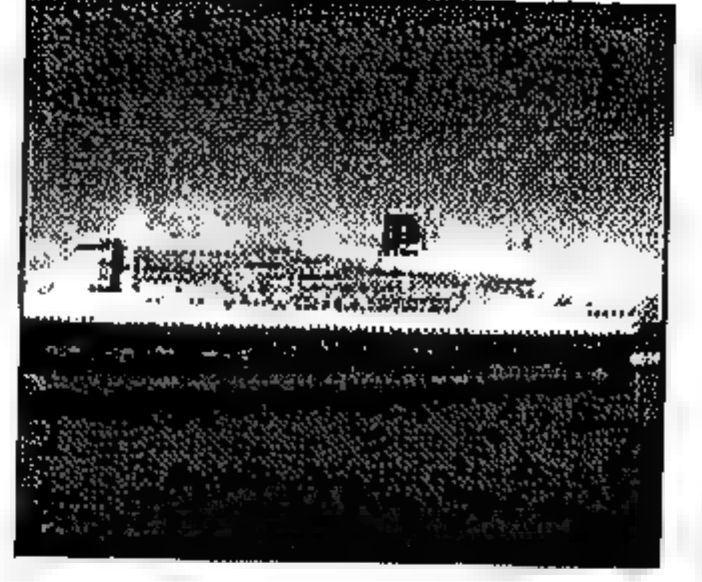
تأتي حاملة مساعدتها وعطفها. وأنها كانت تقدم وقتها مجاناً لكل محتاج.

فلما جاء الخادم الوجيه في ثيابه المزركشة. وسأل الفتاة :
ماذا تريد ؟

نظرت إليه، وقالت : أريد أن أرى السيدة التي تخص الفقراء !!
رغم أنها من أعرق العائلات في الولاية. وقريبة لأسمى الهيئات.
ولكنها كانت تقدر بأكثر من هذه التخصيصات التي قالتها الفتاة :
السيدة التي تخص الفقراء.

لم تكن العطايا هي كل ما أعطته هذه السيدة للمحتاجين.
لقد أعطت نفسها ومحبتها وعطفها وحكمتها وأفضل ما عندها.
حتى هذه الفتاة الصغيرة، قد أدركت : إخلاص وكمال هذه العطية.

" لأنهم أعطوا حسب
الطاقة.. وفوق الطاقة..
بل أعطوا أنفسهم
أولاً للرب... "
٢ كورنثوس ٨ : ٣ و٥



يحكى أن :

رجلا أصيب بدوار البحر أثناء وجوده في
باخرة مسافرة.

وفي نفس الوقت، كان في السفينة أحد رجال

الله عاجز عن خدمة الرب يسوع بسبب مرضه في ذلك الوقت.

وسمع : أن رجلا سقط في الماء من سطح السفينة.

وتسائل : ما عساي أن أعمل من أجل هذا المسكين ؟

وأخيرا، أشعل مصباحا. ووضعه في نافذة غرفته.

وقد تم إنقاذ الرجل من الغرق.

ولما تقابل خادم الرب المريض مع الرجل الذي أنقذ من الغرق.

سأله : عن كيفية نجاته ؟

فأجاب : غصت في الماء للمرة الثانية. ثم رفعت نفسي للمرة

الثالثة في الظلام. وإذا جاء النور من إحدى نوافذ القمرات،

وسطع على يدي. فراها أحد البحارة. وأمسكني منها.

ثم وضعني في قارب النجاة. وهكذا نجوت.

الحقيقة : إن نجاتي كانت بسبب مصباح الرجل المجهول !!

إن كنت لا تستطيع أن تعمل شيئا عظيما. يمكنك أن ترفع نور

المسيح أمام نفس هالكة. فيكون هداية لتلك النفس إلى المسيح.

" فليضي نوركم.. قدام الناس.

لكي يروا أعمالكم الحسنة،

ويمجدوا

أبائكم الذي في السموات. "

إنجيل متى ٥: ١٦

يحدثنا التاريخ عن سير إرنست شكلتون :
أنه مضى إلى القطب الجنوبي، ومعه اثنين.
وكان عليهم أن يجتازوا ٤٨٠ كيلومتر وسط
الثلوج. فقال لزميليه :



ألا تحسّان هنا برهبة ؟

فقالا : نعم . نحن ٣ . ولكننا نرى رابعا معنا.

وبعد نهاية مهمته، قال لأهله :

قديمًا. في أتون النار : طرح ٣ فتيان في النار. فكانوا ٤

لأن ابن الله كان معهم.

ونحن الـ ٣، رُمينا في وسط الثلوج. ولم نخف.

لأن الله كان معنا. الرب يسوع ابن الله كان رابعنا.

" إن كان الله

معنا

فمن علينا . "

رسالة رومية ٨: ٣١

١٩٢ - الذبابة والعنكبوت



كان أحد الملوك قديما كثيرا ما يقول :
لماذا خلق الله الذباب والعنكبوت. بالرغم من
أنها لا تفيد البشر ؟
غير أن هذا الملك، في يوم من أيام الحرب انهزم
أمام العدو. وعندما جاء المساء، نام تحت
شجرة في وسط الغابة من شدة التعب.
فراه أحد جنود العدو. فزحف إليه بهدوء والسيف
في يده لقتله.

وإذ بذبابة جاءت، ووقعت على خد الملك ولسعته لسعة أليمة، حتى
أيقظته. فقام بسرعة. ورأى الجندي يهم بقتله.
فاستل سيفه. فهرب الجندي.
وجرى الملك من هناك. واختفى في مغارة بالغابة نفسها.
فمد عنكبوت في الليل نسيجه على باب المغارة.
وسمع الملك حديث بين جنديين. قال أحدهما :
انظر. لقد اختفى الملك هنا بكل تأكيد.
أجابه الآخر : لا. لأنه لو كان هنا. ما أمكنه الدخول بدون أن
يقطع نسيج العنكبوت.
وبعد أن ابتعدا. رفع الملك يديه إلى السماء. وهتف قائلاً :
أشكرك يا إلهي. لأنك أنقذتني بالأمس بواسطة الذبابة.
وحفظتني اليوم بواسطة العنكبوت !
نعم. إن حكمتك السامية دبرت خلق أعمالك كلها.

" احمدا الرب...

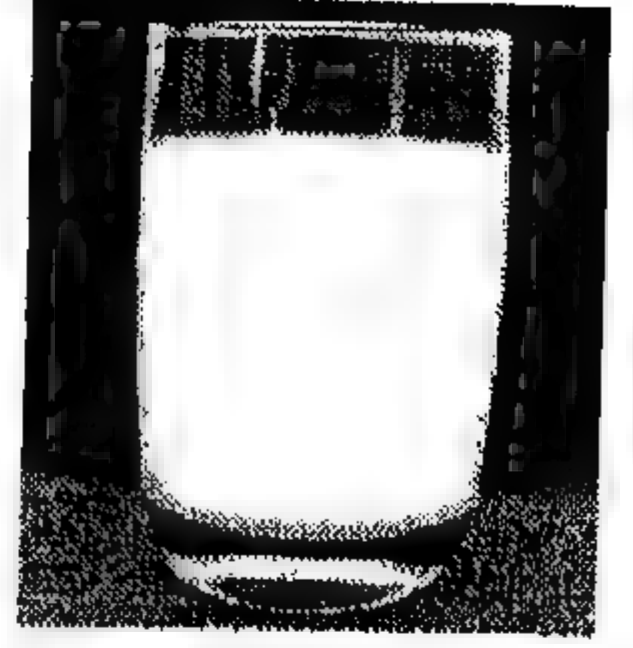
أخبروا في الشعوب

بأعماله . "

١ أخبار الأيام ١٦: ٨

١٩٣ - كوب من اللبن

كان الولد الفقير يتجول من بيت إلى آخر لبيع بعض البضائع. ولكنه اكتشف أنه لم يعد لديه نقود كافية لطعامه.



فقرر أن يطلب وجبة طعام من المنزل التالي. قرع الباب. وفتحت له سيدة لطيفة.

لكنه شعر بإحراج شديد. فلم يطلب سوى كوبا من الماء. ولكن السيدة، اعتقدت أنه جائع. ولذلك أحضرت له كوبا من اللبن. فشربه ثم سأل عما يجب أن يدفعه لها. فرفضت تماما. ومن ثم، قدم لها شكره العميق.

لقد أصبح الولد أكثر قوة ليس فقط جسديا، بل زادت ثقته في الله. مرت السنون. ومرضت هذه السيدة جدا.

وأخيرا تم استدعاء دكتور هواري كيلي للكشف عليها في المستشفى. ولما علم اسم المدينة التي جاءت منها هذه السيدة، تحرك فوراً. وحالما رآها في غرفة المستشفى، تعرف عليها وتذكرها جيدا. واهتم بها إلى أن كسب المعركة. وتمثلت للشفاء. طلب الدكتور هواري فاتورة الحساب الخاصة بهذه المريضة وأشّر عليها. ثم سلمها للمستولين والذين قدموها إلى صاحبها. ولكن خافت أن تقرأ بياناتها، إذ لا بد أن قيمتها تفوق إمكانياتها المادية. وأخيرا تطلعت في الفاتورة. ولاحظت تأشيرة عليها تقول : مدفوعة بالكامل. نظير كوب من اللبن.

وبعد أن عرفت القصة، انهمرت الدموع من عينيها، وشكرت الرب من كل قلبها.

"ومن سقى أحد.. الصغار

كأس ماء بارد...

...لا يضيع أجره ."

إنجيل متى ٢٣: ١٠

١٩٤ - لا تدخلنا فى تجربة

أراد مدرس أن يكتشف من هو التلميذ الذى يمكنه أن يثق فيه. فسأل تلاميذه :
لو أنك وجدت كيسا به قطعة ثمينة جدا من
الماس. ماذا تفعل ؟



قال أحدهم : سأحاول أن أبحث عن صاحبه

فيما بعد لأرده له !

أما الثانى، فقال : إنى أحتفظ بالكيس. وإذا جاء صاحبه، سأرده
له. أما إن لم يأت. فهو من حقى.

أما التلميذ الثالث، فقال :

إنى أصلى إلى الله : ألا يدخلنى فى تجربة. حتى لا يخدعنى
قلبى. وأشتهى ما ليس لى.

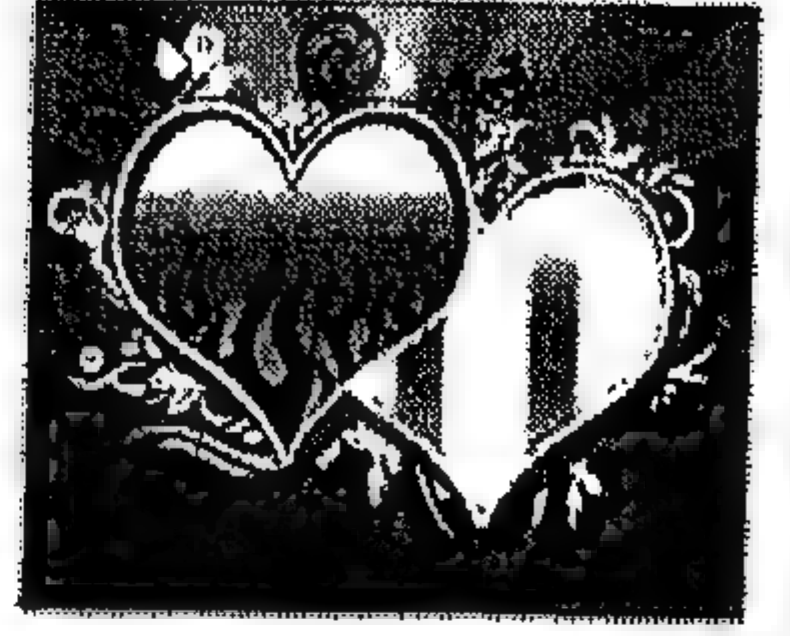
أدرك المعلم : أن هذا التلميذ هو الأمين فى كلماته. وأمين فى قلبه.
وأمين فى إيمانه.

" ولا تدخلنا فى تجربة،

لكن نجنا

من الشرير.."

إنجيل متى ١٣: ٦



قال أحد الخدام :
عندما كنت ولدا صغيرا، كنت أراقب الحداد
مرارا كثيرة.
وفي مرة، وضع قطعتين من الحديد في النار.
وكان يريد أن يدمجهما معا.

فلما سخنتا لدرجة الاحمرار، قلت :

لقد جاءت الفرصة لإدماجهما معا.

ولكنهما استمرت في النار. ثم ازدادت حرارتهما، حتى أخذ
الشرر يتطاير منهما. فظننت : بأنه قد جاء الآن دور الإدماج.
ولكنه استمر ينفخ بأكثر شدة إلى أن صار لونهما أبيض.
وقد أوشكا على الانصهار.

وعندئذ وضعهما على السندان. وبسرعة وبضربات قليلة، أدمجهما
معا.

وهكذا، الله يعرف أي تجهيز، يجعلنا في استعداد أن تندمج
فيه. ونتحّد معه تماما.

وكثيرا ما يتأني ويصبر. ويظهر كأنه يفشلنا.
ولكنه طول الوقت، يعدّنا حتى تصبح قلوبنا متوهجة بالرغبة
الكافية التي تدمجنا فيه بالتمام، وبلا انفصال.

" ولكن تذكروا...

بعدما أنرتكم،

صبرتم على

مجاهدة آلام كثيرة. "

رسالة عبرانيين ١٠: ٣٢

عُرفت فلورانس نايت إنجيل بملاك الرحمة.
وفي إحدى مواقع القتال التي كانت فلورانس تعمل
فيها لتضميد جروح المصابين. أصيب أحد العسكر
بإصابة استدعت بتر رجله، حسب مشورة
الأطباء.



ولما أعدوا العسكري، لإجراء العملية. جاءوا بالبنج.
فطلب الجندي إعفاءه من هذا الأمر. وقال :
إنني أطلب فقط ملاك الرحمة فلورانس. فلا أعود أذكر الشدة
والألم. وأعدكم :
إذا أجبتكم طلبى. بالآفتاح فمى بصرخة ألم أو تاوه إلى آخر
العملية.

وقد أجابوه إلى طلبه. وبرّ بوعدده.
لأن فلورانس كانت بجواره، تصلى لأجله. وتواسيه. وتحنو عليه !
فكم تخف الآمنا. إذا كان الرب يسوع نفسه بجوارنا.
هل نطلبه فى كل ضيقاتنا وآامنا ؟

" فى كل ضيقهم تضايق.
وملاك حضرته خلصهم.
بمحبتة ورافته،
هو فّتهم

ورفعهم وحملهم..."
سفر إشعياء ٦٣: ٩

١٩٧ - الصعود إلى الهاوية

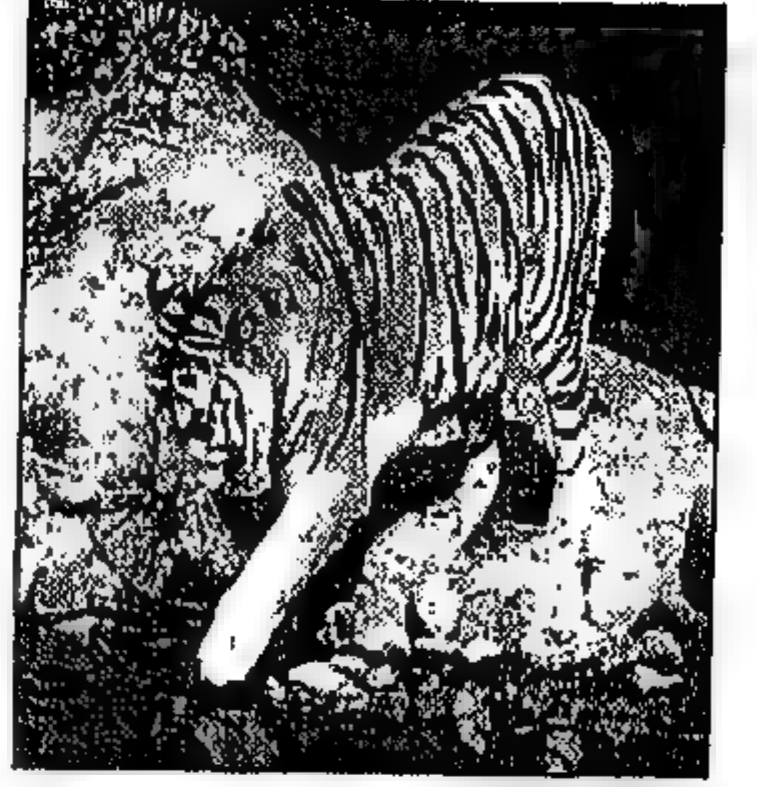
زار أحد الوعاظ مدينته بصعيد مصر،
لعقد اجتماعات تبشيرية. ولم يكن الواعظ سعيداً.
فالحضور قليل. وتجاوب الناس ضعيف.
فأخذوه ليتمشى قليلاً على كورنيش النيل.
وإذا بجماهير غفيرة تخرج من إحدى البنايات.



فسأل الضيف : عن سر هذا الازدحام ؟
فأخبروه : بأنهم يخرجون من دار السينما، بعد أن شاهدوا فيلماً
جديداً اسمه : الصعود إلى الهاوية .
فضرب الواعظ كفاً على كف. وهو يقول :
نحن نبشر بالسماء، وليس بالهاوية. ورغم أنها حقيقة وليست
فيلمًا، ومجانية بلا تذاكر. ولكن الناس لا يقبلون.
الشیطان يقدم لهم الهاوية، فيقبلون.
وأمام شباك التذاكر يندفعون، ولأثمانها يدفعون.
عجائب !!!

" وهذه هي الدينونة :
أن النور قد جاء إلى العالم.
وأحب الناس الظلمة
أكثر من النور.
لأن أعمالهم كانت شريرة. "
إنجيل يوحنا ٣: ١٩

فى حديقة الحيوانات فى نيويورك :
راى رجل فهدا. وجذب نظره جمال فروته
العجيب. وظهر له جميلا ولامعا.
ولابد من لمسه.



فمد الرجل يده. ووضعها على جسم الفهد.

نفى الحال، أمسك الفهد بيده. وهشما.
وأخرجها الرجل مشوهة. وهى تتزف الدماء بشدة.
قد تبدو الخطية جميلة وبراقة وجذابة.
ولكنك إن اقتربت منها تصير فريستها.

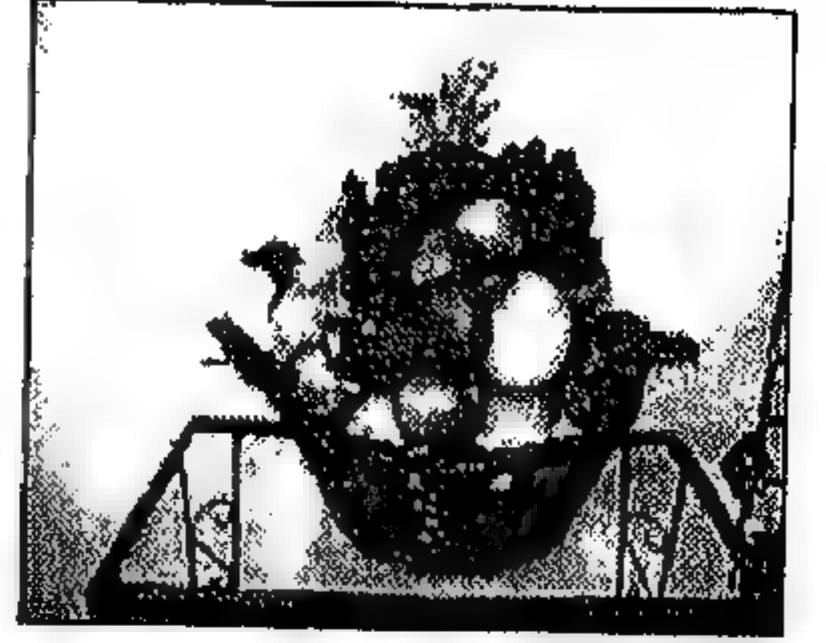
" لا يمل قلبك إلى طرقها.
ولا تشرد فى مسالكها.
لأنها طرحت كثيرين جرحى.
وكل قتلاها أقوياء."
سفر الأمثال ٧: ٢٥ و ٢٦

وجدت عائلة على درج الدار، حمامة من نوع الزاجل. وفي رقبتها جملة تقول :
إن لم تربط مع هذه الحمامة كذا من النقود.
فإن دارك سيحرق !!



فذهب صاحب الدار، وأبلغ البوليس، الذى :
جاء بطيارة. وربط بها خيوط حريرية رقيقة. وثبتها فى
ذات الوقت بالحمامة. وطوح بها فى الجو. فطارت.
والطيارة تتبعتها إلى أن :
دخلت بيت صاحبها. الذى ظن أنه ابتدع لفعل الشر،
طريقة جديدة، لا يمكن ضبطها.
فألقي البوليس القبض عليه. وتم التحقيق معه.
ونال جزاءه.
نعم. إن الخطية تتعبنا وتدفع بنا إلى الدينونة الإلهية.
التي تلقى بنا فى جهنم حيث العذاب الأبدى.

" فإنه قريب يوم الرب.
كما فعلت. يفعل بك.
عملك يرتد على رأسك ."
سفر عوبديا عدد ١٥



تقابل أحدهم مع ولد اسمه صمويل :
فراه وقد ملاء سلة من الثمار من الغابة.
فقال له :
لا شك يا صويل. إن أمك تفرح بهذه
الثمار.

فانحنى صمويل، ليخلع الأشواك المغروسة في رجليه.
وقال :
نعم. يا سيدى. إنها تفرح كثيرا بالثمار. لكنى لا أذكر لها
شيئا عن الأشواك التى فى قدمى.
كثيرون، ربما ينسون الثمار. وهم يشكون إلى الآخرين :
الأمهم من الأشواك.
بينما يجب أن ينشغلوا بالثمار. ولا يقيمون معرضا من
أتعابهم أمام الآخرين.
إن عدم الثثرة بأتعابنا، يجعلنا ننساها.
ويجب أن نحيا دائما حياة الشكر.

" شاكرين كل حين
على كل شئ .
فى اسم ربنا
يسوع المسيح،
لله الآب . "
رسالة أفسس ٥: ٢٠

كتب أطفال أخرى للمؤلف

١. سلسلة حكاية قبل النوم ٣٢ كتاب
٢. " شموع صغيرة ٣٢ كتاب
٣. " عجائب وغرائب ٣٢ كتاب
٤. " حكايات من ذهب ٦ كتب
٥. " الموسوعة العلمية المبسطة ٦ كتب
٦. " القطيع الصغير ١٦ كتاب
٧. " أولاد النور ١٦ كتاب
٨. " قصة وآية ١٦ كتاب
٩. " الرجاء ١٦ كتاب
١٠. " أبناء الرسل ١٦ كتاب
١١. " المحبة ١٦ كتاب
١٢. " آية وحكاية [إنجليزي وفرنسي] ٢٤ كتاب
١٣. روائع الأدب العالمي للصغار ٦ كتب
١٤. السنكسار لجميع الأعمار [للصغار] ١٣ كتاب
١٥. سجل الخالدين ٣ كتب

أهم مراجع الكتاب

١. الكتاب المقدس
٢. حكايات أندرسن
٣. قصص الأخوان دريم
٤. حكايات لافونتين
٥. سلسلة حكاية قبل النوم للمؤلف
٦. سلسلة قصة وآية للمؤلف
٧. عدد كبير من مجلات الأطفال والجرائد والصحف المحلية والعالمية.

فهرست

قصص الكتاب
وأرقام الصفحات

الصفحة	القصة	الصفحة	القصة
٣٨	لماذا تتعب نفسك ؟	١٠	أما أنت يا ابني
٣٩	راية الصليب	١١	ولكنه أبى
٤٠	صلوات أمى	١٢	الملاك
٤١	سبب بسيط	١٣	على باب البيت الأبيض
٤٢	بداية صغيرة	١٤	ضمن المؤهلات
٤٣	الراعى الصغير	١٥	فين بابا
٤٤	وادي ظل الموت	١٦	فى وقته أسرع به
٤٥	وصية أمى	١٧	درس اليوم
٤٦	اطلب ما تشاء	١٨	اصرفها بحرص
٤٧	خطايا أخرى	١٩	أهذا صحيح !
٤٨	العملة النظيفة	٢١	لا تدخلنا فى تجربة
٤٩	أولادنا	٢٢	لماذا تبكين ؟
٥٠	القصة المباركة	٢٣	انتصار
٥١	سأخذ مكانك	٢٤	محبات المسيح
٥٢	على من نطلق الرصاص	٢٥	من هم القديسين
٥٣	مدفوع بالكامل	٢٦	صخر الدهور
٥٤	هذه ليست صلاة	٢٧	تذكرة السماء
٥٥	الأرض المفدية	٢٨	فوز البرازيل
٥٦	تيمور والنملة	٢٩	أمى ستفهمه
٥٧	أنا وعدت أمى	٣٠	امسك بالصخرة
٥٩	بجنيه واحد يبطل الشئمة	٣١	الشمعة العجيبة
٦٠	المركب المفقود	٣٢	أسد وكلب وإنسان
٦١	مديون لك بحياتى	٣٤	أعظم يوم فى حياتى
٦٢	انظر داخل العربة	٣٥	بطولة فتى
٦٣	كلهم ابنائى	٣٦	علماء، تلامذة الكتاب
٦٥	العطية المرفوضة	٣٧	ليسوا أولادى

الصفحة	القصة	الصفحة	القصة
٦٦	الولد الذى صار عظيما	٩٧	الغراب يتحلى بريش الطاووس
٦٧	التفاحات الذهبية	٩٨	الأسد والفار
٦٩	اليـد الساقية	٩٩	البغلان
٧٠	أنا ذاهبة إلى ...	١٠٠	الصرصور والنملة
٧١	وجاء الصيف	١٠١	الغراب والثعلب
٧٢	نقيب الأطباء	١٠٢	مؤتمر الجنيات
٧٤	امراة غريبة	١٠٣	الضفدعة التى تريد أن تكون فى حجم الثور.
٧٦	كنت أحبّ عنك	١٠٤	الثعلب والذئب والحصان
٧٧	عندما كانوا يصلون	١٠٥	الدجاجة التى تبيض ذهباً
٧٨	فى جرابى كتاب	١٠٦	الأسد المريض والثعلب
٧٩	بطرس لن يعود الآن	١٠٧	أندروكليس والأسد
٨٠	أنا لا أحلف	١٠٨	لا أريد أن أذهب
٨٢	عندما ضحك الجميع	١١٠	الهروب
٨٣	الطماعين	١١١	هدية ذئب
٨٤	العبيط والملك	١١٤	التقليد الأعمى
٨٦	دمعة تائب	١١٥	العصفوران
٨٧	أنتم نور العالم	١١٦	أسد . ولكن
٨٨	من يأخذ ساعتى	١١٧	الثعلب والتيس
٨٩	يوم المطر ربنا يختاره	١١٨	العصفور صاحب الصدر الأحمر
٩٠	أغنيات فى المهد	١٢٠	الاسكافى والرجل الغنى
٩٢	الطبيب المسيحى وأمير المؤمنين.	١٢١	شكرا لله على عطاياه
٩٣	أنا فى أمان . ولكن	١٢٢	اختفاء اسم الإمبراطور
٩٤	الحمامة والنملة		
٩٥	العصى العائمة		
٩٦	الثعلب والتمثال		

الصفحة · القصص

١٢٣	مؤتمر أدوات النجارة
١٢٤	هل تعرفون السباحة ؟
١٢٥	أصدقاء السوء
١٢٦	زيارة ملكة
١٢٧	حدث معي
١٢٨	أبى يعرف
١٢٩	أنا لست الطبيب
١٣٠	الملك ميداس واللمسة الذهبية
١٣٢	هكذا مات البحر
١٣٣	ما الفرق بين الذهب والحجارة
١٣٤	اصمتى أيتها الكذابة
١٣٥	شجرة الكريز
١٣٧	الرئيس والعصفورة
١٣٨	إنهم مختلفون عنا
١٤٠	الابن الحقيقى
١٤١	محبة أم
١٤٢	ماذا حدث يا أماه
١٤٣	عندما تعجب الأب
١٤٤	أفندينا والقائمقام
١٤٥	اسمه : شيطان
١٤٦	تربية أم
١٤٧	سأشرب كابى
١٤٨	لست فى حاجة إلى مالك
١٤٩	لولا هذه اليد .

الصفحة القصص

١٥٠	وجه أمى
١٥١	فى صباح اليوم التالى
١٥٢	لقد رأيتهم
١٥٣	إنها ثروة
١٥٤	أمى
١٥٥	إنى أنتظر أبى
١٥٦	إنقاذ أم
١٥٧	حراسة
١٥٨	هناك ملاكان
١٥٩	الملاك الحارس
١٦٠	مدرسو مدارس الأحد
	حراس على أولادنا
١٦١	الفيل الأبيض
١٦٢	سلام
١٦٣	مطلوب قميص لجون
١٦٤	الهزيمة المنكرة
١٦٥	لك أرض. ولكن
١٦٦	إيمانى
١٦٧	كل حى
١٦٨	كيف يكون هذا
١٦٩	كلب يقود صاحبه
	إلى المسيح
١٧٠	أنا واثقة
١٧١	الجميزة
١٧٢	هذه جذورهم
١٧٣	بستيس وهلبيس وأغابى

الصفحة القصة

١٧٤ الصبي بونتيكيوس

١٧٥ الفتى شنوسى

١٧٦ شورة الصبى

١٧٨ عبرى مفلس

١٧٩ أين والدتك

١٨٠ عم بطرس ينتظر

المسيح

١٨٢ تفرق كثير

١٨٣ حكاية بنت اسمها

مارى

١٨٥ عايزة أشتري معجزة

١٨٦ المسيح مات. ولكن

١٨٨ عندما احتار الراهب

١٨٩ انتظرنى

١٩١ الكأس

١٩٢ رائد الفضاء يتكلم

١٩٣ ماذا كتبوا ؟

١٩٤ رسالة إلى الله

١٩٥ الفتى الكسلان

١٩٧ الملكة والمظلة

١٩٨ القرية الصغيرة

١٩٩ قطعة الفحم

٢٠٠ الدينار الذى أمسك

به المسيح

٢٠١ قصة مغارة الميلاد

٢٠٢ بيليه. أمه زعلانه

الصفحة القصة

٢٠٣ حصان هايسبرج

٢٠٤ عرفت اسم ماما

٢٠٥ الأم الفاضلة

٢٠٦ القرون الهائلة

٢٠٧ الجنرال

٢٠٨ البرطمان

٢٠٩ إلا واحد

٢١٠ دافيد بيرنارد

٢١١ السر ليس فى اللعبة

٢١٢ سر عظمة بريطانيا

٢١٣ ٣ أسئلة

٢١٤ صلاة الرئيس

٢١٥ عندما صلت فتاة الصين

٢١٦ الملك ليس هناك

٢١٧ هذا ما صنعه الله

٢١٨ ليتك تعمل هذا مع

أولادك

٢١٩ أمير السلام

٢٢٠ حكاية شجرة الميلاد

٢٢١ السيدة التى تخص

الفقراء

٢٢٢ الرجل المجهول

٢٢٣ كان رابعنا

٢٢٤ الذبابة والعنكبوت

٢٢٥ كوب من اللبن

٢٢٦ لا تدخلنا فى تجربة

الصفحة	القصة	الصفحة	القصة
٢٢٧	القلوب المتوهجة	٢٣١	الحمام الزاجل
٢٢٨	ملاك الرحمة	٢٣٢	ثمار ولكن
٢٢٩	الصعود إلى الهاوية	٢٣٣	كتب أخرى للمؤلف
٢٣٠	لا بد من لمسه	٢٣٤	أهم مراجع الكتاب



٢٠ قصة لطفلك



كل منا يذكّر قصص الطفولة وأعظم القصص تلك
التي حكيت لنا عبر الأمهات والأباء والأجداد هناك
بعض منها مر عليها سنين عديدة ولكن ننذكرها جيداً
لا أنسى قول فيلسوف شهير وهو برنارد راسل الذي
عاش بعد التسعين من عمره أن نسيث لن أنسى تلك
القصص الكنايية التي سمعتها من جدتي وأمي

كم من المرات يجد الأباء والأمهات أنفسهم في حيرة
من أمرهم عندما يطالبهم أطفالهم الصغار بسماع
قصة خاصة عندما ينضب لديهم معين القصص التي
يعرفونها وعادة تكون قليلة ومنكرة

لذا كان هذا دافعي لأصدار هذا الكتاب سيما وأنني
أقنع تماماً بأهمية القصص كوسيلة من أهم الوسائل
وأكثرها فعالية في تعليم الأطفال وثقيفهم سيما في
المجال الروحي وعلى صفحات الكتاب سنقرأ العديد
من القصص القصيرة جداً الخاصة بالأطفال فيها البساطة
والمعلومة والفضيلة ومنمّشيه مع خيال الطفل إنها
قصص رائعة ومنوعة ومناسبة مع كل المراحل العمرية
قصص نقرأها ولن ننساها وكثير منها لأول مرة نقرأها

- عضو منظمة العفو الدولية
- عضو منظمة حقوق الإنسان
- عضو اتحاد الكتاب
- عضو نقابة الصحفيين
- عضو نادي القصة
- له أكثر من 500 مؤلف
- ترجمت بعض أعماله إلى
الإنجليزية والفرنسية
- أجمع على أن
- أكثر
- وذا
- ك

